

مدايات  
استهداف الاسلام بدعوى مكافحة الارهاب 18  
رأي  
العراق: من سيكون المنتصر في المرحلة القادمة؟ 19

تشكيل  
11 ملكية الكتاني: اللوحة كائن حي كالورود  
منوعات  
12 ديانا حداد: الغلابة تستفزني وتزعج المشاهد

## المارينز قتلوا اربعة معتقلين عراقيين في سجن حربي جماعة عراقية تهدد بذبح جندي امريكي



الجندي الامريكي المخطوف كما ظهر على الانترنت امس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي»:  
اعلنت مجموعة مسلحة في العراق في بيان نشر على موقع على الانترنت امس انها تحتجز جنديا امريكيا نشرت صورته، وهددت بقتله في حال لم يطلق سراح العراقيين المعتقلين في السجون، التي تشرف عليها القوات الامريكية في العراق في مهلة 72 ساعة.  
وجاء في البيان الذي يحمل توقيع «سرايا الجهاديين - العراق» «تمكن مجاهدونا الابطال من سرية العراق الجهادية من اسر العسكري الامريكي جون آدم بعد قتل عدد من رفاقه واسر الباقين».  
وتابع البيان الذي لا يحمل تاريخا، ولم يكن من الممكن التحقق من صحته «سوف نقوم بنحره اذا لم يتم الافراج عن اسرانا في سجون قوات الاحتلال، والافراج عن الاسيرات خلال فترة اقصاها 72 ساعة من تاريخ نشر هذا البيان».  
وقالت مصادر بالشرطة العراقية لس الثلثة ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب ستة اخرون بجروح جراء انفجار عبوتين تأسفتين شمال البلاد.  
من جهة اخرى قال مختار أمين وزير حقوق الانسان العراقي امس الثلثة انه يتعين تقديم حراس امريكيين

## تستعد لإصدار قانون صحافة «يكافح الإرهاب» الكويت توسع صلاحيات قوات الامن لجمع الاسلحة ومجموعة «القرن» تنذرها بحرب لاجراج المارينز



رئيس الوزراء الكويتي صباح الاحمد يتحدث للصحافيين بعد جلسة مجلس الامة امس

وخطب البيان علماء المسلمين وقال «ان الامة تنتظر منكم ان تكونوا في الصفوف الاولى مع الجاهدين، وليس في الصفوف الاولى عند هذه الحكومة الطاغية، ان الامة تنتظر منكم ان تقولوا الحق ولا تخافوا لومة لائم» واقر مجلس الامة الكويتي امس الثلثة قانونا يتيح مصادرة الاسلحة والذخائر فيما تستعد الحكومة لإصدار قانون جديد للصحافة يكافح الإرهاب ويحظر بعض ما ينشره الإعلام

الكويتي، وكشف رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان حكومته ستقدم «قوانين أخرى لمعالجة الإرهاب، منها قانون الصحافة لا للصحافة دور كبير في توجيه النشء... وبعض ما تنشره لا يقبله ولا يقبله أي فرد في المجتمع»  
ونكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، كونا، ان قانون مصادرة الاسلحة التي يسري بدءا من تاريخ 2005 من خمس مواد شددت الاولى منه على

لندن - «القدس العربي»  
من احمد المصري:

اقر مجلس الامة الكويتي اليوم الثلثة قانونا عرضته الحكومة يمنح قوى الامن الكويتية صلاحيات اوسع في البحث عن السلاح غير المرخص وجمعه، فيما هددت مجموعة مسلحة تطلق على نفسها «كتائب الشهيد عبد العزيز القرن» الحكومة الكويتية بحرب عظمية، ما لم تخادر القوات الامريكية الكويت، وقالت المجموعة التي تعلن عن نفسها للمرة الاولى، في بيان لها نشرته على الشبكة الالكترونية «نهددكم ونحذركم ونقول لكم انه سيسبقكم الكثير من الضحايا والقتلى الذين لا نذب لهم في ما يحصل».  
واكدت «كتائب الشهيد عبد العزيز القرن»، زعيم «تنظيم القاعده في الجزيرة العربية» الذي قتل على أيدي قوات الامن السعودي في حزيران (يونيو) الماضي بالرياض، «انها ستكون حرب عظمية وواقعة سيسبق فيها كثير من الضحايا الارباء وانتم المسؤولون عن هؤلاء الضحايا لاعراضكم عن مطالبنا».

وكانت السلطات الكويتية قتلت الاثنتي عشرة مسلحين، بينهم سعودي، واعتقلت خمسة آخرين ضمنهم الزعيم المفروض للمجموعة وذلك خلال اشتباك هو الرابع في غضون ثلاثة اسابيع.  
واكدت «كتائب الشهيد عبد العزيز القرن» على احد المواقع الاسلامية على شبكة الانترنت ان ضربة الاثنتي ليست نهاية «الجاهدين» في الكويت.  
وقال بيان المجموعة التي اكدت انها تتحدث ايضا باسم «كتائب اسود الجزيرة» ان عملياتها يمثل في «اجراج المشركين من الكويت بما فيهم امريكا وغيرهم من الجنود المحتلين».

## مجلس الادارة يوزع 27 مليون دينار ارباحا على المساهمين 319.4 مليون دولار صافي ارباح مجموعة البنك العربي للعام الماضي



عبد الحميد شومان:  
ارباحنا قياسية هي الاعلى منذ 75 عاما ومؤشر اتنا في تمام مستمر



عبد المجيد شومان:  
حققتنا معدلات نمو مريحة ونساهم في تمويل المشاريع العربية الكبرى

ارتفع صافي ارباح مجموعة البنك العربي عن اعمالها للسنة الماضية المنتهية بتاريخ 31/12/2004 الى أعلى مستوى لها منذ تأسس البنك العربي قبل 75 عاماً وبلغت في نهاية شهر كانون الأول الماضي 319.4 مليون دولار. بالمقارنة مع صافي ارباح المجموعة للعام قبل الماضي البالغ 277.7 مليون دولار، أي بمعدل زيادة قدره 14.2%.

كما ارتفع صافي ارباح البنك العربي من 12.7 مليون دينار بالمقارنة مع 12.7 مليون دينار صافي ارباح البنك للعام قبل الماضي، أي بنسبة نمو قدرها 20% خلال فترتي المقارنة. وقال رئيس مجلس ادارة البنك العربي السيد عبد المجيد شومان ان البنك العربي ومجموعته المصرفية حققتا خلال العام الماضي ارباحاً قياسية هي الأعلى منذ تأسس البنك، مؤكداً نجاح البنك في تعزيز رزم الخدمات التي يقدمها، وزيادة حصته في سوقى الودائع والإقراض، أي جانب مواصلة العمل وتنويع الجهود من أجل المحافظة على الموقع المتميز للبنك العربي كبنك تنتشر فروعها في المنطقة العربية والفترات الخمس.

وأوضح السيد عبد المجيد شومان أن البنك واصل سياساته النشطة على أسواق رأس المال وتنويع استثماراته لتشمل مختلف القطاعات والتركيز على الاستثمار في القطاعات الحيوية ذات العائد الجيد والمخاطر المحسوبة.  
وأضاف السيد شومان أن مجموع ميزانية البنك العربي تجاوزت في نهاية شهر كانون الأول الماضي 36.9 مليار دولار أمريكي، مشيراً إلى أن تنامي الإيرادات التشغيلية انمكس بصورة ايجابية على الربحية والعائد على سهم البنك العربي في بورصة عمان.

وأضاف السيد عبد الحميد شومان على الإدارة الحصيفة للبنك العربي والحرس على تنوع الاستثمارات قطاعياً وجغرافياً والدخول بقوة في سوق رأس المال وتفعيل أدواتها وتشجيع قوتها الاستثمارية، هذا وقد بلغت نسبة السيولة في نهاية شهر كانون الأول من العام الماضي لدى مجموعة البنك العربي 53% وهي من أعلى النسب في الصناعة المصرفية العربية مشيراً إلى أن هذه السياسة قد مكنت البنك العربي من مواجهة الظروف غير العادية التي تمر بها المنطقة.  
وأضاف السيد عبد الحميد شومان أن البنك العربي زاد من دوره في سوق الإقراض والتسهيلات حيث بلغ مجموع القروض والتسهيلات المنوحة للعملاء في نهاية العام الماضي 7.6 مليار دينار بالمقارنة مع 6.9 مليار دينار صافي ارباح العام قبل الماضي 7.6 مليار دينار صافي ارباح العام قبل الماضي أي بمعدل نمو قدره 10.4%.  
كما أعاد البنك تركيب محفظته الاستثمارية حيث بلغ مجموع محفظة الاستثمارات في السوق لدى مجموعة البنك 6 مليارات دولار بالمقارنة 4.8 مليار دولار للعام قبل الماضي أي بمعدل نمو قدره 25% مؤكداً توجهات البنك الجديدة لمواجهة الحاجات التمويلية لمختلف القطاعات في الدول العربية.  
وقال أن مجموع الموجودات لمجموعة البنك العربي ارتفع في نهاية العام الماضي بنسبة 11.9% وبلغ في نهاية شهر كانون الأول الماضي 27.3 مليار دولار.

## تقرير الامم المتحدة عن دارفور يثير انقساماً اوروبياً امريكياً انشاء تنظيم عسكري في شرق السودان بهدد بمواصلة العنف «دفاعاً عن المهشين»

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:  
في تصعيد خطير لازمة بشرق السودان أعلن تنظيم مؤتمر البجا والأسود الحرة، عن اندماجها وتكوين تنظيم عسكري جديد أطلق عليه «جبهة شرق السودان»، فيما كشف قيادي بحركة العدل والمساواة عن ميلاد تجمع معارض جديد باسم تجمع قوى المهشين، قريباً.  
وأصدرت الجبهة الجديدة بياناً أمس، أعلنت فيه ان العمليات العسكرية في شرق السودان لن تتوقف، واكدت في الوقت نفسه استعداد الجبهة للتفاوض مع الحكومة، وعادت الاحوال للهدوء للشباب بالحد في مدينة بورتسودان بشرقي السودان بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها المدينة والتي ارتفع عدد القتلى فيها الى تسعة عشر شخصاً.  
وفي سياق متصل، كشف د. خليل ابراهيم رئيس حركة العدل والمساواة عن ميلاد تجمع قوى المهشين كتنظيم معارض جديد قريباً، وأوضح أن التجمع الجديد يضم في صفوفه مؤتمر البجا وحركة تحرير السودان والعدل والمساواة والأسود الحرة، ويفتح لإستقطاب آخرين.  
وأضاف خليل أن التجمع الجديد قصد منه ضم المهشين الذين يحملون السلاح حتى لا تتكرر تجربة التجمع الوطني السابق، وطالب بإعادة النظر في اتفاقية نيفاشا، وان لا تقدم

الحكومة والحركة الشعبية تنازلات في هذا الصدد. وقال إن التجمع الجديد يدعو إلى تطبيق نظام فيدرالي حقيقي للولايات السودانية المسحة وفي الشرفي، وكردفان ودارفور والنمساوي والجنوبي والوسط، على أن تعالج وضعية العاصمة عبر حوار، يسمح بحكم ذاتي لكل اقليم، والمشاركة في الحكومة الاتحادية وفقاً لمعايير وطني يقوم على لضمان قوميته، وتكوين حكومة وحدة وطنية بمجلس سيادة سراسي على غرار حكومة الاستقلال، إضافة لتقسيم عادل للثروة.  
إلى ذلك أثار تقرير هام عن جرائم الحرب في منطقة دارفور بالسودان معركة دبلوماسية حامية الوطيس بين الولايات المتحدة واوربيا حول كيفية محاكمة مرتكبي جرائم النهب والذبح والاعتصام، ونكرت لجنة تحقيق عينتها الامم المتحدة الاثنتي ان الحكومة السودانية وحلفاءها من الميليشيات ارتكبتا جرائم كبيرة طبقاً للقانون الدولي مما يهدد الطريق لحاكمة المسؤولين السودانيين والمتمردين بوضهم مواتر الجحيم، لكن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تعارض المحكمة بشدة مستشهدة بمخاوف من محاكمة الجنود الامريكيين الموجودين خارج البلاد، وبدلاً من هذا تريد انشاء محكمة جديدة تابعة للأمم المتحدة والاتحاد الافريقي في تنزانيا. (تفاصيل ص 6)

## وزير عربي ينقل لاسرائيل طلباً سوريا باستئناف التفاوض المعارضة اللبنانية تطالب مسؤولاً سوريا برفع وصاية بلده عن لبنان

بمعرفة سورية، واستحظرت ان وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم كان قد ألجأ الى امكانية رسم «خارطة طريق» في جانب تنفيذ «سلسلة خطوات لبناء الثقة مثل السماح بتصدير النفط من هضبة الجولان الى سورية وإعادة زقات (الجاسوس الإسرائيلي) ايلي كوهين الى خطوط في الناحية العسكرية من اللدتين»، وأشار أيضاً الى اقتراح امريكي يقضي بإعادة مزارع شبيعا الى سورية «لتكون بذلك قد استعادت سورية أرضاً تابعة لها ومن ناحية أخرى لن يكون لدى حزب الله مبرراً لهجمات ضد إسرائيل».  
ويص ان الاقتراح الأمريكي بحسب «معاريف» على التزام سورية بنزع سلاح حزب الله وتفكيك منصات الصواريخ التي نصبها على طول الحدود، وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون يواصل رفض كافة المبادرات المتعلقة بدفع مسار السلام مع سورية.  
على صعيد آخر طالب النائب اللبناني نسيب لحود المعارض للوجود العسكري السوري في لبنان من نائب وزير الخارجية السوري وليد المعلم رفع وصاية بلده عن لبنان.



## الدوحة تستضيف المؤتمر التأسيسي للحملة العالمية لمقاومة العدوان

■ الدوحة - «القدس العربي»: يعقد في الدوحة في الفترة من 23-25 شباط (فبراير) الجاري المؤتمر التأسيسي للحملة العالمية لمقاومة العدوان، وينظم المؤتمر المركز العربي للدراسات والأبحاث بالتعاون مع اللجنة المؤقتة للحملة، ويحضره ما يزيد على 200 شخصية من العلماء والفكرين، كما دعيت لحضوره شخصيات مستقلة غير مسلمة من كتاب وإعلاميين وقانونيين. ويعد هذا المؤتمر خطوة أولى لتحقيق رسالة الحملة العالمية لمقاومة العدوان التي أصدرت بياناً وقع عليه ما تنا عالم ومفكر إسلامي حددت فيه أهدافها، وفي مقدمتها توعية الأمة بمخططات أعدائها ودعوته للحفاظ على هويتها وتسيق الجهود الشعبية والرسمية في الدول الإسلامية لخدمة قضائها، وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإبراز الجوانب الأخلاقية والإنسانية في تشريعاته وتكثف زيف الحملات المفترضة ضد الإسلام، وذلك من خلال برامج وندوات علمية.

## واشنطن تأمل أن تقنع الدبلوماسية إيران بانتهاء برنامجها النووي

■ أنقرة - رويترز: قال أحد كبار المصقور في إدارة بوش أمس الثلاثاء إنه يأمل أن تكون الضغوط الدبلوماسية كافية لإقناع إيران بالتخلي عن برنامجها النووي الذي تعتقد الولايات المتحدة أنه يهدف إلى تصنيع أسلحة نووية، وقال دوغلاس فيث وكيل وزارة الدفاع الأمريكية وهو من مهندسي حرب العراق وأن واشنطن تتواصل مع الجهود الدبلوماسية التي يبذلها الاتحاد الأوروبي مع إيران.

وقال فيث خلال مؤتمر صحفي عقد في العاصمة التركية أنقرة «ندعم ذلك وتأمل أن الدبلوماسية... والضغط الذي يمكن أن نمارس على إيران ستجعل الإيرانيين يدركون أن تخلص إيران من برنامجها للأسلحة النووية سيخدم مصالحها بصورة أفضل».

وأضاف أن ليبيا التي تعهدت في كانون الأول (ديسمبر) 2003 بالتخلي عن برنامجها للأسلحة النووية، وأردف فيث قائلا «إذا تمكن المجتمع الدولي من جعل الإيرانيين يقررون اتباع هذا النموذج فإن العالم سيكون أفضل حالاً». وتقول إيران أن برنامجها النووي سلمي ولكن واشنطن التي لا تربطها علاقات دبلوماسية مع طهران وتعتبرها جزءاً من «محور الشر» تقول أن الجمهورية الإسلامية لديها برنامج سرّي للأسلحة النووية، وفي الشهر الماضي قالت واشنطن أنها لن تستبعد استخدام القوة العسكرية لمنع طهران من صنع القنبلة النووية.

وعلق طهران برنامج تخصيب اليورانيوم وهي عملية لتنقية اليورانيوم لاستخدامه كوقود في محطات للطاقة النووية أو في صنع الأسلحة ولكنها تصر على أن إنتاج الوقود النووي حق لن تتخلى عنه أبداً.

وتريد الولايات المتحدة حالة قضية إيران إلى مجلس الأمن الدولي لفض عقوبات اقتصادية عليها ما لم تجد بشكل نهائي الأنشطة التي قد تؤدي إلى إنتاج أسلحة نووية.

ورفضت واشنطن طلبات من الدول الثلاث الكبرى في الاتحاد الأوروبي وهي بريطانيا وفرنسا ولبنان أن تشارك بشكل مباشر في مساعيها الدبلوماسية لإقناع إيران بالتخلي عن أنشطتها لتخصيب اليورانيوم.

## مقتل شخص وجرح آخر في انفجار لغم في أفغانستان

■ كابول - اف ب: قتل مدني وجرح آخر في انفجار لغم ارضي في أفغانستان، حسبما صرح مسؤولون أمس الثلاثاء.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية لطف الله ماشال لوكالة فرانس برس إن متفردين معادين للحكومة على الأرجح زرعو اللغم الذي انفجر لدى مرورية عربة فوقه في مدينة هرات غرب البلاد.

وفي حادث آخر انفجرت قنبلة في منطقة بانغواي في ولاية قندهار (جنوب) في اليوم ذاته إلا أنها لم توقع أصابات.

واستهدف الانفجار شركة بناء أفغانية تعمل على بناء الطريق الواصل بين مدينة قندهار ومنطقة بانغواي النائية.

وصرح ماشال أن «الشرطة تجري التحقيق في الانفجارين المذنبين نعتقد ان اعداء أفغانستان نفذوها»، إلا أنه لم يكشف عن الجهة المنفذة.

وإثر لاول طولب طالبان تشن هجمات على القوات الحكومية والأجنبية وعمال الأمانة والبناء في أفغانستان بعد ثلاث سنوات من الاطاحة بنظام طالبان المنشرد.

وقتل في أعمال العنف أكثر من 800 شخص خلال العام الماضي، ومن جهة أخرى صرح المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية أمس الثلاثاء أنه «لا يمكنه استبعاد» فكرة تاجيل الانتخابات البرلمانية في أفغانستان مؤكداً مع ذلك أن أي قرار لم يتخذ بعد في هذا الصدد.

وقال جواد لويد في مؤتمر صحفي عقده في كابول «لا يمكنني استبعاد تاجيل الانتخابات»، أو الإبقاء على موعد انطلاقها.

ولم تزل السلطات الصمت بشأن احتمال إجراء موعد الانتخابات، بينما تم تجاوز الموعد الإقصى لتحديد الدوائر الانتخابية بنهاية كانون الثاني (يناير)، ويفترض مبدئياً أن تنظم أفغانستان انتخابات برلمانية ومحلية في 20 أيار (مايو). وأوضح المتحدث أن «الحكومة بصدد وضع اللمسات الأخيرة حول تحديد الدوائر»، مضيفاً «ان إعلانا حول هذه النقطة ينتظر صدوره في وقت قريب جداً».

من جهة أخرى أعلن المتحدث كما فعل قبله الرئيس حميد كرزاي نفسه أنه يعود إلى اللجنة الانتخابية لتحديد موعد الانتخابات.

## باعشير يقول انه يرفض تفجيرات وقعت في اندونيسيا

■ جاكرتا - رويترز: قال رجل الدين الاندونيسي أبو بكر باعشير أمس الثلاثاء ان تفجيرات بالي وفندق ماريوت في اندونيسيا لا يتماشيان مع مبادئ الجهاد التي يدعو اليها لكنه لم تحدث في مناطق شعاعات. وقال باعشير في المحكمة انه يدعم الجهاد ولكن مثل هذه التفجيرات لا بد أن تتم في مناطق مثل أفغانستان وباكستان والفلبين.

ومضى يقول ردا على أسئلة بشأن التفجيرات «أنا لا أوافق أن تعتبر (التفجيرات) جهادا لأنها حدثت في مناطق مسلمة أو ليس فيها صراعات»، وبيّن الإدعاء باعشير بالتحريض على تنفيذ التفجيرات التي حدثت في جزيرة بالي في تشرين الأول (أكتوبر) 2002 والتي أسفرت عن سقوط 202 قتيل أغلبهم من السياح الأجانب وتفجير فندق ماريوت في جاكرتا عام 2003 الذي أسفر عن سقوط 12 قتيلاً.

كما يتهم الإدعاء باعشير (66 عاماً) بقيادة الجماعة الإسلامية التي ينظر لها على أنها جناح تنظيم القاعدة في المنطقة والتي التي بالولم عليها في سلسلة من التفجيرات في جنوب شرق آسيا بما في ذلك هجمات في اندونيسيا، وأردف باعشير قائلا «إذا كان الهدف هو مهاجمة مصالح الولايات المتحدة البلد الذي انتهك وحاجم الإسلام بوضوح ففان يتعين عليهم القتال في أفغانستان وباكستان والفلبين أي من تلك الأماكن الأخرى».

وينفي باعشير ارتكاب أي جرائم قائلا أن الاتهامات وجهت له نتيجة ضغوط غربية، وشهد مترجم سابق للرئيس الأمريكي جورج بوش في وقت سابق بأن واشنطن ضغطت على اندونيسيا لاحتجاز باعشير سرا وتسليمه قبل وقت قصير من تفجيرات بالي عام 2002.

واعتقل باعشير في بادئ الأمر عقب تفجيرات بالي ولكن محاولات إدانته في ترمع الجماعة الإسلامية فشلت، ولكنه قضى 18 شهرا في السجن لاتهامات متعلقة بانهاك قوانين الهجرة وأعيد اعتقاله استنادا إلى قوانين مكافحة الإرهاب في نيبان (أربيل).

وبدأت المحكمة الجديدة في تشرين الأول (أكتوبر)، وفي حالة إدانة باعشير يمكن الحكم عليه بالإعدام، وتاجلت القضية إلى الثامن من شباط (فبراير) حيث من المتوقع أن يعلن الإدعاء الحكم الذي يظنونه ضد باعشير.

## انفجار سيارة ملغومة في جورجيا ومقتل ثلاثة

■ تفتيس - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الداخلية في جورجيا ان سيارة ملغومة انفجرت أمس الثلاثاء أمام مركز للشرطة في الجمهورية السوفيتية السابقة وقتل في الانفجار الذي يعتقد أنه «عمل إرهابي» ثلاثة على الأقل.

ونذر المتحدث ان الانفجار دمر تماما تقريبا مقر قيادة الشرطة في بلدة جوروي في بعد نحو 80 كيلومترا إلى الغرب من العاصمة تفتيس.

وقال المتحدث جوران جونازدي تششير المعلومات الأولية إلى أنه عمل إرهابي، واصيب في الانفجار نحو عشرة أشخاص كما اندلعت النيران في عدد من السيارات، وجوري في مسقط رأس الزعيم السوفيتي الراحل ستالين وشهدت اشتباكات محدودة بعد ثورة بيضاء قبل عام أطاح خلالها انصار الرئيس الحالي ميخائيل ساكاشفيلي بالحكومة.

## البرلمان يسن قانونا لجمع الاسلحة بعد اشتباكات مع متشددين.. وامين عام مجلس التعاون الخليجي يدين الهجمات

# الكويت تأمل بانهاء التيار «الجهادي» ومجموعة اسلامية تهدد «بحرب عظيمة» ما لم ترحل القوات الامريكية



رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح (يمين) يتحدث أمام البرلمان أمس

الشبهويين المعتقلين في الكويت سعويين. وكانت الملكة السعودية الجاورة للكويت شهدت منذ أيار (مايو) 2003 موجة هجمات تبناها تنظيم القاعدة اوقعت أكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى.

غبر ان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قلل من شأنه هذا التهديد وقال لدى سؤاله بشأنه «يقولوا ما يشاؤون ستلاحقهم في أي مكان».

باسم وزارة الداخلية الكويتية عادل الحشاش. وقتل في المواجهة خمسة من المشبهويين بينهم سعودي إضافة إلى مواطن كويتي.

واشتباك الأثنين هو الرابع من نوعه في الكويت في غضون ثلاثة أسابيع.

وكان قتل سعودي ثان في اشتباك وقع في 15 كانون الثاني (يناير) في منطقة ام الهيمان على بعد 70 كم جنوب العاصمة الكويتية.

واعلنت مصادر أمنية ان بين الشبهويين المعتقلين في الكويت

سعوديين. وكانت الملكة السعودية الجاورة للكويت شهدت منذ أيار (مايو) 2003 موجة هجمات تبناها تنظيم القاعدة اوقعت أكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى.

غبر ان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قلل من شأنه هذا التهديد وقال لدى سؤاله بشأنه «يقولوا ما يشاؤون ستلاحقهم في أي مكان».

باسم وزارة الداخلية الكويتية عادل الحشاش. وقتل في المواجهة خمسة من المشبهويين بينهم سعودي إضافة إلى مواطن كويتي.

واشتباك الأثنين هو الرابع من نوعه في الكويت في غضون ثلاثة أسابيع.

وكان قتل سعودي ثان في اشتباك وقع في 15 كانون الثاني (يناير) في منطقة ام الهيمان على بعد 70 كم جنوب العاصمة الكويتية.

واعلنت مصادر أمنية ان بين الشبهويين المعتقلين في الكويت

سعوديين. وكانت الملكة السعودية الجاورة للكويت شهدت منذ أيار (مايو) 2003 موجة هجمات تبناها تنظيم القاعدة اوقعت أكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى.

غبر ان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قلل من شأنه هذا التهديد وقال لدى سؤاله بشأنه «يقولوا ما يشاؤون ستلاحقهم في أي مكان».

باسم وزارة الداخلية الكويتية عادل الحشاش. وقتل في المواجهة خمسة من المشبهويين بينهم سعودي إضافة إلى مواطن كويتي.

واشتباك الأثنين هو الرابع من نوعه في الكويت في غضون ثلاثة أسابيع.

وكان قتل سعودي ثان في اشتباك وقع في 15 كانون الثاني (يناير) في منطقة ام الهيمان على بعد 70 كم جنوب العاصمة الكويتية.

واعلنت مصادر أمنية ان بين الشبهويين المعتقلين في الكويت

سعوديين. وكانت الملكة السعودية الجاورة للكويت شهدت منذ أيار (مايو) 2003 موجة هجمات تبناها تنظيم القاعدة اوقعت أكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى.

غبر ان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قلل من شأنه هذا التهديد وقال لدى سؤاله بشأنه «يقولوا ما يشاؤون ستلاحقهم في أي مكان».

باسم وزارة الداخلية الكويتية عادل الحشاش. وقتل في المواجهة خمسة من المشبهويين بينهم سعودي إضافة إلى مواطن كويتي.

واشتباك الأثنين هو الرابع من نوعه في الكويت في غضون ثلاثة أسابيع.

وكان قتل سعودي ثان في اشتباك وقع في 15 كانون الثاني (يناير) في منطقة ام الهيمان على بعد 70 كم جنوب العاصمة الكويتية.

واعلنت مصادر أمنية ان بين الشبهويين المعتقلين في الكويت

سعوديين. وكانت الملكة السعودية الجاورة للكويت شهدت منذ أيار (مايو) 2003 موجة هجمات تبناها تنظيم القاعدة اوقعت أكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى.

وتابعت (تقسم لكم...) أننا قادمون بقوة ولن يهنا لأ صباح وإسيادهم الامريكان بل لأن ما منما احياء نرؤق سندمر حصونهم وما هي الا ايام معدودة. نعد العدة ونصف الصوف وننزل على الله».

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

اياهم ان يكونوا «في الصفوف الأولى مع الجهاديين وليس في الصفوف الأولى عند هذه الحكومة الطاغية».

واكدت المجموعة اعتقال عامر خليف العنزي الزعيم الروحي للمسلحين الاسلاميين الكويتيين مشيرة الى ذلك لا يعني نهاية المجموعة ومحدرة قوات الامن التي نفتحتها بـ«الخيانة».

وقالت «لا تفكروا مجرد تفكير اننا انتهينا بعد اسر الشيخ عامر خليف العنزي».

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

العنزي.

واقتل عامر خليف العنزي، الزعيم الاسلامي للناشطين المسلمين في الكويت الذين اشتبكوا ابرامات عدة مع قوات الامن الكويتية، اثر مواجهة عنيفة الأثنين في منطقة القريين جنوب العاصمة الكويتية، وفق ما افاد المتحدث

## رئيس البرلمان الدولي: نرغب بانضمام المرأة السعودية للمجلس

وتقدّم بعض الحلول وإبداء الاقتراحات السديدة مما يرفع من التطلع بمشاركة كبريها.

وأوضح رئيس اتحاد البرلمان الدولي «أن المجلس بات يحتمل المعايير الواسعة المطلوبة للانضمام للاتحاد البرلماني العالمي منذ الشهور الماضية والتي تم على إثرها الموافقة للانضمام للاتحاد».

وقال فيرد وجو «شد انتباهي التحركات الجادة الأخيرة التي قامت بها حكومة السعودية على الصعيد المشاركة الشعبية وتوسع نطاق الرأي المشورة أبرزها ما يقام حالياً من انتخابات بلدية سددتغ إلى زيادة أعضاء مجلس الشورى السعودي وياتتالي رفع مستوى المشاركة والتفاعل في جميع الأصعدة كخبرة التجارية والصحية والاقتصادية بشكل واضح وفعال يخولها أن تكون ذات رأي قوي في مشاركتها لهوموم المجتمع

الدولي عام 2003.

■ الرياض - يو بي آي: قال رئيس اتحاد البرلمان الدولي سيرجيو باييز فيرد وجو الذي يزور المملكة حالياً من مشاركة المرأة السعودية متروك مجلس الشورى السعودي الذي يعتزم أن يقر متى يمكن انضمامها إلى المجلس.

وقال فيرد وجو في المؤتمر الصحافي الذي عقده بمقر مجلس الشورى «أن الاتحاد لا يمكن أن يتدنّى في القوانين والأوضاع القائمة في أنظمة الشورى السعودي أو غيره من الأنظمة البرلمانية بل الاكتفاء فقط بالملاحظات وإبداء التوجيهات والنصائح».

وأضاف «تتم مناقشة انضمام المرأة إلى المجلس مع بعض المسؤولين فيه والتي يؤيدها الاتحاد»، مشيراً إلى «أن المرأة في السعودية تؤدي مهام كثيرة وتشارك في جميع الأصعدة كخبرة التجارية والصحية والاقتصادية بشكل واضح وفعال يخولها أن تكون ذات رأي قوي في مشاركتها لهوموم المجتمع

الدولي عام 2003.

■ الرياض - يو بي آي: قال رئيس اتحاد البرلمان الدولي سيرجيو باييز فيرد وجو الذي يزور المملكة حالياً من مشاركة المرأة السعودية متروك مجلس الشورى السعودي الذي يعتزم أن يقر متى يمكن انضمامها إلى المجلس.

وقال فيرد وجو في المؤتمر الصحافي الذي عقده بمقر مجلس الشورى «أن الاتحاد لا يمكن أن يتدنّى في القوانين والأوضاع القائمة في أنظمة الشورى السعودي أو غيره من الأنظمة البرلمانية بل الاكتفاء فقط بالملاحظات وإبد





## احلام كردية بالرئاسة ومخاوف تدفع الباجه جي للتحالف مع علوي

# القائمة الشيعية تسعى لاستثمار فوزها المتوقع بعقد تحالفات

بغداد - «القدس العربي» -  
من هاني عاشور:

فيما بدت قائمة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية وقائمة رئيس الوزراء اباد علوي في مقدمة القوائم التي يحتلها ان تفوز بغالبية اصوات الناخبين في الانتخابات العراقية، وعلى الرغم من ان زعماء القوائم الانتخابية العراقية المتنافسة يؤكدون ان الحديث عن تشكيل تحالفات في الجبهة الوطنية التي سينتجها فرز الاصوات بعد عدة ايام لصياغة حكومة جديدة امر سابق لاوانه، الا ان الهمسات واحاديث خلف الكواليس تؤكد غير ذلك فقد بدأت القائمة الشيعية منذ الان والتي تعتقد انها ستحقق فوزا كبيرا تبحث امكانية استثمار فوزها بغالبية الاصوات لتشكيل حكومة توفيق رؤيتها، بعد ان بدأت تطرح الى الرقم السحري 137 في مقاعد الجمعية الوطنية، وهو ما يعني نصف عدد اعضاء الجمعية الوطنية زائد واحد. في حين تقدر مراكز استطلاع وحللون عراقيون ان هذه القائمة ربما تصل الى مائة مقعد في احسن الاحوال، ويبدو ان ذلك ما دفع احزاب متنافسة اخرى الى البحث عن توافقات سياسية في حال فوزها بانكر من نصف في مقاعد الجمعية.

ولم يكتفِ الدكتور عدنان الباجه جي رئيس تجمع الديمقراطيين المستقلين ان تكون هناك تحالفات بين الاحزاب لمواجهة اقلية في الجمعية الوطنية في حال الحديث عن تشكيل الحكومة بعد الانتخابات، وقد أكد ان النية تتجه لاقامة مثل هذه التحالفات بعد اعلان النتائج، فيما لم يستبعد مصدر من جماعة الباجه جي ان تكون هناك تحالفات بين قائمة الباجه جي وعلوي، وهو امر بدأ مدار حديث واسع بين السياسيين والمحليلين العراقيين. وقد يدعو هذا التحالف، خاصة وان تحالف آخر مع علوي من قبل قائمة الشيعية والاحزاب الليبرالية الاخرى وقوائم القوميات الاخرى غير المقاعد والكردية مساحة واسعة في مقاعد البرلمان تكون مهيئة للتحالف لصياغة حكومة جديدة اقل ما فيها ان تكون حكومة تتوافق لقرار بدل حكومة احزاب شيعية مؤلفة.

## الاكراد يتوقعون الحصول على 25 بالمئة من مقاعد الجمعية الوطنية ونجاحا كبيرا في كركوك

السليمانية (العراق) - اف ب: صرح جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني احد الحزبين العراقية، انه يتوقع ان تحصل لائحتهما المشتركة على 25 % من المقاعد في الجمعية الوطنية العراقية الجديدة. ونقلت الصحف الكردية عن طالباني امس الثلاثاء قولها ان اللائحة الكردية نالت 68 % من الاصوات في كركوك، المدينة المتعددة القوميات والغنية بالنفط التي يطالب الحزبان الكرديان السياسيين بضمها الى منطقة كردستان التي سيطران عليها رغم خطر نشوب ثورات بين القوميات المختلفة. وفي حال تبنت هذه النتائج لاسيما بالنسبة لكركوك فانها ستعرض لبلد سيطرة على هذه المناطق لاسيما الوطني الكردستاني بزعامة طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني اللذين يسيطران على منقسم بلات منازع على قسم من كردستان بشمال العراق التي خرجت عن سلطة بغداد في ظل نظام صدام حسين. وقد خاض الحزبان للائحة مشتركة الانتخابية العامة وانتخب برلمان محلي. وقال طالباني في تصريح نشرته صحيفة «كردستان الجديدة» «توقع الحصول على 25 % من المقاعد، في الجمعية الوطنية الانتقالية».

بغداد - «القدس العربي»:  
قدمت الجبهة التركمانية العراقية طعنا في نزاهة الانتخابات الالفوضوية العليا للانتخابات، جاء فيه: على الرغم مما روج من قبلكم بواسطة شبكات الاعلام المتعددة من ان العملية الانتخابية كانت حيادية ونزيهة وبشكل شبه كامل، الا اننا فوجئنا في محافظة كركوك والموصل وبسلاخ الدين ورابيل بجملته من التصرفات غير القانونية التي راقت سير العملية الانتخابية في مراكز التصويت والاقتراع والتي تمثل خرقا واضحا لللائحة والقوانين والتعليمات واللوائح التي صدرت من الفوضية العليا.

أولاً: الناخبون المؤهلون للتصويت:  
1) تزوج عدة كبيرين من المواطنين الاكراد في محافظة كركوك من عدة محافظتي اربيل والسليمانية، واستأنهم في مدارس منطقة (رحيم أوة) واستضافة الافاضل منهم في البيوت بايعاز وشراف مباشر من قبل (فرع الاتحاد الوطني الكردستاني) في منطقة (رحيم أوة).  
2) قامت اعداد كبيرة من الناخبين في منطقة (رحيم أوة) بالتصويت واكثر من مرة (خمس مرات أو أكثر) من دون ان يولدوا اصابعهم بالحبر الخاص وامام اخطار مسؤولي وموظفي المراكز الانتخابية في المنطقة.  
3) ايضا قامت اعداد كبيرة من الناخبين في منطقة (رحيم أوة) بالتصويت على الرغم من عدم بلوغه السن القانونية (18 سنة) بعد ان تمت اضافة اسمائهم الى القوائم الانتخابية من قبل الموظفين في تلك المراكز دون ادنى وجه قانوني، على



لافتات انتخابية ممزقة في بغداد امس (اف ب)

## توقع بقاء التقسيم الطائفي لمناصب الرئيس ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان الياور يترشح للرئاسة ويدعو لاشراك السنة بصياغة الدستور

بغداد - من اسعد عبود:

في خطوة استباقية لطمأنة الاقلية السنوية العربية وغداة مطالبة الرئيس الامريكى جورج بوش بحضوره تمثيل السنة، شدد الرئيس العراقي غازي عجيل الياور امس على «اشراك الجميع» في صياغة الدستور حتى الجهات التي لم تشارك في الانتخابات التاريخية. ودعا الياور الى «حوار مصالحة وصراحة يشمل الجميع الا من لجأ الى العنف» مطالبا «بمشاركة الجميع في صياغة الدستور، بما في ذلك الذين لم يشاركون في الانتخابات.

## مراقبون: السنة ما زالوا يستطيعون عرقلة الدستور رغم مقاطعتهم الانتخابات وتعرض مدنهم للدمار

عمان - من الميستر ليون:  
قاطع اغلب السنة العرب في العراق الانتخابات التي اجريت يوم الاحد ولكن ما زالت لديهم القوّة عند صدور اي دستور جديد لا يروق لهم. فقدت الاقلية من السنة السكان البالغ عددهم 27 مليون نسمة ولكن قوتهم العددية في ثلاث محافظات على الاقل في الشمال والى الغرب من بغداد تمنحهم الاصوات الكافية لاحداث اضطراب في العملية السياسية ما لم يكن السن كتحف على التضامن اليها، ولهذا السبب كانت هناك اشارة متكررة الى ضرورة ان تكون العملية السياسية ممتدة لكل الطوائف في التصريحات التي تلت الانتخابات سواء من المسؤولين العراقيين أو الرئيس الامريكى جورج بوش أو زعماء اجناب في كل أنحاء العالم. ولم تظهر بعد ارقام رسمية ولكن

## الجبهة التركمانية العراقية تطعن في نزاهة العملية الانتخابية؛ استحداث ثمانية مراكز غير قانونية للاقتراع لمصلحة الاكراد

سجل المثال مدرسة (منجولي) الواقعة خلف امن الكرامة سابقا ومركز (عرفة) الانتخابي.  
4) قيام بعض الاشخاص بالتصويت نيابة عن اشخاص متوفين منذ اكثر من سنة. على سبيل المثال، كما حدث في مدرسة (اسيري) الكائنة في منطقة رحيم أوة خلف مركز شرطة الاندلس، قام الدعو (حسين صابن) بالتصويت نيابة عن والده المتوفى (صابر ابو البداج).  
5) قيام حوالي (2000) من افراد الحرس الوطني من موقعا واجباتهم ثم في مناطق سكاخم.  
6) اجبار الناخبين التركمان في محافظة اربيل على التامير على اوراق الاقتراع بقلم الرصاص لكي يكون بالامكان مسحها وتعديلها، في ظل غياب الرقابة الدولية واية رقابة اخرى مستقلة.  
7) البطاقات الانتخابية في قريتي فتول الصغيرة وفتول الكبيرة التابعتين لقضاء طوز خورماتو جميعها تشير الى انتخاب قائمة التحالف الكردستاني (130) مع العلم انهما قريتان عربيتان ولا يوجد فيهما اي كردي ولم يشترك اهالي القرية في الانتخابات مما يثبت تزوير البطاقات الانتخابية الخاصة بالقرينين واستغلالها لصالح القائمة المذكورة.  
8) بعض القوائم الانتخابية في ناحية سليمان بك التابعة للقضاء طوز خورماتو تشير الى انتخاب قائمة التحالف الكردستاني مع العلم ان سكانها هم من العرب والتركمان. وقد داهمت قوات الحرس الوطني التي يشكل الاكراغ اغلبها المراكز الانتخابية في هذه المنطقة، وهذا يثبت ان الرئيس حثرت بعد داهمة هذه القوات.

ثانياً: مراكز الاقتراع:  
1- استحداث ثمانية مراكز للاقتراع صبيحة يوم 30/1 في المناطق الكردية من محافظة كركوك ومنح حمايتها لافراد

## صدام لم يدل بصوته في الانتخابات

بغداد - رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين لم يدل بصوته في الانتخابات التي جرت يوم الاحد وان ذلك كان يحق له اذا توجه الى لجنة انتخابية. ويحق للرئيس السابق الادلاء بصوته في الانتخابات كاي مواطن عراقي ليس له سجل جنائي. فرغم اتهام صدام بارتكاب جرائم ضد الانسانية الا ان الاتهام لم يوجه له رسميا بعد.

## السعودية ترى في الانتخابات العراقية خطوة مهمة نحو الاستقلال

الرياض - اف ب: اشادت الملكة السعودية امس الثلاثاء «بنجاح» الانتخابات العراقية الاحد معتبرة انها تشكل «خطوة مهمة» للشعب العراقي «لإستعادته لكامل سيادته واستقلاله»، وفق ما افاد مصدر رسمي. وقالت وكالة الانباء السعودية في بيان من بضعة اسطر «بتبني المملكة العربية السعودية حكومة وشعب العراق الشقيق على نجاح العملية الانتخابية».

واضافت ان الانتخابات «معتبر خطوة مهمة في مسيرته (الشعب العراقي) السياسية نحو استعادته لكامل سيادته واستقلاله».

وتابعت الوكالة التي لم تنسب البيان الى اي مصدر او مسؤول سعودي كما جرت العادة «بأنما ان تؤدي نتائج الانتخابات العراقية الى تحقيق المصالحة الوطنية التي تكفل وحدة واستقلال البلاد».

وكان عبد العزيز الفايز عضو مجلس الشورى السعودي اعتبر الاثنين ان الانتخابات العراقية شكلت «خطوة ايجابية تساهم في الاستقرار السياسي» في العراق.

ويتوقع ان يفوز الشيعة الذين يشكلون 60 بالمئة من الشعب العراقي بانتخابات الاحد ليتولوا السلطة التي ظلت منذ تأسيس البولة العراقية الحديثة بيد السنة التي تنتمي اليها كل الاسر الحاكمة في دول مجلس التعاون الخليجي ومنها السعودية.

## قائد قوات الحرس الثوري الايراني: الانتخابات العراقية هزيمة لأمريكيين

طهران - اف ب: قال الجنرال رحيم صفوي قائد قوات الحرس الثوري الايراني ان الانتخابات العراقية تشكل هزيمة للولايات المتحدة التي ستفقد «المستفقع العراقي» الذي تورط فيه.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الروسية عن صفوي قوله «بعد مرور عامين تقريبا على الهجوم الامريكى على العراق فان امريكا تورطت في المستفقع العراقي وليس لها سبيل سوى الخروج من هذا البلد».

واضاف صفوي ان «الحضور الجماهيري الواسع في الانتخابات العراقية هو احد مؤشرات هزيمة الامريكين في العراق».

وكان صفوي يتحدث في لقاء مع وزير الدفاع اللبناني عبد الرحيم مراد في طهران.

واعرب مسؤولون إيرانيون عن تفهمهم بان الاقبال الكبير على الانتخابات في المناطق الشيعية من ايران رغم تهديدات المسلحين بشن اعمال عنف ستفيد اللائحة الانتخابية التي يدعمها ايها الله على السيستاني اعلی مرجعية شيعية.

ويرأس تلك اللائحة عبد العزيز الحكيم زعيم المجلس الاعلى للشورى الاسلامي في العراق.

وقبل الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق في آذار (مارس) 2003 كان الحزب يتلقى الدعم السياسي والمالي وحتى العسكري من ايران التي كان يتخذها قاعدة له في المنفى.

## الحياة في بغداد تستعيد وتيرتها الطبيعية بعد انتهاء الانتخابات

بغداد - من كريم عمار: عادت الحياة الطبيعية الى بغداد امس الثلاثاء بعد يومين من الانتخابات التي اتمت باجراءات أمنية شديدة اصابت جميع النشاطات في العاصمة بشكل شبه عام.

واعيد فتح الطرق الرئيسية في المدينة امام حركة السيارات بعد تخفيف الاجراءات الأمنية وبيات المصالحات الانتخابية في الاخفاقم من الشوارع والحدردان وانتهت عملة الثلاثة ايام التي اقرتها الحكومة بمناسبة الانتخابات.

وقال التاجر في منطقة الكاظمية الشيعية شمال بغداد جمعة مصطفى (25 عاما) «ماكاننا نقول ان النشاط عاد بنسبة 70 %».

واضاف مشيرا الى عدد من الشبان كانوا يريدون اعجابا بمجموعة الملابس الجاهزة في متجره ان «الزيائن بدأوا بالعودة».

وتابع ان «الاجراءات الامنية كانت لابد منها لضمان الامن خلال عمليات الاقتراع» موضحا انه لم يتوجه مع افراد عائلته الى مراكز الاقتراع دفعة واحدة وانما كل شخصين على حدة خوفا من التعرض لاعتداءات.

وقال مصطفى ان الحكومة «عرفت كيف تواجه تهديدات الزرقاوي» في اشارة الى الاردني المتطرف ابو مصعب الزرقاوي الذي نفذت جماعته سلسلة من الهجمات الانتحارية الاحد من دون ان تتمكن من رفع امن ازادات منتصف وكانت حركة الاقتراع خفيفة صباحا الا انها سرعان ما ازدادت منتصف النهار وعاد الزحام في الشوارع بسبب استمرار اغلاق بعض الطرق.

ويوافق العديان في السنان على ما ذكره مصطفى مؤكدا تفهمهم لدواعي الاجراءات الامنية الصارمة وقال بايغ الانذبة تاخلف نجيب (35 عاما) ان الانتخابات «كانت عبدا ويجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لئلا يلم افساده».

وكانت حركة السير ضعيفة جدا في شارع السعدون التجاري في وسط بغداد مع بقاء قسم من الطرق مغلقا وقد فحقت غالبية المحلات التجارية ابوابها في الشارع الذي يشهد حركة نشطة.

وم رفع الحواجز الاستثنائية التي وضعت على الجسور فوق دجلة لكن الشرطة العراقية والقوات اليرانية ما تزال اسير الدوريات.

وما تزال اقسام الشرطة التي تشكل هدفا مفضلا للهجمات تخضع لحراسة شديدة مثل القسم الافرقي في شارع السعدون.

ومذ الهجمات الانتخابية الاحد الماضي، لم تحصل حوادث تذكر في بغداد الامر الذي يغير امال السكان بفترة من الهدوء.

وقال حيدر حبيب (28 عاما) الموظف في احد فنادق وسط بغداد ان «وعيد الزرقاوي بحمات دم لم يتحقق» مريبا عن امله في عودة الهدوء.

وقد اكدت جماعة الزرقاوي في بيان على شبكة الانترنت انها ستواصل «الجهاد» في العراق بعد ان فشلت في عرقلة سير الانتخابات التي جرت الاحد في هذا البلد. وقالت الجموعة في بيان يتعدى التاكد من صحتها ان «الخوكم في تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين ماضون في جهادهم حتى ترفرف راية التوحيد في سماء الرافدين».

واكدت الجموعة ان مقاتليها على امامهم من خيار سوى «النصر او الشهادة» (اف ب).

## لندن تعلن أسماء ضحايا الطائرة التي تحطمت قرب بغداد

لندن - يو بي أي: سممت وزارة الدفاع البريطانية امس الثلاثاء العسكريين البريطانيين العشرة الذين لقوا حتفهم في حادث تحطمت طائرة نقل عسكرية بالقرب من العاصمة العراقية بغداد ايام ايام يونين لتسليم ما زالت مجهولة.

وقالت الوزارة ان العسكريين المغوقدين والذين يُعتقد انهم قتلوا هم قائد السرب باتريك مارشال (39 عاما)، والملازم ديفيد ستيل (35 عاما)، والملازم اندرو سميت (25 عاما)، والملازم بول باربول (35 عاما)، وكبير المهندسين غاركي نيكلسون (42 عاما)، وكبير التقنيين ريتشارد براون (40 عاما)، والرفيق مارك غيبسون (34 عاما)، والرفيق روبرت اوكونور (48 عاما)، والرفيق فيفيد ويليامز (37 عاما)، والرفيق ستيفن جونز (28 عاما) من سلاح الاشارة.

واضافت الوزارة «التحقيق في ملبسات تحطم الطائرة يجري على قدم وساق ويتوقع ان يستغرق اسابيع»، نافية صحة ما ذكرته تقارير محلية حول احتمال وجود قنبلة على من الطائرة قبل تحطمها.

وكانت طائرة النقل عسكرية من نوع (هرقل 130 سي) التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني تحطمت الاحد الماضي على مسافة تبعد نحو 30 كيلومترا شمال غرب العاصمة العراقية بغداد عند الساعة 17.25 بالتوقيت المحلي.

ويستخدم الجيش البريطاني طائرة النقل العسكرية الامريكية الصنع لنقل البعول والخنازير وفي عمليات الاغاثة، ويستعملها في العراق لنقل الجنود بمعدل 50 جنديا في كل رحلة من مواقعهم في مدينة البصرة الى العاصمة بغداد.

ديلمواسين امريكى يقولون ان نسبة اقبال السنة على الانتخابات التي اجريت في مطلع الاسبوع كانت «اقل بصورة كبيرة» من الطوائف الاخرى. وسيصعب نظام المراتب الانتخابية الواحدة الشاملة لكل اللدائر التي طرقت في الانتخابات العراقية على السنة بصورة اكبر الحصول على مقاعد في المجلس الذي ستكون اولي مهامه اختيار رئيس والذين من النواب ثم سيختارون بشكل جماعي رئيسا جديدا للوزراء وحكومة جديدة. وقاطعت الجماعات الرئيسية السنة الانتخابات، وقالت هيئة علماء المسلمين ان الانتخابات لا يمكن ان تكون حرة في ظل وجود قوات اجنبية على ارض العراق. كما انسحب اجنبية على ارض العراق وهي صلة الانتخابات سواء من المسؤولين العراقيين بالاحزاب المسلمين وهو حزب اكثر امتدالا كان مشافيا في الحكومة المؤقتة قائلا ان العنف يحول دون اجراء الانتخابات

العام الماضي فان استفتاء على مسودة الدستور يجري في تشرين الاول (اكتوبر) سيعتبر باطلا في حالة رفض ثلثي الناخبين في اي ثلاث محافظات من بين 18 محافظة عراقية السود. وصحيح لكل اللدائر التي طرقت في الانتخابات العراقية على السنة بصورة اكبر الحصول على مقاعد في المجلس الذي ستكون اولي مهامه اختيار رئيس والذين من النواب ثم سيختارون بشكل جماعي رئيسا جديدا للوزراء وحكومة جديدة. وقاطعت الجماعات الرئيسية السنة الانتخابات، وقالت هيئة علماء المسلمين ان الانتخابات لا يمكن ان تكون حرة في ظل وجود قوات اجنبية على ارض العراق. كما انسحب اجنبية على ارض العراق وهي صلة الانتخابات سواء من المسؤولين العراقيين بالاحزاب المسلمين وهو حزب اكثر امتدالا كان مشافيا في الحكومة المؤقتة قائلا ان العنف يحول دون اجراء الانتخابات

الحرس الوطني المستقدمين من محافظة السليمانية ومنع شرطة محافظة كركوك من الاقتراب منها، علما بان هذه المراكز ليست مدرجة في قوائم المراكز الانتخابية التي اصدرها مكتب الفوضية في كركوك، وهذه المراكز هي:-  
1- مدرسة كوران  
2- مدرسة الاء  
3- صناع امام قاسم  
4- مدرسة الشهيد ماموستا رشاد  
5- مدرس مهيات  
6- مدرسة امام قاسم  
7- متوسطة الاسكان  
8- مدرسة 11 آذار  
2) غياب الاستمارات الانتخابية في اكثر من مركز انتخابي في المناطق التركمانية من محافظة كركوك، مما أدى الى حرمان اعداد كبيرة من الناخبين التركمان من الادلاء بصوتهم، وقد اعتقدت مراكز اخرى قبل انتهاء الوقت الرسمي بحجة نقاد البطاقات الانتخابية، والتفسير الوحيد لهذه الحالة هو ان هذه الاستمارات قد سرقت من قبل جهات معينة لمنع الناخبين التركمان من الادلاء بصوتهم كما حدث في المركز الانتخابي في مدرسة الباطكر في منطقة 11 آذار.

البدء بعملية التصويت منذ الساعة السادسة صباحا بدلا من الساعة السابعة في منطقة (رحيم أوة) ذات الاغلبية الكردية من اجل السماح للفقراء ولا بالادلاء بصوتهم دون مضايقة احد.  
4) تغيير موقع بعض المراكز الانتخابية في مدينة كركوك ونقلها من المناطق التركمانية الى المناطق ذات الاغلبية الكردية قبل يوم واحد فقط من بدء الانتخابات، فعلى سبيل المثال تم تغيير موقع مركز الوكيل محمد على صادق من مدرسة (مراكش) الى مدرسة اسيري بحجة الازدحام.  
5) سرعة صندوق للاقتراع من المركز الانتخابي في مدرسة (ابي تمام) ليليا، من قبل افراد الحرس الوطني.

6) قيام بعض الجمعيات والمنظمات الكردية غير المخولة بالدخول الى مراكز الاقتراع بغية التشويش وتغيير مجرى وتوزيع استمارات الناخبين على سبيل المثال ما يدعى بجمعيته (كومه يو 63 كركوك) الكردية.  
7) التابع بنتيجة فرز اصوات مركز عرفة من قبل بعض الجماعات حسب ما هو مبين في التقرير المرفق طيا.  
8) في مدينة تلغفر ذات الاغلبية التركمانية تم فتح مركزين انتخابيين فقط على الرغم من الكثافة السكانية التي تتمتع هذه المدينة وبالبايلة تعدادها اكثر من 400000 نسمة، مما أدى حرمان اعداد كبيرة من المواطنين التركمان من الادلاء بصوتهم نتيجة لتطول المسافة بين مراكز الانتخاب ومناطق سكناهم وتعرض المدينة في ذلك اليوم بالتحديد الى عمليات القصف التي اعاققت بدورها ايضا وصول الناخبين الى صناديق الاقتراع.  
9) في ناحية القيصية والمحلية التابعتين لمدينة تلغفر والقرى المحيطة بهما، لم يتمكن اكثر من 20000 ناخب تركماني من الادلاء بصوتهم لعدم تخصيص صناديق الاقتراع لهم.  
10) حرمان حوالي 3000 ناخب تركماني من الادلاء بصوتهم في ناحية المنصورية بسبب سرعة المركز الانتخابي في ناحية من قبل جمعات مجهولة.  
11) في قرية (بهر احمد) التركمانية تم فتح مركز الاقتراع في الساعة العاشرة اى بعد ساعتين من الموعد الرسمي من قبل البشمرقة واستمر التصويت الى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ثم نقلت الصناديق الى مكان مجهول بدعوى ان القوات الامريكية تريد الصناديق ولم تسلم الصناديق الى الفوضية الا صباح هذا اليوم.

3) قيام بعض المنظمات الكردية غير المخولة بالدخول الى مراكز الاقتراع بغية التشويش وتغيير مجرى وتوزيع استمارات الناخبين على سبيل المثال ما يدعى بجمعيته (كومه يو 63 كركوك) الكردية.  
7) التابع بنتيجة فرز اصوات مركز عرفة من قبل بعض الجماعات حسب ما هو مبين في التقرير المرفق طيا.  
8) في مدينة تلغفر ذات الاغلبية التركمانية تم فتح مركزين انتخابيين فقط على الرغم من الكثافة السكانية التي تتمتع هذه المدينة وبالبايلة تعدادها اكثر من 400000 نسمة، مما أدى حرمان اعداد كبيرة من المواطنين التركمان من الادلاء بصوتهم نتيجة لتطول المسافة بين مراكز الانتخاب ومناطق سكناهم وتعرض المدينة في ذلك اليوم بالتحديد الى عمليات القصف التي اعاققت بدورها ايضا وصول الناخبين الى صناديق الاقتراع.  
9) في ناحية القيصية والمحلية التابعتين لمدينة تلغفر والقرى المحيطة بهما، لم يتمكن اكثر من 20000 ناخب تركماني من الادلاء بصوتهم لعدم تخصيص صناديق الاقتراع لهم.  
10) حرمان حوالي 3000 ناخب تركماني من الادلاء بصوتهم في ناحية المنصورية بسبب سرعة المركز الانتخابي في ناحية من قبل جمعات مجهولة.  
11) في قرية (بهر احمد) التركمانية تم فتح مركز الاقتراع في الساعة العاشرة اى بعد ساعتين من الموعد الرسمي من قبل البشمرقة واستمر التصويت الى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ثم نقلت الصناديق الى مكان مجهول بدعوى ان القوات الامريكية تريد الصناديق ولم تسلم الصناديق الى الفوضية الا صباح هذا اليوم.

12) قيام بعض المنظمات الكردية غير المخولة بالدخول الى مراكز الاقتراع بغية التشويش وتغيير مجرى وتوزيع استمارات الناخبين على سبيل المثال ما يدعى بجمعيته (كومه يو 63 كركوك) الكردية.

3) قيام بعض المنظمات الكردية غير المخولة بالدخول الى مراكز الاقتراع بغية التشويش وتغيير مجرى وتوزيع استمارات الناخبين على سبيل المثال ما يدعى بجمعيته (كومه يو 63 كركوك) الكردية.









## تحدث عن احراز «تقدم» باتجاه تحقيق السلام عباس: لا يمكننا تجاهل الجوانب السلبية في سياسة عرفات

■ موسكو - انقرة - اف ب: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في حديث الى صحيفة «كومرست» الروسية أمس الثلاثاء انه يدرك وجود «نقاط سوداء» في سياسة ياسر عرفات، مشيراً في الوقت نفسه الى سياسة الزعيم الفلسطيني الراحل «العدالة والحكمة».

وقال عباس «كانت هناك نقاط سوداء في سياسة عرفات، العرب كان ينظر اليه بطريقة مختلفة تماماً عن طريقنا، كان يصفه بالارهابي ويتهمه حتى بالوقوف في وجه الاصلاحات وعدم الالتزام بتعهداته خلال المفاوضات، كان ينظر اليه انه ديكتاتور».

واضاف «لا يمكننا بالطبع تجاهل هذه الجوانب السلبية الا اننا نعرف ايضا الجوانب الاخرى، نعرف سياسته المعتدلة والحكيمة ونسئني بها».

وقال عباس الذي اجري محادثات الاثنين مع المسؤولين الروس في المقابلة ان «مبدأنا الرئيسي هو اولوية القانون وبرنامجنا يقوم الآن بوضع قوانين حول اصلاح النظام الامني وحول الاصلاحات المالية والادارية».

وقد انتخب عباس في التاسع من كانون الثاني (يناير)، وانتهى الثلاثاء زيارة رسمية الى روسيا جددت خلالها روسيا

شياي سيجتمع خلال زيارته الى القاهرة الى مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان، والى عدد من المسؤولين المصريين.

واضاف الصحافي الاسرائيلي ان المصريين بدأوا قبل فترة وجيزة باجراء الاتصالات المكثفة مع اركان هذا الحزب، تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء بالزعيم الروحي للحزب، الحاخام عوفاديا يوسف، ويحاولون اقناعه باصدار فتوى جديدة تسمح لحزب شاس الدخول في الائتلاف الحكومي الجديد، لان دخول شاس الى التوليفة الجديدة، سيجعل الحكومة الاسرائيلية الجديدة قوية، وتخرس الاصوات داخل حزب الليكود الحاكم والاحزاب اليمينية المتطرفة التي تزعم بان هذه الحكومة غير شرعية بسبب افعالها على اصوات نواب حزب ياحد المصنف اسرائيليا بأنه ينتمي الى ما يسمى باليسار الصهيوني، كما ان هذه الحكومة ما كانت لتنجح لو لا امتناع الناخبين العربيين في الكنيست، عبد الملك دهامضة وطلب الصناع، وهما من القائمة العربية الموحدة.

## القاهرة تستقبل زعيم حزب «شاس» لاقناعه بقبول خطة شارون

يشاي سيجتمع خلال زيارته الى القاهرة الى مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان، والى عدد من المسؤولين المصريين.

واضاف الصحافي الاسرائيلي ان المصريين بدأوا قبل فترة وجيزة باجراء الاتصالات المكثفة مع اركان هذا الحزب، تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقال يشاي يوسف، ويحاولون اقناعه باصدار فتوى جديدة تسمح لحزب شاس الدخول في الائتلاف الحكومي الجديد، لان دخول شاس الى التوليفة الجديدة، سيجعل الحكومة الاسرائيلية الجديدة قوية، وتخرس الاصوات داخل حزب الليكود الحاكم والاحزاب اليمينية المتطرفة التي تزعم بان هذه الحكومة غير شرعية بسبب افعالها على اصوات نواب حزب ياحد المصنف اسرائيليا بأنه ينتمي الى ما يسمى باليسار الصهيوني، كما ان هذه الحكومة ما كانت لتنجح لو لا امتناع الناخبين العربيين في الكنيست، عبد الملك دهامضة وطلب الصناع، وهما من القائمة العربية الموحدة.

يشار الى ان الحاخام يوسف، هو من اصل مصري، ويعتبر من المتشددين والعنصريين، كان قد وصف العرب والمسلمين في اكثر من مناسبة بالثاقب بدنية منها انهم افراع قطاع، ولقت الصحافي الاسرائيلي الى انه في حال تمكن المصريين من اقناع رئيس حزب شاس بالعدول عن موقفه، فان الحكومة ستتمكن ايضا من اقناع الجمهور

يشاي سيجتمع خلال زيارته الى القاهرة الى مدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان، والى عدد من المسؤولين المصريين.

واضاف الصحافي الاسرائيلي ان المصريين بدأوا قبل فترة وجيزة باجراء الاتصالات المكثفة مع اركان هذا الحزب، تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقال يشاي يوسف، ويحاولون اقناعه باصدار فتوى جديدة تسمح لحزب شاس الدخول في الائتلاف الحكومي الجديد، لان دخول شاس الى التوليفة الجديدة، سيجعل الحكومة الاسرائيلية الجديدة قوية، وتخرس الاصوات داخل حزب الليكود الحاكم والاحزاب اليمينية المتطرفة التي تزعم بان هذه الحكومة غير شرعية بسبب افعالها على اصوات نواب حزب ياحد المصنف اسرائيليا بأنه ينتمي الى ما يسمى باليسار الصهيوني، كما ان هذه الحكومة ما كانت لتنجح لو لا امتناع الناخبين العربيين في الكنيست، عبد الملك دهامضة وطلب الصناع، وهما من القائمة العربية الموحدة.

يشار الى ان الحاخام يوسف، هو من اصل مصري، ويعتبر من المتشددين والعنصريين، كان قد وصف العرب والمسلمين في اكثر من مناسبة بالثاقب بدنية منها انهم افراع قطاع، ولقت الصحافي الاسرائيلي الى انه في حال تمكن المصريين من اقناع رئيس حزب شاس بالعدول عن موقفه، فان الحكومة ستتمكن ايضا من اقناع الجمهور

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

يتوجه غدا الخميس زعيم حزب شاس الديني اليميني المتطرف والمتشدد ايبي يشاي بزيارة رسمية الى جمهورية مصر العربية بناء على دعوة تلقاها من المؤسسة الحاكمة في مصر.

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان المصريين سيعارضون الضغوطات على يشاي لاقناعه بالوفاة على خطة فك الارتباط احادي الجانب عن الاسرائيليين، بالانضمام الى حكومة شارون المهزوزة وتقويتها من اجل تنفيذ خطة فك الارتباط.

وكشفت مصادر سياسية في تل ابيب عن ان النظام الحاكم في مصر يعمل كل ما في وسعه من اجل تقوية حكومة شارون، التي تواجه خطر السقوط في الكنيست بسبب هشاشة الائتلاف الجديد مع حزب العمال الاسرائيلي بقيادة شاموت بيريس.

وتابعت هذه المصادر قائلته ان القسامة تلعب في هذه الايام دورا اقليميا مهما من اجل ضمان مكانة مصر، مشيرة الى ان العلاقات المصرية- الاسرائيلية في هذه الايام محمية للغاية، وقال المحلل السياسي في صحيفة «معارف» الاسرائيلية افيشاى بن حاييم، استنادا الى مصادر وصفها بأنها مغربة جدا من ديوان شارون، ان



ناشط سلام غربي يشتبك مع جنود اسرائيليين اثناء مصادرتهم اراض فلسطينية في مدينة الخليل المحتلة امس (ا ف ب)

### موفاز يلتقي دحلان للمرة الثانية

## اسرائيل ترجى تسليم اربع مدن فلسطينية وتصر على نزع سلاح المقاومة اولا

وقال موفاز ان اجراءات الفلسطينيين في قطاع غزة ستؤثر على الخطوات التي ستتخذها اسرائيل على صعيد عملية تسليم مسؤولية الامن في مدن الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.

وطالب موفاز خلال اجتماعه مع دحلان قيام الفلسطينيين بالعمل بحزم من اجل مواجهة مطلقا قذائف الهاون على المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة، ويعتبر اجماع موفاز دحلان الاجتماع الثاني الذي يعقدانه في ثلاثة ايام لبحث تسليم السلطة الفلسطينية الامن في مدن في الضفة الغربية، ومن جهته اوضح دحلان امس في مؤتمر صحافي مقتضب حول اجماع الليبية قبل الماضية بأنه تم مناقشة عدة قضايا، خصوصا الانسحاب الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية، والافراج عن مجموعة من الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بما فيهم كبار السن والاطفال والنساء، اضافة الى انتهاء ظاهرة الطرادين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وعدم اعتقالهم او اغتيالهم او ملاقتهم، مشيرا الى ان تلك القضايا

وقال موفاز ان اجراءات الفلسطينيين في قطاع غزة ستؤثر على الخطوات التي ستتخذها اسرائيل على صعيد عملية تسليم مسؤولية الامن في مدن الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.

وطالب موفاز خلال اجتماعه مع دحلان قيام الفلسطينيين بالعمل بحزم من اجل مواجهة مطلقا قذائف الهاون على المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة، ويعتبر اجماع موفاز دحلان الاجتماع الثاني الذي يعقدانه في ثلاثة ايام لبحث تسليم السلطة الفلسطينية الامن في مدن في الضفة الغربية، ومن جهته اوضح دحلان امس في مؤتمر صحافي مقتضب حول اجماع الليبية قبل الماضية بأنه تم مناقشة عدة قضايا، خصوصا الانسحاب الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية، والافراج عن مجموعة من الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بما فيهم كبار السن والاطفال والنساء، اضافة الى انتهاء ظاهرة الطرادين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وعدم اعتقالهم او اغتيالهم او ملاقتهم، مشيرا الى ان تلك القضايا

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر مختلفة امس ان اسرار اسرائيل على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية يعرفل المفاوضات الامنية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال مسؤولون ان اسرائيل ستؤخر تسليم 4 مدن في الضفة الفلسطينية، واوضحت تلك المصادر ان فشل الاجماع الذي عقد بين وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز ووزير الامن الداخلي الفلسطيني السابق العقيد محمد دحلان الليلة قبل الماضية يعود لاصرار الجانب الاسرائيلي على تفكيك فصائل المقاومة الفلسطينية ونزع سلاحها.

وطالب موفاز في الاجتماع المشار اليه والذي عقده مع دحلان في هرتسليا جمع اسلحة الفصائل الفلسطينية ووقف انتاجها للقذائف، معتبرا ان تنفيذ الاملاءات الاسرائيلية سيكون شرطا مسبقا لكل تقدم على المسار الفلسطيني.



دحلان يتحدث للصحافيين في غزة امس (ا ف ب)

## واشنطن وتل ابيب للفلسطينيين: الهدنة غير كافية ولا بد من تفكيك الفصائل

خلال الاجتماع الذي استمر بين الاثنين نحو اربع ساعات ان اجراءات الفلسطينيين في قطاع غزة ستؤثر على الخطوات التي ستتخذها اسرائيل على عملية تسليم مسؤولية الامن في مدن الضفة الغربية، ونكرت مصادر امنية للصحيفة الاجماع عن الجانب الاسرائيلي رئيس الطاقم السياسي- الامني في وزارة الامن الجنرال المتقاعد عاموس غلعاد، وسكرتير موفاز العسكري، الصابط ايتان دانغوط، كذلك حضر اللقاء اضافة الى دحلان عن الجانب الفلسطيني، مسدير ديوان رئيس الوزراء الفلسطيني، حسن ابو ليدة.

خلال الاجتماع الذي استمر بين الاثنين نحو اربع ساعات ان اجراءات الفلسطينيين في قطاع غزة ستؤثر على الخطوات التي ستتخذها اسرائيل على عملية تسليم مسؤولية الامن في مدن الضفة الغربية، ونكرت مصادر امنية للصحيفة الاجماع عن الجانب الاسرائيلي رئيس الطاقم السياسي- الامني في وزارة الامن الجنرال المتقاعد عاموس غلعاد، وسكرتير موفاز العسكري، الصابط ايتان دانغوط، كذلك حضر اللقاء اضافة الى دحلان عن الجانب الفلسطيني، مسدير ديوان رئيس الوزراء الفلسطيني، حسن ابو ليدة.

خلال الاجتماع الذي استمر بين الاثنين نحو اربع ساعات ان اجراءات الفلسطينيين في قطاع غزة ستؤثر على الخطوات التي ستتخذها اسرائيل على عملية تسليم مسؤولية الامن في مدن الضفة الغربية، ونكرت مصادر امنية للصحيفة الاجماع عن الجانب الاسرائيلي رئيس الطاقم السياسي- الامني في وزارة الامن الجنرال المتقاعد عاموس غلعاد، وسكرتير موفاز العسكري، الصابط ايتان دانغوط، كذلك حضر اللقاء اضافة الى دحلان عن الجانب الفلسطيني، مسدير ديوان رئيس الوزراء الفلسطيني، حسن ابو ليدة.

خلال الاجتماع الذي استمر بين الاثنين نحو اربع ساعات ان اجراءات الفلسطينيين في قطاع غزة ستؤثر على الخطوات التي ستتخذها اسرائيل على عملية تسليم مسؤولية الامن في مدن الضفة الغربية، ونكرت مصادر امنية للصحيفة الاجماع عن الجانب الاسرائيلي رئيس الطاقم السياسي- الامني في وزارة الامن الجنرال المتقاعد عاموس غلعاد، وسكرتير موفاز العسكري، الصابط ايتان دانغوط، كذلك حضر اللقاء اضافة الى دحلان عن الجانب الفلسطيني، مسدير ديوان رئيس الوزراء الفلسطيني، حسن ابو ليدة.

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء ان واشنطن وتل ابيب ابغتا الطرف الفلسطيني بان الهدنة التي يعكف على التوصل اليها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، محمود عباس مع الفصائل الفلسطينية غير كافية، واضافت ان الطرفين يطالبان السلطة الفلسطينية بمحاربة ما اسمته «الارهاب»، بما في ذلك تفكيك المقاومة الفلسطينية من اسلحتها كشرط اساسي للتقدم

## رايس تعرب عن استعداد واشنطن للعب دور اكبر في الشرق الاوسط

من جهتها، نكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان فايسغلاس يترأس وفدا يضم شالوم ترجمان وهو مستشار اخر لشارون والملحق العسكري في واشنطن الجنرال يوفاف غالات.

ومن المنتظر ان تقوم زور رايس اسرائيل والصفحة الغربية في السادس والسابع من شباط (فبراير) في اول لقاء لها مع قادة الطرفين منذ تسلمها منصبها الاسبوع الماضي.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان مستشاري شارون سيقدمان خصوصا الى وزيرة الخارجية تقريرا عن الاجتماع الاخيرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وفرص وفق اطلاق النار.

واكد المصدر نفسه ان المثلثين الاسرائيليين يعترزون ايضا البحث في ضرورة تفكيك المجموعات الفلسطينية وانسحاب الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الى مواقعها السابقة الانشغال الاخيرة في نهاية ايلول (سبتمبر) 2000 واخيرا انعقاد قمة مقبلة بين شارون وعباس.

كما سيستغرق مستشارو شارون في الاجراءات التي يمكن ان يتخذها رئيس الحكومة لتحسين ظروف حياة الفلسطينيين وخصوصا الافراج عن معتقلين فلسطينيين وازالة الحواجز العسكرية التي تعزل حركة النقل البري في الاراضي المحتلة.

وقال المصدر نفسه ان المحادثات ستتناول ايضا وضع آلية باشراف وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) تسمح بمواصلة التنسيق الامني بين اسرائيل والفلسطينيين حتى في حال وقوع هجمات.

واشنطن - اف ب: اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الاثنان الولايات المتحدة ستعزز دورها في عملية السلام في الشرق الاوسط للتوصل الى تسوية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

في كلمة امام طاقم وزارة الخارجية، اكدت رايس التي تستعمل في المنطقة خلال الايام القليلة، ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش مستعدة للعب دور اكبر في البحث عن السلام.

واعربت عن اعتقادها ان الكرة اصبحت في ملعب الطرفين الذين يجهد ان يقوموا بعمليات اساسية، لتفكيك خارطة الطريق، خطة السلام الدولية التي تنص على اقامة دولة فلسطينية.

واضافت رايس ان «الامر الجيد الذي حدث خلال الاشهر الماضية اننا اصبحنا نرى الطرفين يقوموا باختيارات جيدة».

واكدت «سنعمل مع الطرفين بعد ان بدأ بالاتجاه نحو خيارات ضرورية للدفع من اجل تحقيق الحل القائم على دولتين».

واوضحت «اعتقد ان باستماتتنا ذلك نغم انه يجب القيام باتخاذ».

الا ان رايس حذرت من ان على الفلسطينيين القيام بمزيد من الخطوات من بينها اصلاح اجهزة الامن وتفكيك الجماعات المسلحة.

واشنطن - اف ب: اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الاثنان الولايات المتحدة ستعزز دورها في عملية السلام في الشرق الاوسط للتوصل الى تسوية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

في كلمة امام طاقم وزارة الخارجية، اكدت رايس التي تستعمل في المنطقة خلال الايام القليلة، ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش مستعدة للعب دور اكبر في البحث عن السلام.

واعربت عن اعتقادها ان الكرة اصبحت في ملعب الطرفين الذين يجهد ان يقوموا بعمليات اساسية، لتفكيك خارطة الطريق، خطة السلام الدولية التي تنص على اقامة دولة فلسطينية.

واضافت رايس ان «الامر الجيد الذي حدث خلال الاشهر الماضية اننا اصبحنا نرى الطرفين يقوموا باختيارات جيدة».

واكدت «سنعمل مع الطرفين بعد ان بدأ بالاتجاه نحو خيارات ضرورية للدفع من اجل تحقيق الحل القائم على دولتين».

واوضحت «اعتقد ان باستماتتنا ذلك نغم انه يجب القيام باتخاذ».

الا ان رايس حذرت من ان على الفلسطينيين القيام بمزيد من الخطوات من بينها اصلاح اجهزة الامن وتفكيك الجماعات المسلحة.

### رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في تركيا

■ انقرة - اف ب: التقى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشي يعالون أمس الثلاثاء بظهير الجنرال حلمي اوزكوك خلال زيارة بداها الى تركيا، بحسب ما ذكرت وكالة الاناضول التركية شبه الرسمية، ولم يسمح للصحافيين بتغطية الاجتماع.

وسيلتقي يعالون ايضا وزير الدفاع وجندي غوثول ورئيس نجتد سيزر.

وتتزامن زيارة يعالون مع زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي وصل الثلاثاء الى انقرة في اول زيارة رسمية الى تركيا.

وذكرت معلومات اوردتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان الدولة العبرية تتفاوض مع تركيا حول عقد تعاون في اطار التسليح تبلغ كلفته 1.5 مليار دولار.

ويص العقد على ان يقوم الخبراء الاسرائيليون بتحديث 48 طائرة من طراز «اف-16» فاستنوم، وبين 200 الى 300 دبابة «ام باتون» تركية، بالإضافة الى شراء الجيش التركي طائرات اسرائيلية من دون طيار من طراز «هاري».

وتم تكريس الشراكة الاسرائيلية بين اسرائيل وتركيا في 1996 في اتفاق تعاون عسكري دسه به العرب وايران.

وتلا هذا الاتفاق تطور واضح في التبادل الاقتصادي والثقافي بين البلدين، وبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا واسرائيل ملياري دولار في 2004، بارتفاع بلغ 33% بالنسبة الى السنة السابقة.

### اسرائيل تنقل 20 الف يهودي باقين في اثيوبيا

■ القدس المحتلة - رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان اسرائيل ستسرع من برنامج نقل المهاجرين اليهود من اثيوبيا لتستكمل نقل 20 الفا باقين من يهود الفلاشا بحلول عام 2007، ووافق ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاثنين على قرار ينقل 700 من يهود الفلاشا شهريا الى اسرائيل بدءا من حزيران، ويعيش في اسرائيل معظم جوا اسرائيل خلال الثمانينات واول التسعينات خلال فترات اضطراب وقرر في اثيوبيا، وصر مسؤولون بان شارون طلب 115 مليون دولار لتمويل تسريع برنامج التهجير.

وستستخدم هذه الاموال في توفير سكن للمهاجرين الاثيوبيين وتعليمهم العبرية، والاثنان تظاهر نحو 2000 مهاجر اثيوبي امام مكتب شارون مطالبين بتسريع عملية تهجير اقارب لهم ينتظرون في مخيمات مؤقتة في اثيوبيا، وقال مكتب شارون انه قال لوزرائه «انه يعطي اولوية للهجرة».

## حاخام اسرائيلي: زلزال المحيط الهندي عقاب الهي لمن يؤيدون خطة شارون

■ القدس المحتلة - اف ب: قال احد كبار حاخامات اسرائيل ان زلزال المحيط الهندي وما عقبه من امواج عاتية ادت الى مقتل 283 الف شخص في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي ليس سوى عقاب الهي للعالم على مسانדתه لحظة رئيس الوزراء ارييل شارون في الانسحاب من غزة.

وقال الحاخام مورديخاي الياهو في الدولة العبرية ان «الله غاضب على الامم التي لم تساعد اسرائيل والتي تريد انسحابا وفك ارتباط في غزة وتدخل في شؤوننا وتسيء الينا. ان الله شد على احدي يديه بالآخرى وهو ما سبب الزلزال».

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة الانتشار ان مورديخاي الياهو يعترزم جمع عشرة حاخامات في غوش قطيف من حيث يعترزم شارون الانسحاب في قطاع غزة للصلاة حتى لا يتم الانسحاب.

وشدد الياهو على ان هذا الانسحاب سيكون من شأنه تعجيل مرحلة من السقوط وسوف لن يتم، ساظب مجددا من جميع رؤساء العالم ان يسحبوا تاييدهم، لحظة شارون.

### اسرائيل تواصل منع المرضى من مغادرة غزة للعلاج

واشنطن - اف ب: اعلنت مصادر اسرائيلية امس انه اعيد فتح معبر رفح البري امام المسافرين الفلسطينيين الى مصر بعد اغلاق استمر اكثر من شهر.

وذكر متحدث بلسان جيش الاحتلال الاسرائيلي ان اعادة فتح هذا المعبر جاء بعد اتفاق جرى التوصل اليه خلال المفاوضات التي جرت الليلة قبل الماضية بين وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز والوزير الفلسطيني السابق محمد دحلان.

وكان جيش الاحتلال قد اقدم على اغلاق هذا المعبر والذي يعتبر الممر البري الوحيد الذي يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي اثر تفجير موقع عسكري اسرائيلي بالقرب منه بعد ان تمكن مقاتلون فلسطينيون من زرع عبوات ناسفة اسفله من خلال حفر نفق.

واشار المركز وفاقا انه باحثوه، الى ان جزءا كبيرا من المواد الغذائية الاساسية بدأ بالنفاد من السوق، عدنا عن خلق أزمة اقتصادية بسبب توقف العديد من المنشآت الصناعية عن العمل، نتيجة لنقص المواد الخام التي كان يتم استيرادها من اسرائيل، فيما تضرر المئات من التجار والمزارعين بسبب عدم قدرتهم على تسويق فقط لـ 30% من ابناء القطع.

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

تمنع سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ حوالي شهرين المئات من المرضى الفلسطينيين من مغادرة قطاع غزة لتلقي العلاج في الخارج رغم ان حياة هؤلاء المرضى في خطر.

وقال مدير مركز المعلومات في وزارة الصحة الفلسطينية الدكتور رياض عواد امس ان قوات الاحتلال تواصل منذ شهرين منع مئات المرضى الحاصلين على تحويلات علاج في الخارج من مغادرة قطاع غزة.

واوضح عواد ان بين هؤلاء المرضى اكثر من 500 شخص يحتاجون الى عمليات جراحية عاجلة تتعلق بأمراض القلب اضافة الى 97 طفلا بظلت باقى حياتهم في خطر.

وقال مركز المعلومات الصحية بوزارة الصحة الفلسطينية ان عدد المرضى الذين منعوا من السفر لتلقي العلاج في الدول المجاورة وصل الى 582 مريضاً يعانون من وضع صحي دقيق وحساس ومن شتى انواع الأمراض الخطيرة والتي بحاجة الى تقنيات وإمكانيات غير متوفرة في



# شالوم يلمح الى امكانية الانسحاب من مزارع شبعا مقابل لجم حزب الله

## اسرائيل رفضت خطة سلام سورية نقلها اليها وزير عربي

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تواصل سورية توجيه الرسائل الى الدولة العبرية في مسعى منها لحياء العملية السلمية بين البلدين، في ظل ما يسمى المناخ الجديد الذي نشأ في منطقتي الشرق الاوسط بعد رحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

فقد افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اسم عن رسائل سورية جديدة عبر وسيط عربي، وحتى اليوم قامت سورية بتوجيه الرسائل الى اركان الدولة العبرية عن طريق دبلوماسيين غربيين، اما الآن، تقول «معاريف»، فان وزيراً عربياً رفيع المستوى، لم تكشف عن اسمه، يقوم بدور الوساطة بين الدولتين.

ولم تكشف الصحيفة عن اسم الوزير العربي، الا ان معد التقرير، الصحفي بن كاسبيت، لمح الى ان الوزير يقود كمن الاردن او من مصر، لافتاً الى ان جهود الوساطة التي يقوم بها بدأت قبل فترة قصيرة بعد ان تلقى الضوء الاخضر من النظام الحاكم في دمشق.

واضاف الصحافي كاسبيت، المعروف بصلاته الواسعة مع المستويين السياسي والامني في اسرائيل ان الرسالة السورية التي حملها الوزير العربي من القيادة السورية سلمت الى وزير رفيع المستوى في الحكومة الاسرائيلية، مشدداً على ان الوزير الاسرائيلي هو عضو في المجلس الوزاري الامني والسياسي المصغر في الحكومة الاسرائيلية.

وحسب الصحيفة الاسرائيلية فان الاقتراح السوري الجديد يتحدث عن خطة سلام جديدة

مشابهة تماما لخطة السلام الامريكية «خريطة الطريق» لحل النزاع بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، بحيث ان المفاوضات بين البلدين تبدأ على مراحل يتم خلالها تحديد كل مرحلة وحل المشاكل العالقة ومن ثم يتم الانتقال الى المرحلة التالية حتى الوصول الى اتفاقية سلام كاملة وشاملة بين الطرفين.

واشارت «معاريف» في تقريرها الى ان وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم، كان قد فتح في الفترة الاخيرة الى امكانية وجود خريطة طريق بين سورية واسرائيل تبدأ باتخاذ خطوات متبادلة بين البلدين في ما اسماه خطوات لاعادة الثقة بين سورية واسرائيل، وذكر في مقابلة صحافية ان القرار الاسرائيلي بالسماح لمزارعي الجولان العربي السوري المحتل ببيع التفاح الى سورية لم يأت من فراغ، انما جاء كبادرة حسن نية من الدولة العبرية، واضاف الوزير شالوم ان اسرائيل تتوقع من دمشق ان تقوم بخطوة اولية في هذا المجال وتعهدت رفات الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين، الذي انتشف امره في الستينيات من القرن الماضي واعاد في دمشق وما زالت اسرائيل تطالب السوريين باعادة وثاقه الى اسرائيل.

## اكاديميون من اسرائيل يجتمعون مع مندوب للأسد في القاهرة

الناصرة - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الثلاثاء ان ثلاثة اسرائيليين من جامعات مختلفة في اسرائيل التقوا قبل عدة ايام في العاصمة المصرية القاهرة مع مندوب رسمي عن الرئيس السوري بشار الاسد، ومع اثنين من الاكاديميين الايرانيين. واشتارت الصحيفة الى ان اللقاء كان سرياً للغاية.

وقال الدكتور شلوم بروم، وهو باحث كبير في الشؤون الاستراتيجية في جامعة تل ابيب

# فركاش: ايران وسورية وحزب الله يفعلون كل شيء لخرق الهدنة

## «الكنيست»: اسرائيل تحتاج صواريخ تكتيكية لمواجهة قصف سوري مصري لقواعدها الجوية

تتلمذ ابيبي - يوبي آي: قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست يوفال ستينيتز انه على اسرائيل تطوير صواريخ تكتيكية لمواجهة مصر وسورية القادرتين على ضرب القواعد الجوية الإسرائيلية.

ونقل موقع صحيفة «هآرتس» الإلكتروني أمس الثلاثاء عن ستينيتز قوله ان مصر، على الرغم من ارتباطها بمعاهدة سلام مع اسرائيل، ما زالت تستعد لمواجهة عسكرية محتملة مع الدولة العبرية.

واوضح ستينيتز في اجتماع للجنة انه «على الرغم من التحسن المؤقت للظروف الجيو-سياسية في منطقتنا، هناك بعض الأمور التي تسيير ضد مصلحتنا. لذلك اننا لسنا متفائلين»، واضاف «ان مصر هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تستعد لاحتمال مواجهة عسكرية مع اسرائيل».

ولفت ستينيتز الى قدر سورية ومصر على استخدام صواريخ بعيدة المدى للوصول الى أي هدف في اسرائيل. واعرب عن اعتقاده بان قدرة هاتين الدولتين على استهداف «قلب» اسرائيل من شانهن ان تعدد عملية استثناء الاحتياط، وشدد على ان «قدرتها على استهداف القواعد الجوية في بداية أي مواجهة تفلقتني، لذلك يجب ان تطور صواريخ تكتيكية، انه خطا جسيماً ان لا تكون قد فعلنا ذلك قبل الآن».

وقال زعيم حزب «شينيوي»، يوسي لبيد انه في ضوء خروج العراق في الواجهة، يمكن خفض قوات الدروع الاسرائيلية.

من جهة اخرى قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية اهارون زيشني فركاش أمس الثلاثاء ان ايران وسورية وحزب الله يفعلون كل شيء من اجل خرق الهدنة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وابلغ فركاش الادارة الاسرائيلية العامة بصبر حزب الله

وسورية وايران على القيام بكل شيء من اجل تشويش التهدة التي يحاول ابو مازن تحقيقها»، مضيفاً بان زعيم حزب الله الشيخ حسن نصرالله ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل «اتخذوا قراراً بوجوب عرقلة التهدة وهذا التوجه يقضي بتصعيد الازهاج».

ولفت المسؤول الاسرائيلي الى ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يعارض الانفاضة وينوي جدا تحقيق التهدة لكن بواسطة اقتاع الفصائل الفلسطينية وليس بوسائل عنيفة».

وقالت الادارة الاسرائيلية العامة ان اقوال فركاش جاءت خلال استعراض للوضع الامني في قطاع غزة قدمه امام اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

واعتر فركاش ان «هناك تفاهات في الظاهر حول التهدة لكن حماس تواصل التسلح والتزود بمواد من اجل تحسين قدرته على اطلاق صواريخ قسام».

وقال ان الجوانب الايجابية هي ان «جهات رافضة للعملية السياسية اصبحت ضعيفة وهناك برامج اصلاح في السلطة كما ان الجو العام في اراضي السلطة الفلسطينية اصبح يوید وفق اطلاق النار والحصول على دعم دولي».

ومضى فركاش قائلان ان الجوانب السلبية تكمن «في ان التهدة منطه بارادة حماس وقد نشأ محور شر ضد التهدة وما زال الفركاش يابدي حماس ولم يتم نزع».

وتطرق فركاش الى بيع روسيا صواريخ لاغراض دفاعية في سورية وقال ان «روسيا على وشك بيع سورية صواريخ مضادة للطائرات من نوع اس اي 18».

واضاف ان هذه «صواريخ محمولة على مركبات وليست صواريخ كتف لكن في السوق الحرة هناك وسائل لتحويلها الى صواريخ كتف».

## رئيس الوزراء الدنماركي: اسرائيل محاطة بأعداء يريدون القاءها في البحر

تاريخ خاص وانها مرغمة على اللجوء الى وسائل حازمة الى حد ما للدفاع عن نفسها.

الا انه اعرب عن «فهمه» لرغبة الفلسطينيين في العودة الى الاراضي التي غادروها بسبب انشاء دولة اسرائيل في 1948.

وقال ايضا «لكنها مشكلة في غاية التعقيد، وينبغي ايجاد حل لاقامة دولتين (فلسطينية واسرائيلية) يكون على اسرائيل ان تسهم فيه بشكل طبيعي».

كوبنهاغن - ف ب: دافع رئيس الوزراء الدنماركي اندرس فروخ راسموسن أمس الثلاثاء عن اسرائيل على الرغم من انها لا تحترم العديد من القرارات التي صدرت من الامم المتحدة، وذلك لانها «محاطة بأعداء يريدون القاءها في البحر».

وانشاء تجمع انتحابي في اطار الانتخابات التشريعية المحددة في الثامن من شباط (فبراير)، تعرض راسموسن للانتقاد من قبل طلاب جامعة ارهاوس لانه اشرك الدنمارك في

## حملة ضد التعذيب في سورية

دمشق - ف ب: اعلن ناشطون في مجال حقوق الانسان ومعتقلون سياسيون سابقون أمس الثلاثاء في دمشق انطلاق حملة ضد التعذيب في السجون السورية وفق بيان تلقى وكالة «فرانس برس» نسخة منه أمس الثلاثاء.

ودعا البيان «الفرد والهيئات والمنظمات الخيرية والعربية والدولية المعنية بحقوق الانسان ووسائل الاعلام الى التضامن معنا في حملتنا من اجل منع التعذيب والممارسات التي تحط من الكرامة الانسانية في السجون والمعتقلات السورية».

ومن بين الموقعين على البيان المحامون انور البني وعبد الرحيم غمارة وطراخ حوكان وستة معتقلين سياسيين سابقين من بينهم عماد شيحا الذي قضى 29 سنة في السجون (1975-2004).

ودان البيان «التعذيب الجسدي بكل اشكاله والاهانة المباشرة والزج في اماكن قكرة» (..) والحرمان من وسائل

التي تحط من الكرامة الانسانية في السجون والمعتقلات السورية».

ومن بين الموقعين على البيان المحامون انور البني وعبد الرحيم غمارة وطراخ حوكان وستة معتقلين سياسيين سابقين من بينهم عماد شيحا الذي قضى 29 سنة في السجون (1975-2004).

ودان البيان «التعذيب الجسدي بكل اشكاله والاهانة المباشرة والزج في اماكن قكرة» (..) والحرمان من وسائل

## أكد رفضه عقد أية صفقات فردية او مجتزأة الزبيدي لم يتلق أي بلاغ رسمي بشأن شطب اسمه من قائمة المطلوبين لاسرائيل

مع الاسرائيليين من اجل اعطاء ابو مازن القيادة فرصة لخرق الهدنة الاسرائيلية في الشرق الاوسط في الملعب الاسرائيلي واذ كانت اسرائيل منغية بالسلام ليس في الضفة والقطاع بل في الشرق الاوسط عليها اعطاء شعبيته حقوقه والتعامل مع القيادة الفلسطينية اما اذا تعاملت باي رد فعل واستمرت في سياستها الحاصلية لن يكون امن او سلام في الشرق الاوسط وليس في فلسطين فقط.

في هذا الوقت تستمر معاناة عائلة الزبيدي التي دعتت ثمتا باهظ بسبب اجراءات الاحتلال فولدته سيطرة محمد الزبيدي استشهدت خلال الهجوم الاسرائيلي على المخيم في آذار 2002 وعقب ذلك بعشرة ايام استشهد ابنها طاب القائد في سرايا القدس خلال معركة المخيم التي استشهد فيها ابن عم زكريا زياح العاصم قائد كتائب شهداء الأقصى كما اعتقل فيها شقيقه يحيى الذي يقضي حكماً بالسجن الفلستيني لمدة 18 عاماً.

واعقب ملاحقة زكريا تزويدت الحملة الاسرائيلية بحق عائلته فهدمت منزله الاحتلال نهاية العام المنصرم فزاد المكون من 3 طوابق والقائد في سرايا القدس خلال احتلال الاداري ويقع حالياً ثلاثة اسقائه في السجون هم يحيى وداود الذي جرى تنفيذ اعتقاله اداري 3 مرات وجبريل الذي اعتقل قبل شهر.

وتزوج زكريا خلال مطاردته وورث بظلم سماه محمد، ورغم ذلك فانه يؤكد انه لن يعود الى منزله وعائلته ولن تحل قضية المطولين وتتوقف المقاومة كما يقول الا اذا اعلن عن قيام الدولة الفلسطينية وتحققت اهداف شعبنا وقال «ان اشعر بالحيرة والاستغارة ما دام ابناء شعبي يعيشون المحن ما دام احتلال وما دام اسير خلف القضبان».

مسلحة وارسال فلسطينيين لتففيذ هجمات وعمليات داخل الضفة الغربية وفي اسرائيل.

وفي الوقت الذي قالت فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية في الايام الماضية ان زكريا الزبيدي اصبح رجلاً حراً ويتجول بشكل طبيعي فانه بدأ يظهر بشطب اسمه من قائمة المطلوبين مشددة محاط بمجموعة من مقاتلي الكتائب وقال «البلغت كتائب شهداء الأقصى بعدم التعامل مع هذا الخبر بصداقية ما دنا لم نبلغ رسمياً من القيادة الفلسطينية وما زلنا ونسقي نتعامل على اساس كوننا مطولين وملاحقن من الاحتلال لاننا نعرف ما هي نوايا الاسرائيليين وكيف يتعاملون بهذه الامور»، واضاف هناك قيادة فلسطينية منتخبة من الشعب الفلسطيني «و في حال البلوغنا باي اتفاق او قرار سلعلن عنه».

واكد الزبيدي ان الكتائب ترفض عقد أي صفقات فردية او مجتزأة لمعالجة قضايا المطولين ورغم المعاناة الشديدة التي يعيشونها واستمرار اسرائيل في ملاحقتهم وقال: نحن في الكتائب لن نعلن عن هدنة من اجل انفسنا او لوقف الاعتقالات فهناك برنامج متكامل طرحه الرئيس محمود عباس ونحن ندعنا هذا الموقف وقمنا بانتخاب القيادة الفلسطينية على اساس هذا الموقف والبرنامج وحينما تطبق كافة القضايا المطروحة والمطالب الواردة في برنامج «ابو مازن» سيكون الجواب الشافي لكل الامور التي تتكهن باي موقف للكتائب، واضاف: «مسألة حياتي وحياة باقي المطولين مرتبطة باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وببقي حقوق و تحللتات شعبنا وثوابت التي لن نفرط بها».

واكد الزبيدي التزام الكتائب بوقف اطلاق النار بناء على طلب القيادة الفلسطينية المنتخبة من الشعب الفلسطيني وقال نحن في مرحلة هدنة

## رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

دعا زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى اسم الكتائب لعدم التعاطي مع الادعاء الاسرائيلي بشطب اسمه من قائمة المطلوبين لافتتاح حوار مع اسرائيل.

واحد الزبيدي ان الكتائب ترفض عقد أي صفقات فردية او مجتزأة لمعالجة قضايا المطولين ورغم المعاناة الشديدة التي يعيشونها واستمرار اسرائيل في ملاحقتهم وقال: نحن في الكتائب لن نعلن عن هدنة من اجل انفسنا او لوقف الاعتقالات فهناك برنامج متكامل طرحه الرئيس محمود عباس ونحن ندعنا هذا الموقف وقمنا بانتخاب القيادة الفلسطينية على اساس هذا الموقف والبرنامج وحينما تطبق كافة القضايا المطروحة والمطالب الواردة في برنامج «ابو مازن» سيكون الجواب الشافي لكل الامور التي تتكهن باي موقف للكتائب، واضاف: «مسألة حياتي وحياة باقي المطولين مرتبطة باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وببقي حقوق و تحللتات شعبنا وثوابت التي لن نفرط بها».

واكد الزبيدي التزام الكتائب بوقف اطلاق النار بناء على طلب القيادة الفلسطينية المنتخبة من الشعب الفلسطيني وقال نحن في مرحلة هدنة

التي تحط من الكرامة الانسانية في السجون والمعتقلات السورية».

ومن بين الموقعين على البيان المحامون انور البني وعبد الرحيم غمارة وطراخ حوكان وستة معتقلين سياسيين سابقين من بينهم عماد شيحا الذي قضى 29 سنة في السجون (1975-2004).

ودان البيان «التعذيب الجسدي بكل اشكاله والاهانة المباشرة والزج في اماكن قكرة» (..) والحرمان من وسائل



المعلم ومحمد اثناء لقائهما في بيروت امس (ف ب)

التحمة للقاء رئيس مجلس النواب تيبه بري فالسراي الحكومي للقاء رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي، وبعد الظهر استقبل السفير المعلم جولته بزيارته الرئيس السابق الياس الهراوي، كذلك رئيس أمن الجليل، ثم الترويس للقاءات السورية في اجواء مريحة فالرئيس رفيق الحريري، على ان يستأنف اليوم جدول الزيارات فيلتي كل من الرئيس وشيد الصلح، سليم الحص، والحسين، امين الحافظ ونائب رئيس مجلس النواب ميشال المر، وفي تصريح ادلى به في وزارة الخارجية قال نائب وزير الخارجية

## متمردون ينتقدون الامم المتحدة لعدم اتهام الخرطوم بالابادة الجماعية

الخرطوم - وكالات: قال متمردون في منطقة دارفور بغرب السودان امس الثلاثاء ان تقريراً اصدرته الامم المتحدة أخطأ عندما لم يتهم الحكومة السودانية ومليشيا من أصل عربي موالية لها بارتكاب ابادية جماعية في صراع دارفور. وقال خليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة في مكالمة هاتفية من مقره في اسمره عاصمة اريتريا «اننا كان هذا التقرير يقول انه لا توجد ابادية جماعية في دارفور فانتا نرفضه».

واذفت قائلاً «هناك المئات من المقابر الجماعية التي لم تتوجه اليها اللجنة التابعة للامم المتحدة، مضيفاً ان قرار عدم الوصول الى حصد اتهام السودان بارتكاب ابادية جماعية جاء باعتبارات سياسية».

وقال التقرير ان حكومة السودان «لم تتبع سياسة ابادية في دارفور»، موضحاً انه لا يوجد «الدليل الحاسم على وجود نية لعملية ابادية، على الاقل في ما يتعلق بالسلطة المركزية السودانية».

واضاف التقرير ان عدم وجود عملية ابادية لا يقلل من خطورة الجرائم التي ارتكبت، واضاف ان انتهاكات تعرف دولياً بانها

«جرائم ضد البشرية وجرائم حرب (...) لا تقل خطورة وشناعة عن الابادة» ارتكبت في دارفور.

وقال عبد الواحد محمد النور زعيم حركة التمرد الرئيسية وهي حركة تحرير السودان ان التقرير غير كامل لان محققى الامم المتحدة لم يدخلوا المناطق التي وقع فيها اسوأ قتال.

واضاف النور وهو محام سابق «ولكنني متأكد من ان المجتمع الدولي سيصل في المستقبل الى هذه المناطق في دارفور وسيؤكد ان الابادة الجماعية ارتكبت ضد شعبنا هنا».

واضاف النور انه سيرحب بمحاكمة أي أحد يتهم بارتكاب جرائم حرب حتى ان كان من أعضاء حركته. وقال التقرير ان القائمة السرية بالمتهمين بارتكاب جرائم ضمت عدداً من أعضاء حركات التمرد. واذفت قائلاً «أمتنى ان يقدم أي فرد وكل فرد يتهم بارتكاب جرائم حرب الى المحاكمة... حتى اذا اتهمت أنا شخصياً فاني مستعد للمثول امام أي محكمة».

ورغم مسؤولون في الخرطوم التعقيب على التقرير على الفور قائلين انهم في حاجة

لزيد من الوقت لدراسة نتائج التقرير. ولكن حسن عابدين السفير السوداني في بريطانيا صرح لهيئة الادانة البريطانية (بي.بي.سي) في لندن «نحن متنون للجنة الدولية لتحرثتها ساحة الحكومة السودانية من ارتكاب الابادة الجماعية... ليس هناك ابادية جماعية في السودان».

ونفى ان تكون الحكومة السودانية مسؤولة عن جرائم حرب ولكنه قال «اعتقد أن هناك أفراد مسؤولين لابد من محاسبتهم لانهاكهم حقوق الانسان».

وقال توم كارجيل الخبير في الشؤون الافريقية في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن انه يعتقد ان الجدل بشأن حدوث الابادة الجماعية من عدمه في دارفور أدى الى «تشتت الجهود من اتخاذ اجراءات بهدف وقف القتال بالفعل».

يصل الى حد وصف ما حدث في دارفور بالابادة الجماعية لانه لا توجد رغبة فيما يبدو لدى الحكومة في القضاء على أي شعب بأكمله، حتى وان كان من المؤكد ان التحطير العرقي حدث بالفعل في دارفور.

التي تحط من الكرامة الانسانية في السجون والمعتقلات السورية».

ومن بين الموقعين على البيان المحامون انور البني وعبد الرحيم غمارة وطراخ حوكان وستة معتقلين سياسيين سابقين من بينهم عماد شيحا الذي قضى 29 سنة في السجون (1975-2004).

ودان البيان «التعذيب الجسدي بكل اشكاله والاهانة المباشرة والزج في اماكن قكرة» (..) والحرمان من وسائل















محمود قرني و« الشيطان في حقل التوت»:

غوص بالمعنى إلى قيعان الحس المحض

صبحي حليدي\*

ضمن الحد الأقصى من الترجيحات المحتملة - والوسعة التشعبية المعقدة - التي تنتجها الآليات والتحليل الإنساني في توافرها حول سلسلة العصور والشعيرة أو تلك، ما الذي يمكن أن تصفه السطور التالية:

«كوني كما صورتهك ساعة إقرار الحس شعراً أخضر يخامر الأصابع يطلع ناعسا من مخمله بنام علي قلب الأبيض حتى الصباح ويقبض على خصرك الذي يشبه خاتم قدس

فأنا أحب حتى النهاية... هذه أنثى على الأرجح، يقول قارئه، دون ريب، قد يضيف قارئ آخر، مبتكراً... ليس دون مسوغات، في تلك الأوقات التي تمطر بها أمواج الضمير الغلاب الشاعرة، من جانبها، يخاطب كأنثى بالفضل، ولكنها من نوع خاص يصعب أن يستدعيه الببال من الخزين التصويري المألوف، ولعله يشفق حتى على ذلك الببال اللدني على إطلاق العنان للمجاز: الشاعر يناجي أنثى بالفضل، ولكنها أنثى نخل!:

السطور السابقة جزء من قصيدة «النخلة»، وهي عميقة أولى على عدد كبير من طرائق التشغيل المجازي الخاصة التي تحفل بها مجموعة «الشيطان في حقل التوت» (1) للشاعر المصري محمود قرني، ثمة هنا ما يشبه الفوضى بالمعنى إلى قيعان الحس المحض، وليس بالضرورة ذلك الذي يتخلل جرس اشتغال حساسة واحدة أو عدد من الحواس مجتمعاً، حيث يتدفق التوافق البصري والدلالي السيق على مجازات النخلة، وتحل حلبة تناثرات أكثر منها توافقات: بيد أنها من نوع محسوس، عند التناثرات التي لا تبدو نافرة عن الموضوع الذي تجسده إلا في سطوح المعنى المستطاع سلفاً، والتعارف عليها في الرصانة التحليل الإنساني.

والحال أن تلك الفوضى إلى أقصى ما يقتصر على استعارات «أخت الأب» و«أرواب الزينة»، والتي تنتهك شروط الواقعية المسمى لأن مساحة الدلالة، أي مكان تشاعرها وروايتها على يديها، يندر أن تقدم النخلة في مجاز العمة أخت، أو تلك التي تستشري لها أرواب الزينية، قرني لا يتوقف هنا، بل هو يهيم بالمعنى وبالأحرى القول، يرتقي به - إلى صفات أخرى ليست أقل تاهياً للحس المحض القادم من، والذاهب إلى، فضاءات ليست البتة من النوع الذي تعرف، إنه يرد اللغة إلى غرائزها البكر، إلى جذورها الأقل تماساً مع الذكاء التمثيلية الناجزة الإرسخة في الوعي، والأكثر تشابكاً مع الكامن والغاضب والخام وغير المستكشف.

في مواقع أخرى من القصيدة ثمة غزل ممتزج مع النخلة - الشقيقة هذه المرة، يبلغ حد القول، «سكب في قلبها حليب أصابعه، وعندما هبط كان صدره الملعوب/ يطو ويهبط في مياح كانه أن تلتو في مضاجعة يلو؛ وثمة جاز للنخلة في خضم وقائع البشر وحقايقهم وتراجمهم، حتى يلوح مراءز الأب ليست نخلة باية حال، بل هي أكبر بكثير من مجرد كائن نابض بالحياة وشاهد على الحياة، وثمة، أخيراً، تلك البرقة الدرامية الكيفية، التي يلمحها الشاعر يباينها شديد البراعة، على حسبها صاغة فلا تحترق فقط، بل تقلب إلى نذر: ليصعب بعدها ثوبا بنينا مشرقاً، وفقدت أنوثتها الطاغية/ هي إلا نكر نخل لا دينيس!:

وهناك قصيدة ثانية بدويع بعنوان «كانت صغيرة»، تشير على نواحي مماثل في رد اللغة إلى جذورها الطبيعية البكر، واعتماداً بدرجة إيجابية شاملة إزاء عنصر طبيعي آخر هو الزهرة هذه المرة، نحن في أحد ذاته أمام تطورات أخرى في الغوص بالمعنى إلى قيعان الحس المحض، لأن مساحة التصارع على تقديم الزهرة ضمن مجازات مألفة متنظمة وأخرى مباغلة متفاوتة هي ذاتها مساحة التصارع على اللغة التي تشبث الإنسان أكثر من الحس، والخفي قبل الجلي، والروية بعينين مفتوحتين أكثر من الرواية عن طريق الإغماض والابتهايم.

هذه زهرة شاردة، يقول قرني في مستهل القصيدة، لكننا «شربت ارتلا من الطين والتراب»، ومع ذلك فإنها «لا زالت تتعلق بأسمائها القديمة»، إنه، وكما فعل في استملاء الحديث عن النخلة في القصيدة السابقة، يقف الغاب التصوير عند فاتحة أولى حاسمة تدل على أن الموصوف زهرة، ولكنها ليست شاردة فحسب، ولم تشرب ارتلا (لاحظوا هذه الوحدة السببية المتأثرة)؛ الطين والتراب فحسب أيضاً، بل هي «زهرة القناديل/ زهرة الأمامي الموجهة/ زهرة الحلم والمسرة/ زهرة الزهات الإلهية/ والقلب المعاشقة»، أكثر من هذا، كان قرني يبدئ على أوعية الإبصار الأولى (صاغته الحس قبل الإحساس...، حين يقول عن هذه الزهرة «للبروة بنت الشمس»، إنها «تمضي بشراسة حجب/ وتنام بعينين مفتوحتين».

وثمة هنا أيضاً برهة درامية على غرار ما يفعل قرني في «النخلة»، إذ أن الزهرة تختطف في متشابهة إثر متشابهة من التحولات التي تردها إلى صورة أنثى الشجرة، أو تخالف سحر الملاك الشامخ على ذي أمه ليكامل ملكاته الصغيرات، أو تخالف نواحمها فتقطع جذراً في حديد، أو تغادر عطرها... حتى تبلغ ذروة التحولات حتى تتماهي مع ضمير المتكلم الذي لا تميز كثيراً ما إذا كان يشراً أم نبأياً أم حماداً، والقصيدة لا تترك لنا باعاً ذا مغزى كي نميز في الواقع - فتصبح هي هو، وينقلب هو إليها، حيث الإحاطة هنا مجرد خصلة حسية جبارة وليست بحال رؤيا ميثافيزيقية غامبية.

المثال الثالث هو قصيدة «من أجل جزمته»، التي تبدو للوهلة الأولى وكأنها تدير حوارية بين الرجل وحذائه للعين/ الذي اضطر لحمله تحت إبطه/ بعد أن اكل أصابعه العشرة، وذلك طيلة ثلاثة أعوام من الضغينة قضاها الرجل في صمت، القصيدة، القصيدة نسبياً بالمعنى إلى قيعان الحس المحض، وكانتنا صغيرة»، تكاد أن تعود القارئ إلى الحكاية الشهيرة عن أبي القاسم الطنويري وحذائه الذي لا يفارقه في جانب أول، وهي في جانب ثان تعتمد بكرة سرديّة وتروي ما يشبه الحكاية البسيطة التي تنتهي إلى موت الرجل وهو يتوسد ذاهم، وهي، في سطوح المعنى المباشر، أشبه بالأمثلة الواقعية التي يصعب أن تحمل أوزار ما يريد قرني من نمط الشعري إجمالاً: أي الغوص بالمعنى إلى قيعان الحس المحض.

والحال أن القصيدة تفعل ذلك، بطرائق مختلفة عن سابقتها، حين ينجح قرني في اقتيادنا إلى منطقتي التحليل تقليدية ومطروقة في مزج الواقع بالخالي، والمجاز ومفتوحة الإحساء (كما في الحديث عن حذاء الختنو بلاب التي تقديسها/ زخما تحولت إلى بارجة...، «كانت رزوماً كابتة باردة/ وحيفة كالكليل الفغار»، «كانت أبيضه ذفاق في/ حنجر في خلا»، «كانت توهي بشراصة حنجر، هذه الصبية التي تدمر حقلاً/ يمشرون أصبع/ ثم تماز الأباريق/ بدموعها...»، «يكسروني زلّة لساني/ بكلام أفهم قليله/ وأترك بقاياها على أقرب قارعة»، «أثرت الصمت»، وربطت لساني في عربية يد صغيرة/ مات طفلها»، «كانت طرية هادئة/ تطفو بسهولة كأنبوب في غدري»، «قالته لك يا بني؟ هبة مشوشة بالحبة/ فكان غارا علاقفاً في متاهة»، «كان أمامي البعير يرق جفته/ وينزع مسمارين دهنها قعني»، «المهم أن نبضح عن الجردة/ التي اخبثنا قرناً»، «كانت الوردة/ وجدت معها في تلج سيرها»، «فلما تكهننا بوجعنا/ اخترقنا مساء...»، «المجموعة تضم عشر قصائد متفاوتة الحجم، أقصرها باب النخلة» التي تقع في 30 سطراً، وأطولها «إحدى وعشرون وثلاثون لوزج»، التي تزيد عن 330 سطراً، والدلالة الخاصة في هذا التفصيل هي طبيعة الضغينة التي يمنح أن يعارستها الحجم على تلك القصيدة من جانب أول، وعلى موضوعاتها من جانب ثان، فالقصيدة القصيرة أو المتوسطة تبدو أقرب والغنائية والإشهاد وبناء النخلة الخاطفة والإكرام الإيقاع، كما في هذا المثال من قصيدة «ميوزا»:

«يا إلهيا اللدائفة/ وإي المصايا ستيتيها المفازة التي ملأناها بالساعات/ أي الواع التي ذاتت في عروق أصابعنا وهوى الضباب التي جبل الغزاة تخطفه إناقلتها أم هي أوراق الأبخار التي حملتها المياه العبقية التي والغثيثي هذه الأشياء العابرة التي لا أعرف شيئاً

ومتراكبه وأخاذاً. القصيدة هي التي تولدت صنعته، والقصيدة هي التي تتولى خلاصه: يا رفاقي التي استقبلها الموت إلي الفضان وتجانس وحده وعاش من أجلنا إنه يسكن الكثير من خطواتنا يسكن في سراديب سرية لا يعلمها إلا من رآه خلف إبراهيم وسوف أكتب قصيدة جديدة عن صعراهما غير المتكافئ الطرائق السابقة، وسواها كثير كما ينبغي القول ببهجة خاصة، تطوى على مجازة تعبيريّة ليس الفاصل فيها بين المعنى واللامعنى، وبين المجاز والغلو، إلا ذلك الخط الواهي الربيع غير المرئي، وهكذا فإن ما نلده حين نتوافق مع توافقات قرني التي تنتهك خزين مخيلتنا المألوفة، إنها الأفتيات الصالحة التي تركت العنان لأمية تحدتت عن الحب أمام رجل مبيت... والقصيدة الطويلة تميل إلى التقصير اللحني والمسح البانورامي والسرور واستحضار التاريخ والتقطع إلى أجزاء، قصيدة (أحدى وعشرون وثلاثون لوزج) هي روحها، تقسم إلى أربعة أجزاء، ولا ريب في أن قرني يذل جهداً مضنياً كي يقي هذه الأجزاء مترابطة في الحد الأدنى، ليس بمعنى إفتعال «وحدة عضوية، للقصيدة، بل وصولاً إلى تلك الحال المشهية من تعدد الأصوات والضمائر والخبرة والتشكيلات الإيقاعية، وفي طابع تشكيلي وتعاكسي: فاتحة بضمير المتكلم من عناصر السيرة الذاتية كما يلوح جلياً، حول الذات والأب والأم وزوجة الأم والجد، وفي استمحاء مزيج لتجليات الخير والنشر والحياة والفكر والحاضر والماضي، حيث شاح الفرصة كي تتسلسل غنائية شفيفة هنا وهناك، أو وقفة رثائية، أو تفريل يمزج الغزل بالصلاة، وفيها عمارة للموضوعات ذات طابع تشكيلي وتعاكسي: فاتحة بضمير المتكلم من الشخصية والحب، ثم تتتابع للضمائر والشخصيات والضمائر، وبينها الماضي الشخصي والسيرة والحرب والتاريخ، ونقطة إلى المدينة وبنوبات العالم الواسع والحيد والجنة والحرب من جديد، واختتام بالعودة ثانية إلى عنصر الاستقبال والحب والحبيبة... وتبقى إشارة إلى امرين هامين في سيرة محمود قرني الأسلوبية:

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.



غلاف المجموعة

عن صعراهما تقطف الطريق جيتة ونهاياً إنها الأفتيات الصالحة التي تركت العنان لأمية تحدتت عن الحب أمام رجل مبيت... والقصيدة الطويلة تميل إلى التقصير اللحني والمسح البانورامي والسرور واستحضار التاريخ والتقطع إلى أجزاء، قصيدة (أحدى وعشرون وثلاثون لوزج) هي روحها، تقسم إلى أربعة أجزاء، ولا ريب في أن قرني يذل جهداً مضنياً كي يقي هذه الأجزاء مترابطة في الحد الأدنى، ليس بمعنى إفتعال «وحدة عضوية، للقصيدة، بل وصولاً إلى تلك الحال المشهية من تعدد الأصوات والضمائر والخبرة والتشكيلات الإيقاعية، وفي طابع تشكيلي وتعاكسي: فاتحة بضمير المتكلم من عناصر السيرة الذاتية كما يلوح جلياً، حول الذات والأب والأم وزوجة الأم والجد، وفي استمحاء مزيج لتجليات الخير والنشر والحياة والفكر والحاضر والماضي، حيث شاح الفرصة كي تتسلسل غنائية شفيفة هنا وهناك، أو وقفة رثائية، أو تفريل يمزج الغزل بالصلاة، وفيها عمارة للموضوعات ذات طابع تشكيلي وتعاكسي: فاتحة بضمير المتكلم من الشخصية والحب، ثم تتتابع للضمائر والشخصيات والضمائر، وبينها الماضي الشخصي والسيرة والحرب والتاريخ، ونقطة إلى المدينة وبنوبات العالم الواسع والحيد والجنة والحرب من جديد، واختتام بالعودة ثانية إلى عنصر الاستقبال والحب والحبيبة... وتبقى إشارة إلى امرين هامين في سيرة محمود قرني الأسلوبية:

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

فكر عربي خارج المتابعة الكونية

منتصر حمادة\*\*

«ما هو تعريفك لمهام المثقف؟»، «ما هي الأسماء الفكرية التي جسدت بحق مهام المثقف على أرض الواقع؟»، «ماذا يعني أن تفكر اليوم؟» أسئلة وغيرها كان الرد عليها مسحور العدد الخاص لملحة «لئونفيل أويسرفاتور» الفرنسية الصادر مؤخراً تحت عنوان «خمسة وعشرون من كبار مفكري العالم»، وذلك على هامش احتفال المنبر بالذكري الأربعين لتأسيسه، وقد ضم العدد شهادات أسماء معرفية من شتى أقطار العالم (بريطانياً وغانا والسنغال والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية والهند وفنلندا...). مفكرون من شتى أقطار العالم إزاء، باستثناء الرقعة العربية، فهل الأمر يتعلق بغياب له أكثر من مبرر أم بتغييب، بالصيغة الاستنكاكية التي قدمت في قراءة هاجيرا ساكر، سواء منس التغييب والبصاثة والمفكرين العرب المقيمين داخل العالم العربي، أو أولئك الذين يعيشون في الغرب وبعضهم حاضر ويحاضر في الجامعات الغربية وله مساهمة في رسم المشهد الفكري والثقافي الحديث منهم على سبيل المثال محمد أركون ونصر حامد أبو زيد وفنحي بن سلامة وهشام شرابي والمفكر الراحل إدوارد سعيد» (الحياة عدد 1/9/2005)

تعتقد أن مجرد استشهاد هاجيرا ساكر بأسماء معرفية محسوبة على المجال التداولي الإسلامي العربي من قبيل الأسماء السابقة الذكر، يشفع بشكل أو بآخر للمسؤولين عن تحرير الملف إياه بخصوص الحاضر والماضي، حيث شاح الفرصة كي تتسلسل غنائية شفيفة هنا وهناك، أو وقفة رثائية، أو تفريل يمزج الغزل بالصلاة، وفيها عمارة للموضوعات ذات طابع تشكيلي وتعاكسي: فاتحة بضمير المتكلم من الشخصية والحب، ثم تتتابع للضمائر والشخصيات والضمائر، وبينها الماضي الشخصي والسيرة والحرب والتاريخ، ونقطة إلى المدينة وبنوبات العالم الواسع والحيد والجنة والحرب من جديد، واختتام بالعودة ثانية إلى عنصر الاستقبال والحب والحبيبة... وتبقى إشارة إلى امرين هامين في سيرة محمود قرني الأسلوبية: الأول أنه بدأ بقصيدة «الموزة» ثم انتقل إلى قصيدة «القهوة» سنة 1985، ومجموعته «خبول على قطعة البيت» (2) تضم بديورها عشر قصائد في هذا الشكل، قبل أن يسقط تاهياً على قصيدة النثر في مجموعته اللاحقة، وقارنى قصائد التقهليل تلك وليس بوضوح نمرس قرني النسبي في هذا الشكل، وهذا يفسر استجابته المحوظة لغواء الإيقاع والتشكيلات الإيقاعية في ما سيكتب بعدئذ من شعر في شكل قصيدة النثر.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.

الأمير الثاني أنه، في بدء حياته الشعرية، كان شديد التأثر بشعر محمد عفيف طغر، خصوصا مجموعته الشهيرة «ملاحج الوجه الأنيابوالبقيس»، وهذا بدوره يفسر ذلك التوجُّع الخاص من حشد السيرة الشخصية وميتافيزيقا الكمان والأسطورة، والاستعادة المشهوية الروحية ومناخات القرية الصغرية والريفية إجمالاً، لكن حال قرني مع عفيفي طغر لم تختلف عن حاله مع كعيدة الفشغلة، لأنه سرعان ما تحزَّن من ذلك التأثر (الذي، في الحقيقة، لم يكن طامعاً على أية حال) فاستجمع صوته الشعري، وأخذت القصيدة تراكم نبرة متميزة كلو أخرى، بحيث أننا نقرا اليوم واحداً من أنصح شعراء أصغر المعاصرين، وأكثرهم انفراداً في الموضوعات الأسلوبية والأدوات.







## الفنانة التشكيلية مليكة الكتاني؛

## اللوحة التشكيلية كأثر حي كالورود يحتاج للماء والشمس والنور

الرباط - «القدس العربي»:

ميزة الفنانة التشكيلية مليكة الكتاني أنها لا تحب أن تتقيد بأسلوب واحد، لأن ذلك يسقط الفنان في التكرار ويكون أسير شكل واحد قد لا يحقق رهانات الفنان في علاقته بالمتلقي والعالم... هي مشاءة بين الفنون، واللوحة عندها كائن حي يتطور باستمرار، ولوحاتها تشبه العزاشات والحمام في أحلامه ورفرفته واحتياجه للماء والضوء والشمس.

درست الفنون التشكيلية وهو ما ساعدها على الاشتغال باحترافية ومهنية، التشكيل من وجهة نظرها عبير ربيعي، ألوان فواحة، ولأمح تجريدية، واللوحة هي المطية الطائفة التي تركبها وتجري في اتجاه المستحيل، هكذا هي حالة شاعرة، هائبة، عاشقة للون الطبيعي، وللملامح الذاكرة التاريخية، والمجتمعية، والواقعية، فجدت الأمومة والطبيعة والحياة.

لها قصص وحكايا مع الخيول، ورسم حرركاتها وأحلامها، وفي ذلك تكتشف أن العالم بطبيعته وشاعريته وروعه، فيض أحلام.

في رسمها تعبر عن الأحاسيس والمشاعر التي تجسدها على صوت تلك الجياد المطيعة، وفي ذلك الشوق الجميل للأمومة، وعبير ملامح أمية تختلف حالاتها من اليأس إلى البهجة والتعاؤل.

لتجربة الفنانة باقة من الألوان والمواضيع، تعالز التجريد هنا، وتروم ملامح إبداعية لأسلوب واقعي تشخيصي حقيقي هناك، وفي أحيان أخرى، يبدو التشخيص الرمزي أكثر حرية وشاعرية، حيث همس الرومانسية بناغم الطبيعة، وحيث فلسفة الألوان تركب أفق الجمال والشاعرية الغائبة، ولتكون الفنانة واحدة من المبدعات المثلقات، عرفت كيف تحيط من قشيب اللوحة قفطانا رفيع، فن تشكيلي مغربي هو مزيج من التراث والثقافة والعادات المجتمعية والتاريخ والرؤية الفلسفية الحالية التي تقول الجمال والبهاء الوضيء... هي الآن تستعد لإقامة معرض جديد يضاف إلى تجاربها السابقة، بأسلوب جديد، من خلاله تؤكد أن اللوحة كائن حي يتطور بالألوان، وحركة الوجود في عالمها، هكذا التقنها القدس العربي فكان نص الحوار.



مليكة الكتاني (القدس العربي)



الماضي والحاضر والمستقبل، هي تتطور بحكم الطبيعة، والعنصر البيولوجي الذي تتكون منه، وهي عبارة عن ألوان حية، وأفكار من وحي مجتمع حديث...

وعليه يمكن اعتبار الوحدة في هذا الجانب كائن حي يتطور ويتجدد، والفنان الذي لا يتطور يجد نفسه مقيدا بشكل واحد، ويصبح أسير تجربة واحدة، بينما إذا حافظ على ذلك التطور من خلال اللون والموضوع سيغطي دفعة وإيقاعا جديدا لأعماله، ولون آخر لشخصيته، وستكون أعماله الجديدة غير مفصلة عن السابقة، فضرورة من الاستمرارية والتطور والتسلسل في التشكيل.

فالرسم ما هو إلا أسلوب للتعبير عن ما يخلق نفس الفنان من أحاسيس ومشاعر، والتعبير كذلك عن رؤى وتطلعات الفنان، ومن ثمة فني طبيعي أن تظهر اهتمامات الفنان في أعماله، لتكون اللوحة في مجملها غير خارجية عن سياق أحلامه وأحاسيسه، الفنان... اللوحة من هذا المنطلق الإين الشرعي للفنان، وفيها توجد الكثير من ملامح الحلم والرؤى والتعابير الذاتية والمجتمعية بأسلوب تجريدي أو واقعي...

بعد اشتغالك على تيمة الطبيعة تنقلين إلى العمل على النصوص التجريدية، كيف تبرزين هذا التحول؟

تجربتي الجديدة التي ساقدها في معرضي المقبل تعبير صريح عن رؤيتي للحياة والعالم، وهي امتداد لتجاربتي السابقة التي أنجزت موقعا لتجربتي التشكيلية، وزينتها بالعبير من اللوحات والأعمال، فكانت إضافة من خلالها أطل على العالم، أعمال تامل في العمق أحاسيسي، ونطرتي للواقع، ورؤيتي للعالم وأحسوس.

أكد أن ما حصل من اختلاف في التعامل مع اللوحة هو قفزة نوعية؟

هي ليست قفزة بقدر ماهي تطور خاص، بحيث أن الأسلوب الذي يعتمد على استخدام المادة موجود إلا أن طبيعة الألوان اختلفت كما اختلفت المواضيع، وأركز هنا على الأسلوب الاشتغال الذي تطور، وقد مر بمرحلة، والرحلة التي أتت فيها الآن ما هي إلا ثمرة وتنتاج لمرحلة سابقة، وبالتالي يكون العمل الجديد امتداد للسابق.

هل يمكن القول في هذا الجانب أن أعمالك تبني على أنقاض الماضي كما هو موجود في الأدب والتاريخ؟

الفنون التشكيلية لوني فني وإبداعي، جميلين، واللوحة التي لا تؤسس للمستقبل وقد استلهمت جوهرها من الماضي، تبقى في نظري نقلة، أعني بهذا كله، أن أسعالي تشبه مسطرة، وبين الدينامية الهيجية في أعمالها، والحاضر، ومن ثمة ففي اللوحة يمكن أن نقرا

اختلاف المواضيع، أو نقل ميلها إلى الفرح والحزن في بعض الأحيان، لكنها في الأساس تقدم حالات ومشاهد متنوعة، تنوع الحياة واختلافها.

ومن وجهة نظري، هذا ما يعطي للعمل الفني نوعاً من التوازن بين اللون والمادة والموضوع المطروح على المتلقي والمشهد بلغة فنية خيالية.

بمعنى حضور العنصر الشعري كخيال في لوحاته؟

ربما... لأن اللوحة يجب أن تكون برصعة الوانها، وإيقاع حركات ريشتها موحية، تثير خيال والمتصاحب التلقائي، وتطرح سؤال الجمال والشاعرية.

على العموم فحضور عنصر الخيال في الإبداع التشكيلي، واللوحة غير الصادقة، لوحة تنقصها روح الجدية والحقيقة التي لا تقدمها في بعض الأحيان، بل نبحت عنها بالرموز والدلالات والحالات التي تطرحها في اللوحة.

في العموم فحضور عنصر الخيال في الإبداع التشكيلي، واللوحة غير الصادقة، لوحة تنقصها روح الجدية والحقيقة التي لا تقدمها في بعض الأحيان، بل نبحت عنها بالرموز والدلالات والحالات التي تطرحها في اللوحة.

هذا يقودني إلى سؤال آخر، وفيها توجد الكثير من ملامح الحلم والرؤى والتعابير الذاتية والمجتمعية بأسلوب تجريدي أو واقعي...

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

هذا يقودني إلى سؤال آخر، وفيها توجد الكثير من ملامح الحلم والرؤى والتعابير الذاتية والمجتمعية بأسلوب تجريدي أو واقعي...

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.



لوحات الفنانة (القدس العربي)

لا أستطيع أن أحد، فما يهمني هو الإبداع والإنتاج، أكثر من العرض، حضور منقطع التجارة في الفن التشكيلي بحد من الإبداعات الفنانين... لكننا لا ننكر أن العديد من الفنانين يعيشون من عادات ولوحاتهم وهذا ليس عيباً... المهم أن تقدم اللوحة موضوعاً ما وتعالج قضية معينة.

إن تؤمنين بكون اللوحة مثلاً تعالج قضايا كونية مثل الموسيقى؟

الفن فن سواء كان رجالي أو نسائي، الفن رسالة نبيلة، يعالج قضايا إنسانية وكونية وأنا في لوحاتي استحضرت هذه الأطياف، اللوحة عندي تمجيد للطبيعة وللحياة، والفن التشكيلي من وجهة نظري كالتشعر والموسيقى والمسرح عليه أن يعالج قضايا إنسانية كالصراع والصراع الإبداعي وهذا أمر يحتاج إلى اهتمام من طرف الناقد، لأن الناقد مهم في حياة الحركة التشكيلية بشكل عام.

آخر كلمة:

المعرض المقبل سيكون إنشاء الله في الدار البيضاء، وإذا أتحت الظروف لإقامته في مكان آخر، فأنا مستعدة، ما يهمني هو الإبداع والقيمة المنعقدة في الأعمال الإبداعية، وأما بخصوص الناقد، فأنا أعتقد أن الناقد مهم في حياة الحركة التشكيلية بشكل عام.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

أكثر تجربة الفنان الراحل محمد القاسمي والشاعر حسن نجمي في ديوانهما «الرياح البنية»، وهي نبي لواحتي إشارات ورموز وغير مفقودة بالمعنى المباشر، لتكون اللوحة الأمازيغية جزءاً من العمل الإبداعي المغربي، ويكلم الآخر من خلال الألوان وحركة الريشة وطبيعة المواضيع وبعض الأفكار.

## تداعيات

## جمال عبد الناصر دون مناسبة تُذكر

فاروق وادي\*

الملايين الخمسة التي هتفت في جنازته مُرددة نداءات تُعبر عن الهواجس الخفية المبكرة لما بعد الرحيل، كانت تُترك بحسبها الشعبي الرويوي أي انعطافة تحويلية حادة هي التي كانت ترسمها لحظة الحزن تلك.

الملايين الخمسة التي كانت تطرح في فضاء القاهرة المكفهر سؤال الغياب: "يا جمال يا نور العين... سايب العرب ويايح فين"، كانت تبدو وكأنها ترى في تلك الهنيئة من التاريخ ما نرى الآن. كانت ترى العربية العربية المخلقة وهي تمضي في أول الطريق المنحدر نحو هاوية ما بعدها هاوية.

بعد ثلاث سنوات من غيابه، رأينا ذروة حربه، حرب الاستنزاف، تُجهض تماماً في اللحظة التي كان فيها وهج الانتصار يرفع راية العبور التاريخي لتتوقف على أنقاض خط بارليف. وكان الشاعر الشعبي قد عبر عن مخاوفه/ مخاوفنا:

يا خوفي من يوم النصر

لترجع سينا وتضيع مصر!

وبعد سبع سنوات من الغياب، كان الخطاب الأول في الكنيسة، مطلقاً شرارة أولى لأوهام سلام سوف تتداعى فوق رؤوسنا كارثة بعد كارثة، ليتبعها التوقيع على أول وهم.. سنتلوه أوهام.

\*\*\*

ما الذي نراه في الأفق الملبّد بعد كل هذا الغياب؟

قتام.. لم ترسوي قتام..

غيوم سوداء تتبعها غيوم سوداء..

عشر عجاف تتبعها عشر عجاف..

حروب تندلع بين أخوة في اللغة والأحلام.. وحروب أخوة في الصلاة. انزياحات مريبة عن الصف العربي (أي صف من بعده).

مذابح هنا ومذابح هناك. مجزرة هنا ومجزرة هناك. غزو في فجر أعمى وحشود عربية عربية.. تعيب عنها حكمة الكبار. انفجارات إقليمية، وانفجارات طائفية، ومناخات مهيأة لكل الانشطار.

افتتاح اقتصادي مُدمر. الفقير بات أكثر فقراً والغني أفقر في تجارة السموم. انهيار مشاريع التنمية المستقلة. إهدار النفط الذي ارتفع يوماً كشاعر في خدمة الحركة. ارتهاق للشروط الدائنين والمؤسسات المالية الدولية. والغياب المُطلق للأحلام!

تلتفت حولنا فنحن إليه حين أمة إلى نفسها.. ونحن نتأخر إلى ما كان عليه. نستعيدة لكي نستعيد من خلاله ما كان فينا من روح.

نتدرب، ونحن نطل في أغوار عينيه النائيين، على الأحلام القصية.. حتى لا نفقد قدرتنا على الحلم. فجمال عبد الناصر، وإن أخفق عن منحنا زهرة الانتصار الأخير الكامن في أقصاي الحلم، فقد زرغ فينا ما يكفي من عزة وفخر، ومن وعي الذات بقدراتها الكامنة.. ومن غزارة أحلام الحرية والوحدة والتنمية والاشتراكية والاستقلال.

\*\*\*

ما الذي يدعوه الآن إلى أوراننا وذاكرتنا ولغتنا وهمنا اليومي؟

هل ثمة مناسبة تستدعي ذلك؟!

إذا كان لا بد من مناسبة، فلدي واحدة، لكننا ربما لا تكون ذات أهمية تُذكر:

فبالأسس، استمعت إلى الأخير. قلبت المحطات الأكثر من هم كبير على قلب كسير. تابعت كل الحركات والسكنات. رأيت من يبيع أمثنا العربية الواحدة فحراً وأخرى فرياً والأحلام الغزاة. أصغيت إلى صوت يسرغ خطى البرابرة القادمين نحو تراب الأجداد. وشاهدت من يمدّ لحروب للعالم الجديد ليدار أهله في اللغة والأحلام.. وفي صوت الأوان.

إذا كان لا بد من مناسبة، فلدي أخرى ربما لا تكون هي أيضاً ذات أهمية تُذكر:

فبالأسس، قرأت صحف الصباح. اصطدمت فيها بأخبار رجالات عصرنا، زعمائه وإبطاله. تأملت قراراتهم الشجاعة وتصريحاتهم ومبادئهم التي تلجج صدور القتلة والجزائريين. كل القتل والجزائريين. تابعت أيضاً. ومن قبيل الضجر القاتل، تصريحات الوارثين. وكان لا بد من أن تطل صورة حياتنا الراهن.. فإذا بزوجتي شيئاً.. لا سلطة ولا مال، وإنما حفنة من كرامة.. وبياض.

وربما تكون ثمة مناسبة أخرى لا تستحق الذكر. لقد كنت بالأسس أضع شريطاً لإحدى خطبي في مسجل السيارة. رأيت كما كنت أراه في ذلك الحين البعيد، شامخاً بصلاية تمتدك الشموخ (كل رجال السياسة ينحنون للميكروفون، أما هو فالميكروفون ينحني له). كان مزلاً وهو يدعو للدفاع عن عروبتنا.. عن الحلم بامتدادات الأمة العربية الواحدة من المحيط إلى الخليج.. عن التحرر من الاستعمار والتصدي لأعوان الاستعمار. عن الكرامة.. وعن أشياء أخرى عزيزة نكاد ننساها لفرط غيابها عن مفردات حياتنا الراهن.. فإذا بزوجتي (وهي مصرية إن كانت الإشارة هنا ضرورية) تصرخ محتجة:

- أوقف هذا الشريط. إنه يذكركنا بنحور الدال الذي نحن فيه! ويبيق السؤال: هل ثمة ضرورة لناسبة الحديث عنه؟

إذا كان لا بد من مناسبة، فنظرة إلى ما يدور حولنا تكفي وحدها لاستدعائه.

أما أنا، فقد أزهقت ذهني في البحث عن مناسبة، غير أنني، في الحقيقة، أردت الحديث عن جمال عبد الناصر.. دون مناسبة تُذكر!

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

## تجارب التكامل العالمية ومغزاهما للتكامل العربي

لندن - «القدس العربي»:

ضرورة دراسة أسباب عجز تجمعات العالم الثالث عن الوصول إلى مشارف الغايات التي تصوروا أن تحقيقها لا يحتاج إلا إلى سنوات قليلة، فإذا بها تستعصي على مدى ستة عقود.

على أن الأمر له جانب آخر تزايدت أهميته مع تنامي قوى العولمة العالمية جعلت العالم قرية كبيرة، فالسؤال هو: هل تظل لاجزء العالم خصائص مميزة تبقى مغزى لتكامل اقليمي، بينما تعمل تلك القوى على تغليب قوى الاندماج في العالم؟ أم هل يعطي التكامل الإقليمي نوعاً من المناعة للانسيقاق في تيار العولمة الذي يخطى حدود الاقليم؟

يهدف هذا الكتاب إلى بناء مشروع لتطوير التكامل في الوطن العربي مستمد من خلاصة التجارب الإقليمية المختلفة، وخاصة التجارب الأوروبية. وما لبثت إليه.

يقع الكتاب في 732 صفحة.

الثقيلة التي تبدو من كلتي وتسترخ في لمجاي امرأة، صماء، بكماء، عميةا

على الرغم من غناء الديك. هذه الرأس المقطوعة والراحلة

لوعالم أخرى

حيث يسود قانون آخر

تستغرق تماماً في نوم عميق

بعيدا عني وقريبا مني.

أه .. أعتني لو احتفظ بوجهك

مرسوفا فوق حنجرتي

بغفرك النائم

كي أسمع الطرق الخافت من نهديك

يدك حتى موتي.

هل هو خوف آخر؟

بالنهار لم تعد تسمع أنثاي

صوت أنفاسك وقلبك.

ماذا، هذا العصفور الخجول يطوي

حلمه

هاجر ألعش

عشه الذي منه جسدتنا برأسين

مولطلين

لأربع أقدام محددة

يمكن أن تدمم بهجة كبرى

فتوقف الصباح

وبها ينطلق الملاك اليمهد طريقي

ويخفف وطأة مصريي.

الرشاقة، خفيف تحت رأسي

أفكار ومشاعر، مقولة للشاعر:

«يدخل شخصية كل إنسان ليل

يحتمي به ويلوذ إليه، عمل الفنان هو سير أعوار ذلك الليل في وضغ النهار».

ترنيمة كنسية

جان كوكتو (1899.1963)

لا أحب النوم عندما تسكن صورتك

الليل، الذي يحوط عتقي

لأنني أفكر في الموت الذي يأتي على

عجل

فيجعلنا نغفو كثيراً.

سأموت وستعيشين أنت وهو ما

يؤرقني!

ومن مرحلته الأولى والخسبية

أثناء تارديته للخدمة العسكرية

بالبحرية، قدم في عامي (1922 -

1921) روايتين، وكتاباً في النقد

الأدبي، حاول كوكتو أن يبتعد فيه عن

غير المألوف وينحى إلى (الطبيعي)

ولكنه أراد بعدها أن يخلق في حرية

بعيدا عن قيود فن الرواية والنقد،

ليبدع إحدى قصائده (ترنيمة

كنسية) وهي نموذج لتفاعل خلاق

لشاعر مع هواجسه، ونظرة للحياة

والموت، ونهيجة منطقية لتأثره

الشديد بنظريات فرويد عن الأحلام،

وتلك اندماجاً للفكر والفني مع

حركة (السيرريالية) في بدايتها،

والتي أدت فيما بعد لولاد تيار

(الدادائية)

وقد عقرينا - إلى حد ما - نحو

(كواليس) هذه القصيدة ومحاوله

الإحساس العميق بما يعتمل بها من

أورفيوس...1960، الخ.









## سبورتنغ يتعادل ويهدر فرصة التصدر وبورتو يقبل مدربه في الدوري البرتغالي

■ لسبونو-رويترز: أهدر سبورتنغ فرصة اعتلاء صدارة الدوري البرتغالي الممتاز لكرة القدم عندما سقط في فخ التعادل على أرضه 1/1 مع فيتوريا سيتوبال مساء الإثنين. وزعم سيطرته على مجريات اللقاء فقد تقدم فيتوريا سيتوبال بهدف سجله لاعب خط الوسط البرازيلي خورجنيو بتمسيدة مأكرة من مسافة بعيدة عندما لاحظ أن حارس الرمي ريكاردو يلف بعيداً عن مرماه. جاء الهدف في الدقيقة 52 من المباراة التي حضرها 30 ألف متفرج.

وتعادل سبورتنغ بعد ست دقائق فقط بهدف سجله المدافع اوري فوستينو في مرمرى فريقه. ويتصدر براجا الدوري حالياً برصيد 36 نقطة من 19 مباراة بعد فوزه المفاجيء خارج أرضه على بورتو حامل اللقب 1/3 يوم الأحد. ويحتل سبورتنغ المركز الثاني برصيد 35 نقطة وتراجح وبورتو للمركز الثالث برصيد 34 نقطة متقدماً على بنفيكا وبوافيستا بفارق الأهداف ومن جهة أخرى قال فيكتور فرنانديش الذي أقلل من منصب المدير الفني لنادي بورتو البرتغالي أن القرار لم يكن متوقفاً على الإطلاق. وقال فرنانديش لحظة إزاعه اسبابانية الحقيقية أنني لم أتخيل قط أنني سأقال من منصبه. الشيء الوحيد أنني لم أتم له أن كل شيء حدث فجأة.

ومضى يقول «لعبت مباراة كانت ذات طرفين مختلفين تماماً.. عندما بدأت المباراة كنا نتصدر الدوري وعندما أعادته هيكلة. تم تجديد صفوف الفريق تماماً. وفي ضوء هذا كله يكون قراراً غريباً ومدمهاش حقاً».

وقال بورتو على موقعها الإلكتروني «لم نتوفر لفرنانديش الحد الأدنى من الاجواء المطلوبة لبقائه مدرباً فنياً في بورتو».

وأفادت محطات إذاعة وتلفزيون برتغالية أن من المتوقع أن يتولى خوزيه كوثيرو المدير الفني لنادي فيتوريا سيتوبال البرتغالي منصب مدرب بورتو خلفاً لفرنانديش. ورفض مسؤولو النادي التعليق على التقارير. وقال كوثيرو «لا يوجد مدرب برتغالي يمكنه أن يرفض عرضاً من فريق كبير كبورتو». ويتصدر براجا الدوري البرتغالي حالياً برصيد 36 نقطة من 19 مباراة يليه سبورتنغ وله 35 نقطة تم بورتو برصيد 34 نقطة.

## انضمام كريج الى سلتيك

■ غلاسكو - رويترز: انضم كريج بيلامي مهاجم منتخب ويلز الى سلتيك الاسكتلندي بمقتضى عقد اعادة من نيوكاسل يونايتد الانكليزي حتى نهاية الموسم. وأكد سلتيك وظل النادي الاسكتلندي الممتاز لكرة القدم الاتفاق في بيان قبل ثلاث ساعات من انتهاء فترة الانتقالات الشتوية الاثني عشر بعد مفاوضات ماراثونية مع اللاعب (25 عاماً).

وولد شفاق بين بيلامي وجرايم سونيس المدير الفني لنيوكاسل يونايتد الاسبوع الماضي بسبب مركزه في تشكيل الفريق مما دفع سونيس للقول ان بيلامي لن يلعب تحت قيادته مرة ثانية.

وكان نيوكاسل وافق يوم الجمعة الماضي على انتقال بيلامي الى برمنجهام سيتي منافسه في الدوري الانكليزي مقابل ستة ملايين جنيهه استرليني (11.29 مليون) لكن الصفقة انهارت.

## مهمة سهلة ليوفنتوس وميلان ببطولة ايطاليا

■ روما - آ ف ب: يخوض فريقا الصدارة مباراتين سهلتين في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم. فيلتقي ليوفنتوس المتصدر مع سبديوزي السادس. وميلان الثاني مع ميسيلا الثاني عشر.

ويتصدر ليوفنتوس الترتيب برصيد 50 نقطة، بفارق ثماني نقاط امام ميلان، فيما يأتي انتر ميلان الثالث ثالثاً وله 45 نقطة.

وكان ليوفنتوس يتأهب في الصدارة في المرحلة السابقة التي شهدت فوزه على لاتسيا 1/2 وخسارة ميلان على أرضه امام بولونيا 1/1.

وسيجادل ليوفنتوس إضافة ثلاث نقاط جديدة في الرصيد للاقتراب أكثر من احراز اللقب، لكن مدرب ميلان كارلو انشيلوتي أعلن في الوقت ذاته ان فريقه لن يتخلل عن فرصته في المنافسة على المركز الاول.

وسيفتقد ميلان جهود مهاجمه الاوكراني اندري شفتشكو لمدة ثلاثة اسابيع بسبب اصابة في كاحله.

وكان شفتشكو الذي نال جائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب في البطولات الأوروبية المحلية للعام الماضي تعرض للاصابة امام بولونيا الأحد الماضي واضطر الى مغادرة الملعب بعد مرور 38 دقيقة.

وفي المباريات الأخرى، يلعب انتر ميلان مع اتلانتا، وفورنتينا مع باليرمو، ولاتسيو مع بريشيا، وليتش مع روما، وليفورتو مع ريجينا، وسينيا مع كالياري، واندزينزي مع كليفو.

## سولاري يوقع عقدا لمدة 4 أعوام مع ريال مدريد

■ مدريد-رويترز: قال نادي ريال مدريد ان لاعب خط الوسط البرتغالي الدولي سانتياجو سولاري وقع عقداً جديداً لمدة أربعة أعوام مع الفريق الإسباني. وكان سولاري انضم الى ريال مدريد من منافسة الحلبي التليتيكو مدريد عام 2000 وكان من المقرر ان ينتهي عقده في نهاية الموسم. ورغم أنه لم يضمن لنفسه عقد مئاة ثابته في التشكيل الأساسي للفريق فإن لاعب خط الوسط الذي قدم مساهمات حيوية كبديل وساهم مراراً في فوز فريقه بأهداف الواجهة، ولعب سولاري مباراة ريال مدريد الكاملة عندما فاز 1/2 في نهائي دوري البطولات الأوروبية على باير ليفركوزن الألماني عام 2002 وساعد كأس العالم لاندنلا دوري الترجيخ امام بورتو البرتغالي يوم 12 ديسمبر. الارجنتي 11 مرة آخرها عندما فازت بالدره 2/3 على فنزويلا في اطار تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2006.

## الوعي يعود الى المدرب الكولومبي مونتويا

■ بوجوتا-رويترز: عاد الوعي الى المدرب لويس فرانكو مونتويا الذي حول اونس كانداس من فريق معمور في كولومبيا الى بطل لأمريكا الجنوبية ثم أصيب بالشلل الرباعي اثر إطلاق النار عليه في حادث سرقة في ديسمبر كانون الماضي. وكانت متابع مونتويا بتزايد الاسبوع الماضي اثر اصابته بفيروس في الرئة. وتعرض مونتويا (47 عاماً) لإطلاق النار قرب منزله في بلدة كالداس الصغيرة قرب مدينة مدين بيو 22 ديسمبر عندما حاول حماية زوجته الريانا من محاولة سطو بعد ان سحب أموالاً من ماكينة للصراف الأولى. واعتقلت الشرطة أربعة بينهم امرأتان للاشتباه في ضلوعهم في الحادث، وقال مستشفي مدين حيث يرقد مونتويا «لا يزال السيد مونتويا في العناية المركزة». عاد عليه وعية». وكان مونتويا (هو أب لطفل في الثالثة) قاد كانداس للعودة ببطولة البرتوزا الكولومبية عام 2003 وببطولة اندية أمريكا الجنوبية عام 2004. واستقال مونتويا من تدريب كالداس بعد خسارته بطولة كأس العالم لاندنلا دوري الترجيخ امام بورتو البرتغالي يوم 12 ديسمبر. وبكولومبيا واحد من أعلى معدلات العنف في العالم حيث يقتل حوالي 30 ألفاً سنوياً وامتد العنف ليصل الى كرة القدم. وكان البيرو ويسريجا المهاجم الدولي السابق الذي لعب بالبرصا في اوائل عام 2004 امام منزله في كالي. ومن أبرز الحوادث الرياضية تلك التي وقعت عام 1994 عندما قتل بالرصاص المدافع الكولومبي الدولي اندريس ايسكوبار الذي أحرز هدفا في مرمرى فريقه بطريق الخطأ من الولايات المتحدة في كأس العالم.

## لاعبة التنس شارابوفا: الحفاظ على لقب ويمبيلدون أهم شيء في عام 2005

■ طوكيو-رويترز: قالت ماريا شارابوفا انها تعطي أولوية قصوى للفوز ببطولة ويمبيلدون للثالث هذا العام مشددة على ان مسدرة الترتيب العالمي للعبة التنس هو هدف يمكن ان يتأخر قليلا. وقالت الروسية شارابوفا لرويترز في مقابلة مع رويترز في طوكيو امس الثلاثاء «تصدر الترتيب العالمي ليس هذا الغمام». لا أظن هذا». «هذا الغمام أحب ان أدافع عن لقب بطولة ويمبيلدون». وعصمت اللاعبة الاربعة على العالم حاليا تقول «بالطبع فان هدفي الرئيسي هو ان أصبح اللاعبة الأولى على مستوى العالم. ولكن اذا لم يتحقق هذا زاد وخلال العام.. حسنا فعندما يحين الوقت فانه سيقف».

وتتصدر الأمريكية ليديا دافنورت الترتيب العالمي تليها مواطنتها سيرينا ويليامز بعد فوزها ببطولة استراليا المفتوحة للتنس. وقوبلت شارابوفا التي تقيم في فلوريدا بالولايات المتحدة باستقبال حماسي لدى وصولها الى طوكيو للمشاركة في بطولة بان الجدي للتنس وادافع الصحفيون حولها لدرجة انها اضطرت للاجتماع باحد المعابد للافلات منهم.

## الحلم العربي في مونديال 2005 لكرة اليد:

# فوز كبير لتونس على تشيكيا واسبانيا تثار من المانيا



اللاعب التونسي وهام سهام (يمين) وفرحة الفوز على تشيكيا

وانتهى لقاء القمة بين المنتخبين السويدي وصربيا ومونديينغرو المرشحين لحرارز اللقب بالتعادل 26/26. ونجح المنتخب الصربي في قلب تخلفه بفارق 3 اهداف في الشوط الاول الى تعادل ثمين في نهاية المباراة.

وفازت سلوفينيا على اليونان 29/37 (الشوط الاول 13/17). وكرواچيا 25/28 يذكر ان الاختبارات الـ 12 التي بلغت الدور الثاني وزعت على مجموعتين يواقع ستة منتخبات في كل مجموعة ويتأهل صاحب المركزين الاول والثاني الى نصف النهائي.

### الحلم العربي

ويتطلع المنتخب التونسي لكرة اليد

الاولى في البطولة أمام المنتخب الالمانى في مباراة ينتظر ان تكون مثيرة ومشوقة.

وتحتاج كرواچيا بعد تجمد رصيدها عند اربع نقاط للفوز لتتقدم على منتخب صربيا والجيل السوي الذي جمع خمس نقاط. وفي المقابل تحاول المانيا التي تقلصت امامها في الصعود للظهور بشكل يليق بوصيف بطل العالم للبطولة السابقة.

وفي باقي المباريات تلعب روسيا (اربع نقاط) في المجموعة الاولى على صالة رادس مع اليونان (ثلاث نقاط) وتلعب تونس الفريق العربي الوحيد المتصدر في البطولة مباراتها المقبلة امام سلوفينيا الذي لا يتخلفه الا الفوز ليتمشيح بالامل في الصعود للمربع الذهبي. وفي المجموعة الثانية تلعب كرواچيا مع السويد (نقطة واحدة).

وكانت فرنسا تمكنت من الحاق الهزيمة الاولى بالمنتخب الروسي 22/25.

سيطر الفرنسيون على اغلب فترات المباراة ليرتفع رصيدهم الى ثلاث نقاط. ويتجمد رصيد الروس عند اربع نقاط. وفجرت الرويخ مفاجأة كبرى عندما انزلت بكرواچيا بطله العالم هزيمتها الاولى في البطولة بنتيجة 25/28 في اطار مباريات المجموعة الثانية.

11/12. وتنافس الفريقين السيطرة على المباراة التي جاءت مشوقة و مثيرة.

ولم تضمن الترويخ الفوز الا في الدقائق الاخيرة لترفع رصيدها عن ثلثة نقاط وتجمد رصيد كرواچيا عند اربع نقاط ليتمشح التنافس في المجموعة الثانية.

## جولة في ملاعب كرة القدم الافريقية

■ جوهانسبرج-رويترز: فيما يلي لقطات من ملاعب كرة القدم الافريقية خلال اسبوع..

### مصر

فاز النادي الاهلي ببطولة الدوري المصري لكرة القدم للمرة الثالثةين متقدماً بفارق سبع نقاط عن أقرب منافسيه وهو شبيبة القبائل الذي تعادل بدون اهداف مع نصر حدي داي في اطار مباريات الاسبوع الثامن عشر بالدوري. ويحتل مولودية الجزائر المركز الثالث متأخراً نقطتين اخيرين بعد فوزه 1/2 على اولى الشف.

### تونس

تعادل فريق الصفاقسي مع ضيفه الترجي بدون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما الأحد في الاسبوع الاول من مرحلة الالاب في دوري الدرجة الاولى التونسي لكرة القدم. واستفاد النجم الساحلي المتصدر من هذه النتيجة ليوسع الفارق مع الترجي على صدارة البطولة الى خمس نقاط. ولم يتقدم الصفاقسي والترجي عرضاً قوياً وانحصر اللعب اغلب الاحيان في وسط الملعب واهدر ماركينوس دوس سانتوس وعصام جمعة لاعبا الترجي وميكل كاسميه مهاجم الصفاقسي الغرض القليلة التي سنحت للفريقين.

وتجمد رصيد الترجي بعد التعادل عند 27 نقطة ليحتل المركز الثالث متخلفاً بفارق نقطتين عن الافريقي الثاني بينما بقي الصفاقسي في المركز الرابع برصيد

### الجزائر

سجل حبيب دربال هدفاً و اضاف الكاميروني ستيفان ناكوب هدفًا لفيوز أهلي برج بو عريجز يشكّل مفاجيء 3/صفر على العاصمة مطلقا الدوري

## قمة الاهلي والمغرب نتنهي بالتعادل السلي ببطولة البحرين

فتيات وتأخرن. وفاق يلاق نووهن عليهن كوئن بصحبتى. وتصنيف: لا يخلو الأمر من عدم اقتناع بعض الناس بممارسة الفتيات لهذه الرياضة، إلا أنني أعمل على اقتناع شيئاً فشيئاً بأهمية اللعبة وجودها، حيث ترفع مكانة الفتاة، فأتا التي أمارسها منذ تسع سنوات لم أشعر بالاستسجال كما يزم البعض. إن أكون خارج التدريب والمركز فأتا عادية أمارس حياتي الطبيعية، كما أنني الآن أوصل الدراسة في مركز الهندسة العربي في المدينة لأحصل على درجة البكالوريوس. وقد حصلت في العام الماضي على المرتبة الأولى على دفعتي، فما الداعي لهذه الأفتان.

وتؤكد شذى على أهمية الرياضة للإنسان خاصة النساء، فمن خلالها استطعتنا في المركز أن نخفف آلام الظهر والقدمين بعددات كان الأطباء قد نصحون بممارسة التمارين الرياضية للتخفيف من هذه الآلام، وسقوم في بداية الربيع القادم بتنظيم دورتين: الأولى للدفاع عن النفس والثانية لللياقة المرأه الحامل.

وحالياً يبلغ عدد المشاركات للتدريب في الأكاديمية على رياضة الكاراتيه حوالي أربعين فاة من أعمار مختلفة، ويتم متابعتن من الناحية الغذائية بإشراف أخصائيه تغذية. وحول المشاكل والصعوبات التي تتعرض لها، تقول بشارت إنّه من الصعب التنقل خارج نابلس بحرية بسبب حواجز قوات الاحتلال بين المدن الفلسطينية والتي لا تتيج لي كوني في كافة المناسفة مع الأخرات في باقي المدن. كما أنني أفقد إلى المنافسة من قبل لاعبات أخريات بنفس المستوى. وكانت قد شاركت في الأعوام (1999 و 2000 و 2001) للمنافسة على المراتب الثانية والأولى والثالثة على التوالي في بطولات جرت جميعها داخل فلسطين، لكن منذ ذلك الوقت حتى الآن لم تتسابق مع أحد، لكنها شاركت بعدة معسكرات في المدينة كان مدربوها من اليابان، وقد تطوّر أناؤها كثيراً الآن.

وتقول بشارت إن طموحها وقع في مستوى لعبة الكاراتيه، وتمتعت أن تقبل الفتيات على الألعاب الرياضية في بلادنا، فالرياضة تذل على الرقي والتقدم.

## شذى بشارت: رائدة رياضة فلسطينية في الكاراتيه

■ نابلس- وفا: عندما تفرض الفتاة شخصيتها لتحقق اهدافها وما تحلم به في المجال الرياضي، تواجه صعوبات جمة لا سيما في مجتمع محافظ قلما تتجه فيه الفتيات إلى ممارسة الألعاب الرياضية.

هكذا بدأت شذى مصطفى بشارت (21 عاماً) حديثها وهي مدربة كاراتيه في أكاديمية الأفضى للكارايتيه «شوتوكان»، في نابلس وهي تحمل (2 دان) أي درجتان بعد الحزام الأسود. وتعمل شذى الآن مدربة كاراتيه و لياقة بدنية للسيدات في الأكاديمية التي أنشأتها عائلتها التي يمارس عشرة من أفرادها رياضة الكاراتيه.

وعن بداياتها تقول شذى، تلقيت تدريباً لمدة خمس سنوات في أحد مراكز «الشوتوكان» في نابلس، وبعد أن حصلت على الحزام الأسود قمت بالتدريب في المركز، وقد تطوّر أدائي في هذه الرياضة نتيجة التدريب الذي تلقينته على يد شقيقتي أمين وهي حاصلة على (3 دان)، وتشجيع من ألقائتي التسعة، الذين يمارسون هذه الرياضة والذي الذي يحترم الرياضة، حيث كان لاعب مصارعة سابقاً في دولة الكويت.

وتقول شذى بأسف بالغ، إن لبعض التقاليد والعادات المجتمعية غير السلمية أثراً في عزوف الفتيات عن رياضة الكاراتيه، حيث نجد أن ممارسات هذه الرياضة قلة، بسبب نظرة المجتمع للفتاة علاوة على قلة وجود مراكز تدريب الفتيات في الضفة. ومع وجود أكاديمية الأفضى في نابلس واهتمامها بهذه الرياضة وتدريب الفتيات، خصصت الأكاديمية ثلاثة أيام في الأسبوع لتدريب الفتيات على هذه الرياضة، وتمايزن اللياقة البدنية.

وفي هذا الصدد، تقول شذى، إن رياضة الكاراتيه مفيدة جداً من الناحية الجسدية، والأهم من ذلك أنها تزيد الثقة بالنفس، فقد زادت ثقتي بنفسي، وتطوّرت شخصيتي في مواجهة المجتمع، بعد أن مارست هذه الرياضة، لا بل إن كوني فتاة محبة ومتدبنة بالإضافة إلى القوة البدنية التي منحتني إياها هذه الرياضة، جعلت الكاراتيه الذي أسكن فيه وكل من يعرف شذى يزيد ثقته بها، حتى أني لو خرجت مع

## النجم الساحلي يواجه المستير ويسعى لتعزير تصدره للدوري التونسي

■ تونس-رويترز: يتطلع النجم الساحلي لتعزير صدارته للدوري التونسي الممتاز عندما يلتقي مع اتحاد المنستير اليوم الأربعاء في اطار مباريات الاسبوع الثاني من المرحلة الثانية للدوري.

ويستضيف النجم متصدر الدوري برصيد 32 نقطة جواره الانتحاد المنستيري في مباراة عادة ما تشهد تنافسا وتشويقا كبيرين.

ويسعى النجم الساحلي لواصله انتصاراته لينعش فرص الحصول على لقب الدوري الذي لم يفز به منذ سنة 1997.

ويسافر النادي الافريقي صاحب المركز الثاني برصيد 29 نقطة الى بنزرت لمواجهة النادي البنزرتي، ولا يدل أمام الافريقي سوى الفوز لواصله بديلته للنجم الساحلي.

وعلى استاد المنزه يلعب الترجي صاحب المركز الثالث برصيد 27 نقطة مع نجم حلق الواد والكرم المساعد حديثا للممتاز.

وسيجادل الترجي (المدافع عن اللقب) الفوز لتعويض عثرته الاخيرة امام الصفاقسي عندما تعادلا لتعادل يفقد امل المرانة على اللقب الذي احتفظ به سبع سنوات متتالية.

وفي باقي مباريات الدوري يتوجه حمام الأنف الى مدينة صفاقس لمواجهة النادي الصفاقسي بينما يلتمح نجم بني خلد مع فريق الملعب التونسي ويلعب فريق قصبة مع جرجيس.

## اعارة النفطى لاعب المنتخب التونسي الى برمنغهام سيتي

■ مدريد-رويترز: قال نادي ريسينغ سانتندر الإسباني انه أعاد لاعب خط الوسط التونسي مهدي النفطى الى برمنغهام سيتي الانكليزي لكرة القدم.

وقال مانويل هيرتا رئيس ريسينغ الاثني ان الاتفاق يتضمن بندا يمكن بمقتضاه ان يشتري برمنغهام سيتي اللاعب (26 عاماً) بنحو مليون جنيهه استرليني (3,3 مليون دولار) في نهاية الموسم.

وكان النفطى المولود في فرنسا انضم الى ريسينغ من تولوز الفرنسي قبل ستة مواسم وشارك منتخب تونس في الفوز ببطولة الامم الافريقية العام الماضي.

## بطولة عمان

## صور والعروبة أقوى المواجهات

يحتل المركز الخامس برصيد 18 نقطة فبواجهة الخابورة الذي يتبدل الترتيب العام برصيد 8 نقاط.

وستكون اللقاءات الأخرى التي تمكن أهميتها في الحصول على 3 نقاط حيث يستضيف نادي عمان صاحب المركز السادس برصيد 17 نقطة ببلد العاشر برصيد 11 نقطة، في حين يلعب النهضة في المركز الثامن برصيد 12 نقطة مع النصر السابع برصيد 16 نقطة.

ويجمع لقاء القحاح بين الاتحاد الحادي عشر برصيد 9 نقاط مع اهلي سداب الثاني عشر برصيد 9 نقاط في حين يخلد الطليعة الى الراحة.

## سامي الجابر يعود لقيادة المنتخب السعودي

آخر مشاركة له في مونديال كأس العالم في كوريا واليابان.

في ذلك قالت مصادر رياضية أن مدرب المنتخب الاجرنتيني كالدبيرون حرص على ضم جميع الوجوه البارزة إذ لن يكفي بالقيادة الحالية وسيكون نجم الاتحاد محمد نور من أبرز الأسماء الموسم وظهوره بمستوى متميز أكد حاجة المنتخب لخدماته وكفاءته ولأعب خبيرة بجانب موهبته ومهاراته العالية. وجملة ما يشرفه توثيق وعطائه الفني وقد تم أيضاً ضم الحارس مبروك زايد بدلاً لأمجد الدعيع المصاب.

## بطولة السعودية

## قمة بين الاهلي والهلال

■ الرياض- آ ف ب: يسعى الهلال الى الحفاظ على الصدارة عندما يحل ضيفاً على الاهلي في لقاء قمة الجمعة المقبل ضمن المرحلة الخامسة عشرة الأولى من الدوري السعودي لكرة القدم.

ويحتل الهلال بالصدارة برصيد 35 نقطة، فيما يحتل الاهلي المركز الرابع وله 25 نقطة.

وكان الهلال حقق فوزاً كبيراً على الاتحاد في لقاء قمة مؤجل قبل يومين بنتيجة 2/4 بعد خلاله عزمه على التمسك باللقبة بعد تقديمه عرضاً جيداً بقيادة المخرم سامي الجابر، لكن الاهلي سيسعى بدوره الى تعزير فرصته في حجز احد اصلاخ الربع الذهبي، ويغيب عن الاهلي المهاجم طلال المنשל الذي غادر الى فرنسا للعلاج من اصابة في العضروف لحقت به أخيراً.

وتفتتح المرحلة اليوم الأربعاء بلقاءين، فيلقني الرياض والوحدة،



## نمو احتياطات مصر الاجنبية الى 16,6 مليار دولار

القاهرة-رويترز: قال البنك المركزي المصري في بيان امس الثلاثاء ان صافي الاحتياطات الاجنبية لدى مصر ارتفع الى 16,6 مليار دولار في نهاية كانون الثاني (يناير) من 15,22 مليار في نهاية الشهر السابق.

وخلال الشهر الماضي قام المصريون بتحويل مئات الملايين من الدولارات الى الجنيه المصري مما رفع قيمة العملة المحلية نحو سبعة في المئة مقابل الدولار منذ 23 كانون الاول (ديسمبر). ويقول مصرفيون ان البنك المركزي لا يتدخل في السوق الدولار يساوي 5,82 جنيه.

### ارباح الراجحي السعودية تففز مستوى قياسي

الرياض-رويترز: قالت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار اكبر بنك مسجل في المملكة العربية السعودية امس الثلاثاء ان ارباحها الصافية ففزت بنسبة 44 في المئة العام الماضي الى مستوى قياسي بلغ 2,94 مليار ريال (784 مليون دولار).

وارجعت الشركة النمو الى زيادة في جميع انشطتها بما في ذلك قطاع التجزئة والعمليات المصرفية الاستثمارية في عام سجلت فيه إيرادات النفط للمملكة مستويات قياسية مرتفعة.

ويعتمد البنك مضاعفة رأسماله الى 4,5 مليار ريال باصدار للاسهم بواقع سهم لكل سهم يجري تمويله بتحويل اموال من الاحتياطات.

وقال البنك انه سيوزع على المساهمين حصص ارباح قيمتها الاجمالية 1,575 مليار ريال ابي بواقع 35 ريال للاسهم.

واقطع سهم الراجحي امس بلا تغيير يذكر عند 1983 ريال مقارنة مع أعلى مستوى له في 12 شهرا البالغ 2074 ريال والسجل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ومع مستوى منخفض بلغ 926 ريال قبل عام. وارتفعت ربحية السهم الى 65,24 ريال.

وزادت إيرادات التشغيل الى 5,19 مليار ريال من 4,14 مليار في العام السابق. وتمت حقوق المساهمين الى 8,54 مليار ريال من 7,25 مليار.

وتعمل شركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي تشكل حوالي ثمانية في المئة من القيمة الاجمالية لسوق الاسهم السعودية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية التي تحظر على البنوك تقاضي أو دفع فوائد على اعتبار أنها ربا.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

### ارتفاع حجم استهلاك السوق السعودي للذهب

الرياض- يو بي آي: أعلن مصدر سعودي ان حجم استهلاك السوق الداخلي من الذهب خلال العام الماضي بلغ 137,5 طن مقابل 131 طناً عام 2003.

وقال بشر دياب، مدير الترويج بمجلس الذهب العالمي في جدة، في تصريح نشر امس الثلاثاء «ان قيمة استهلاك العام 2003 بلغت حوالي ستة مليارات ريال (1,599 مليار دولار) بينما بلغت قيمة استهلاك العام 2004 ما نسبته 6,5 مليار ريال (1,733 مليار دولار)».

وقال «ان اجمالي نسبة الزيادة في استهلاك دول الخليج العربي (الكويت والبحرين وسلطنة عمان) من الذهب ارتفعت 10 في المئة حيث بلغ حجم الاستهلاك في العام الماضي 123,6 طناً».

ويتوقع ان تسجل ارقام استهلاك الربع الأول من العام الجاري زيادة في حجم استهلاك الذهب تصل إلى نسبة تزيد عن 20 في المئة وذلك قياساً بالحجم الكبير للمبيعات التي شهدتها العشرة أيام الماضية من قبل الحجاج والتي ذكرت التجار بالحركة الموسمية النشطة قبل عشر سنوات.

ومن اهم اسباب تنامي الطلب على استهلاك الذهب في السوق السعودي وجود صناعة كبيرة قائمة على هذا المعدن بالإضافة إلى زيادة العشرة الشرائية للمواطنين وأيضا تزايد الاهتمام بالاستثمار في المعدن الثمين.

وقدر إجمالي عدد المحلات التي تعمل في قطاع الذهب في المملكة بأكثر من خمسة آلاف محل.

### توقع ارتفاع عائدات السعودية من العمرة الى 84 مليار ريال

الرياض- يو بي آي: قدرت دراسة اقتصادية سعودية أن يرتفع حجم العائد من نظام العمرة للموسم المقبل الذي سيبدأ مطلع آذار (مارس) إلى 84 مليار ريال هي حصيلة انفاق ثلاثة ملايين معتمر يتوقع وصولهم إلى المملكة هذا العام.

وقالت الدراسة التي نشرت امس الثلاثاء «ان 84 مليار ريال ستستفيد منها الفنادق والوحدات السكنية والمطاعم وشركات النقل والأسواق التجارية». وجاء في الدراسة «ان هذا العائد سيرتفع إلى 141 مليار ريال عام 2013، ويتوقع ان يصل عدد المعتمرين حينها إلى خمسة ملايين معتمر سنويا».

وقدرت الدراسة الحد الأعلى للإيرادات لكل معتمر بنحو 4500 ريال، والحد الأدنى بـ2500 ريال لكل معتمر بينما متوسط الإيرادات لكل معتمر 3500 ريال».

### روسيا باعت اسلحة

#### بسة مليارات دولار في 2004

موسكو - اف ب: ذكرت وكالة ايتار تاس نقلا عن مدير جهاز التعاون العسكري التقني ميخائيل ديميتريف امس الثلاثاء ان روسيا باعت اسلحة بقيمة ستة مليارات دولار في العام 2004. وقال ديميتريف اثناء لقاء مع الرئيس فلاديمير بوتين «ان ملف الطليبات مرتفع نسبيا كالعادة، وتصل قيمته الى ما بين 14 و15 مليار دولار، وفقا للوكالة».

ورحب ديميتريف ايضا بمصادر الطليبات المتنوعة جغرافيا. وقال «اضافة الى الشركاء التقليديين، فان دول جنوب شرق آسيا مثل فيتنام وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند وبورما ناشطة جدا» دون اي تفاصيل اضافية. وقال ان روسيا ابرمت ايضا عقودا مع المغرب والمملكة العربية السعودية.

واشار الى ان «روسيا تفي بكل تعهداتها ونظام المراقبة (على الاسلحة الروسية) بحزم مئة في المئة».

وفي العام الماضي باعت شركة روسوبورونكسبورت، الوكالة الاتحادية المكلفة بتصدير الاسلحة الروسية والتي تمر عبرها 90% من صادرات الاسلحة الروسية، بما قيمته 5,1 مليار دولار من الاسلحة.

## توقع ارتفاع قيمة استثمارات القرية الذكية بالقاهرة لاكثر من نصف مليار دولار اكثرها اجنبية بحلول 2008

القاهرة - من محمد طه:

المعلومات، ومبنى الحضانات التكنولوجية. كما تضم مركز الاتصال الخاص بالشركة المصرية للاتصالات (اكسيد) الذي يقدم خدمات محلية وخدمات لشركات عالمية بست لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية والالمانية والاطالية والاسبانية. وقال نعيم لرويترز «هدفتنا جذب الشركات المتخصصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتتواجد في مكان واحد وتساعد في زيادة قدرات بلادنا التصديرية خاصة في مجال البرمجيات ومجال تقديم الخدمات مثل خدمات مراكز الاتصال».

واضاف «طلقت الشركة طلبات من محافظات مصرية اخرى لانشاء قرى ذكية بها، ويتم حاليا الاختيار بين هذه العروض للاستقرار على المحافظة التي ستشهد انشاء القرية الذكية الثانية في مصر». وقال محمد فتحي البرادعي محافظ دمياط في تصريحات للصحافيين في وقت سابق ان الاختيار وقع على اقامة القرية الذكية الثانية في مدينة دمياط الجديدة على مساحة 250 فدانا لتتمثل مركزا في مجال التنمية وتنشيط الاعمال في المجالات التكنولوجية. وقال نعيم «القرية تضع مصر على الخريطة .. ان تكون حلقة الوصل بين افريقيا والشرق

## وزير: مصر تستعد لتحرير قطاع الاتصالات بالكامل

وقال احمد درويش وزير التنمية الادارية خلال جولته في المعرض انه سيهتم منح 60 جائزة للطلاب الذين تقدموا الى الجامعات العام الماضي من خلال الانترنت ووافقت ان هذا العدد سيرتفع الى 70 هذا العام.

وتحاول مصر من خلال برنامج تطلق عليه اسم «مبادرة مجتمع المعلومات المصري» التي تستهدف الشركات التي يتم تجميعها محليا لنشرها في الجامعات، ويبلغ سعر ارض حاسوب محمول مجمع محليا ظهر بالمعرض 6500 جنيهها (حوالي 1110 دولار). لكن كامل يرى ان هذا السعر يمكن ان يصل الى 3500 جنيه (حوالي 600 دولار).

وقالت وزارة النقل انها ستنتهي من اعداد الطائرات الخاص بامكانية حجز القارات من خلال الانترنت في 19 آذار (مارس) المقبل.

السوق المصرية من بينها تكنولوجيا التشغيل الثلاثي «تربيل بلاي» التي تمكن من نقل الصوت والصورة والبيانات في وقت واحد بكفاءة عالية وتكنولوجيا الفيديو تحت الطلب «فيديو اون ديماند» عبر الانترنت. وشهد الافتتاح ايضا طرح اول اجهزة كمبيوتر محمولة يتم تجميعها في مصر. ودعا كامل الشركات التي خفض اسعار اجهزة الكمبيوتر المحمول التي يتم تجميعها محليا لنشرها في الجامعات، ويبلغ سعر ارض حاسوب محمول مجمع محليا ظهر بالمعرض 6500 جنيهها (حوالي 1110 دولار). لكن كامل يرى ان هذا السعر يمكن ان يصل الى 3500 جنيه (حوالي 600 دولار).

وقالت وزارة النقل انها ستنتهي من اعداد الطائرات الخاص بامكانية حجز القارات من خلال الانترنت في 19 آذار (مارس) المقبل.

جهاز تنظيم الاتصالات «نحاول ان نسمع من السوق». ويشترك عشرة وزراء مصريين في ندوات المؤتمر لبحث سبل تفعيل تكنولوجيا المعلومات في مختلف القطاعات. وقال جهاز تنظيم الاتصالات في بيان ان مصر «تعزز تخصصها قطاع الاتصالات بنهاية العام الحالي اضافة الى خصخصة الانترنت الدولي والخدمات الدولية والاتصالات عبر الاقمار الصناعية». والتقى طيب كامل من عثمان سلطان رئيس مجلس ادارة شركة موبينيل لتخفيض اسعار نقل البيانات لتشجيع السوق على الاقبال على هذه الخدمات. وشهد افتتاح العرض تكنولوجيات تظهر لأول مرة في

القاهرة-رويترز: مع اهتمام الحكومة المصرية بتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوسيع نطاق تطبيقاتها اكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري طارق كامل على اهمية الاستعداد للتحرير الكامل لقطاع الاتصالات الذي ظل محتكر حكوميا حتى فترة قريبة. وخلال افتتاح معرض ومؤتمر القاهرة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في دورته التاسعة امس الاثنين قال كامل «لا بد ان نساعد الان لتحرير قطاع الاتصالات ولا بد ان نهيئ الناس لمساندة طرح التراخيص وغيرها من الامور».

ويخطط جهاز تنظيم الاتصالات وهو الجهة التي تنظم سوق الاتصالات في مصر على هامش المعرض وجلسات استماع وتوعية للجمهور بشأن عدة امور منها قضايا متعلقة بتحرير قطاع الاتصالات، وقال علاء فهمي رئيس

السنة السادسة عشرة-العدد 4879 الاربعا 2 شباط (فبراير) 2005-23 ذو الحجة 1425 هـ

## انخفاض اسعار النفط

لندن-رويترز: انخفضت اسعار مزيج برنت خام القياس الاوروبي والخام الامريكي الخفيف امس الثلاثاء بعد انتعاشها الكبير عن مستوى اقرب من أدنى مستوياتها في ثلاثة اسابيع وسط تجدد المخاوف من ان اوبك قد تخفض انتاجها قبل الربع الثاني من العام. وهبط سعر برنت في عقود آذار (مارس) 47 سنتا ليصل الى 45,45 دولار للبرميل. وهبط سعر الخام الامريكي الخفيف 36 سنتا الى 47,58 دولار للبرميل.

وكان السعر قد ارتفع بنحو دولار في المعاملات الامريكية المتأخرة في المعاملات بعد ان كان هبط في المعاملات المتأخرة من دولار للبرميل.

وأثار تقرير ظهر في نشرة ميدل ايست (ايجونوميك سيرفي) (امس) التالي يوم 16 آذار في ايران.

## 3 مليارات دولار أرباح شركات النفط العالمية بالجزائر العام الماضي

الجزائر- يو بي آي: قالت شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية أن أرباح شركات النفط العالمية العاملة بالجزائر بلغت سنة 2004 ثلاثة مليارات دولار.

وأكد علي زرايقي المدير التنفيذي المالي لشركة سوناطراك في تصريح نشر امس الثلاثاء ان عوائد المحروقات الجزائرية لسنة 2004 بلغت 31,5 مليار دولار منها 28,5 لشركة سوناطراك و3 مليارات دولار لشركات النفط العالمية العاملة بالجزائر.

وكشف المسؤول الجزائري ان سوناطراك خصصت 24,5 مليار دولار للسنوات الخمس المقبلة لتمويل برنامج تطوير قطاع المحروقات.

وكان وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل صرح بان عائدات المحروقات الجزائرية للعام 2004 ارتفعت بنسبة 31 بالمئة مقارنة بعام 2003. وعزا ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وكانت شركة سوناطراك التي تأسست قبل 41 سنة حققت سنة 2003 أرباحا بلغت 24 مليار دولار.

## بنك أي أن جي الهولندي يسهم بتمويل شراء ناقلة غاز جزائرية بكلفة 152 مليون دولار

الجزائر- يو بي آي: قالت شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية لإنتاج وتصدير المحروقات امس الثلاثاء ان البنك الهولندي أي أن جي فاز الاثنين بالمنافسة الدولية التي عرضتها لتمويل إنجاز ناقلة للغاز الطبيعي المسال بقيمة 215 مليون دولار.

وأكد علي زرايقي المدير التنفيذي للمالية في شركة سوناطراك ان البنك الهولندي سيكتفل بتمويل 75 بالمائة من المشروع فيما تتولى سوناطراك وشركاها تمويل البقية.

وأضاف المسؤول ان عملية فض المغلفات المالية للمناقصة الدولية التي تمت مساء امس الاثنين بالعاصمة الجزائرية لإنجاز ثاني ناقلة جزائرية للغاز المسال بسعة 75 ألف متر مكعب، رست على البنك الهولندي بعدما قدم أفضل عرض لخدمات الدين. وسيتم تسلم الناقلة في تموز (يوليو) 2009، وهي الثانية بعد الناقلة التي بدأ إنجازها في ليبيا في 2004 والتي تسلم عام 2007. وكانت سوناطراك حصلت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على قرض من بنك بارابا الفرنسي بقيمة 100 مليون دولار لشراء ناقلات غاز من شركة كوزاكي اليابانية.

وتصدر الجزائر حاليا 62 مليار م3 من الغاز الطبيعي وتسعى لتصدير 85 مليار م3 مطلع 2010.

وتصدر الجزائر 95 % من إنتاجها من الغاز نحو أوروبا، وهي تومن إسبانيا بـ64 % من احتياجاتها وإيطاليا بـ38 % وفرنسا بـ24 % فيما تأتي البرتغال في المرتبة الأولى بـ88 %.

### ندوة مغربية بتونس حول المؤسسات الصغرى

تونس-يو بي آي: بدأت مساء امس الثلاثاء بتونس ندوة مغربية عن المنشآت الصغيرة ينظمها المركز العربي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس الغرب التابع لمنظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب التونسية.

ويشارك في الندوة التي ستحوصل اعمالها على مدى ثلاثة أيام عدد من مندوبي المؤسسات الحكومية بالدول العربية لمعالجة بمجال التشغيل والتدريب المهني والمنظمات المهنية الوطنية والإقليمية والدولية ذات العلاقة وعدد من الخبراء العرب.

وافتتح اعمال الندوة الشاذلي العروسي وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب التونسي بكلمة شدد فيها على اهمية دور المؤسسات الصغرى في تحقيق التنمية وتوفير فرص عمل اضافية. ودعا الى ضرورة تحقيق التآزم بين العبدن الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق الوفاق الوطني والتكاسم العادل لتنام التنمية.

من جهته حذر رمضان السنوسي مدير المركز العربي لتنمية الموارد البشرية من ان نسبة العاطلين عن العمل في البلاد العربية في تزايد مستمر حيث بلغت حوالي 14 بالمئة من اجمالي اليد العاملة النشيطة طبقا لما ورد في آخر تقرير للمدير العام لمنظمة العمل العربية.

ويتضمن جدول اعمال الندوة بحث ومناقشة العديد من المسائل المتصلة بواقع واقاق التخطيط للمؤسسات الصغيرة في الاقطار الغاربية وبورها في تنمية الاقتصاد الوطني، وآساليب تمويل وإنشاء وتنمية هذه المؤسسات وتشجيع اصحاب المبادرة الخاصة.

## لبنان: زيادات طفيفة للدين العام وعجز ميزان المدفوعات واحتياطي النقد الاجنبي

بيروت-رويترز: قال مصرف لبنان المركزي امس الثلاثاء ان الدين اللبناني العام ارتفع في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ما يعادل 32,7 مليار دولار من 32,6 مليار دولار قبل شهر.

وقال المصرف في نشرته الشهرية ان صافي الدين العام بلغ 49224,5 مليار ليرة لبنانية (32,653 مليار دولار) في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) بزيادة قدرها 184,7 مليار ليرة عنه في نهاية ايلول (سبتمبر).

وأضاف المصرف ان الدين العام الخارجي استقر عند 16,73 مليار دولار في نهاية تشرين الاول. ويمثل الدين اللبناني العام حوالي 185 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وزاد الدين خلال مرحلة اعادة الامار التي أعقبت الحرب الاهلية التي دارت في لبنان من عام 1975 الى 1990، وهو يلتزم الان معظم إيرادات الدولة.

من جهة ثانية أعلن المصرف المركزي أن اجمالي احتياطي النقد الاجنبي للبنان ارتفع قليلا الى ما يعادل 11,7 مليار دولار في نهاية كانون الثاني (يناير) من 11,6 مليار في منتصف الشهر.

وأضاف ان الاحتياطي بلغ 17,65 تريليون ليرة حتى 31 كانون الثاني.

سجلت في المقابل تفاقما على مستوى العجز التجاري بلغ 34 في المئة نتيجة التزايد المهم للواردات بنسبة 14,1 % الى 155,3 مليار درهم والارتفاع الطفيف للصادرات بنسبة 2 في المئة فقط الى 85,5 مليار درهم.

وتوقع الوزير ولعلو ان تظل وضعية الاقتصاد المغربي مستقرة رغم «الصدامت الخارجية خصوصا في قطاع الجراد وارتفاع أسعار البترول وزلزال الصين».

وأكد ان المغرب سيواصل اعتماد الإصلاحات الاقتصادية ورفع اداء المؤسسات المالية، وتعزيز الاستثمارات العمومية وإعادة هيكلة المؤسسات العمومية، وإصلاح قطاع النقل وتنمية القطاع السياحي، إضافة إلى الإصلاحات ذات الصلة اجتماعية كالمسكن والقضاء والتربية والتكوين والصحة وتنمية العالم القروي وإصلاح الإدارة وغيرها.

وقال في مؤتمر صحفي ان عجز الميزانية في عام 2004 بلغت نسبته 3,2 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي إذ بلغ 14,3 مليار درهم مقابل 3,5 في المئة في عام 2003.

وأوضح ولعلو انه بدون احتساب موارد الخصصة بلغت نسبة العجز 4,4 في المئة من الناتج الداخلي الخام.

وأضاف ولعلو ان الديون المستحقة على خزانة الدولة بلغت 294,5 مليار درهم أي بنسبة 66,7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي انخفاضاً من 69,4 في المئة في عام 2003.

وأبرز ولعلو تحقيق فائض بميزان الحساب الجاري بلغ 1,3 في المئة من الناتج الداخلي الخام. وعزا هذا التطور الايجابي إلى ارتفاع مداخيل السياحة بنسبة 10 % وارتفاع تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بنسب 7,1 المئة.

وأضاف ان المبادلات التجارية

## نمو الناتج المحلي الاجمالي للمغرب 3,5%

الرباط-«القدس العربي»:

وقال في مؤتمر صحفي ان عجز الميزانية في عام 2004 بلغت نسبته 3,2 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي إذ بلغ 14,3 مليار درهم مقابل 3,5 في المئة في عام 2003.

وأوضح ولعلو انه بدون احتساب موارد الخصصة بلغت نسبة العجز 4,4 في المئة من الناتج الداخلي الخام.

وأضاف ولعلو ان الديون المستحقة على خزانة الدولة بلغت 294,5 مليار درهم أي بنسبة 66,7 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي انخفاضاً من 69,4 في المئة في عام 2003.

وأبرز ولعلو تحقيق فائض بميزان الحساب الجاري بلغ 1,3 في المئة من الناتج الداخلي الخام. وعزا هذا التطور الايجابي إلى ارتفاع مداخيل السياحة بنسبة 10 % وارتفاع تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بنسب 7,1 المئة.

وأضاف ان المبادلات التجارية





## الهجمات في السعودية تدفع الشركات للبحث عن غطاء تأميني لأعمالها ومستخدميها بالملكة

السعودية في أحدث خريطة لتغطية المخاطر السياسية والاقتصادية. وأضاف «هذا يعكس تراجع الثقة في السعودية، اللقى في سوق التأمين بشأن الوضع هناك أكبر بكثير عما كان عليه قبل عام بسبب الهجمات الإرهابية التي وقعت هناك في العام الماضي».

وفي العراق أدت عمليات المسلحين إلى انحسار كبير لطاقة الغطاء التأميني المحدودة أصلاً للشركات العاملة في مشروعات إعادة الأعمار. وقال كينغ «يدرك الناس أن المخاطر زادت بدرجة كبيرة الآن». وأضاف «بعد انتهاء الحرب قبل عام كانت العديد من شركات التأمين مستعدة لتغطية مشروعات إعادة الأعمار. ويمكن القول أن ذلك بل درجة كبيرة الآن».

معينة هناك».

وشن انصار المتشدد السعودي المولد أسامة بن لادن حملة عنف مستمرة منذ 20 شهراً في أكبر دولة مصدر للنفط في العالم في محاولة للاطاحة بالملكة وطرد الغربيين من البلاد. وقتل 170 شخصاً على الأقل في أعمال العنف منذ أيار (مايو) عام 2003.

وقال كينغ إن شركات التأمين رفعت أسعار البوالص التي تشتريها شركات لتغطية احتمال تعرض أعمالها وموظفيها في السعودية لهجمات إرهابية نتيجة لسلسلة الهجمات التي قام بها أنصار بن لادن.

وقال مارتن ستون المدير بوحدة مكافحة الإرهاب والمخاطر السياسية إن تصاعد وتيرة العنف دفع شركة أون لزيادة درجة المخاطر في

لندن - من ساميون تشاليس:

قالت أون كورب ثاني أكبر شركة مسجلة تعمل بقطاع التأمين في العالم أن العنف السياسي في السعودية يزيد مخاوف الشركات الغربية بشأن العمل هناك.

وقال تشارلز كينغيل المدير في فريق إدارة الأزمات في أون كورب إن شركات التأمين شهدت زيادة في الطلب على التأمين ضد المخاطر من جانب الشركات الغربية التي تقوم بأعمال في السعودية. وأبلغ رويترز أن شركات غربية أخرى ربما تكون قررت عدم القيام بأعمال في السعودية حتى يزداد الوضع السياسي وضوحاً.

وأضاف «بعض الشركات قد تنتظر لعام أو اثنين قبل أن تقرر ما إذا كانت ستبرم صفقات تجارية أو استثمارية

## دعوا لاصلاح الانظمة القانونية وخفض التكاليف العالية للتأسيس خبراء: الفساد والبيروقراطية يعوقان الاستثمار بالعالم العربي

دبي - من ريتشارد دين:

قال ممثلون لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والبنك الدولي أمس الثلاثاء أنه يتعين على البلدان العربية معالجة الفساد والبيروقراطية واصلاح انظمتها القانونية الضعيفة وخفض التكاليف المرتفعة للاستثمار من أجل الفوز بالمزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وقال شويتشيرو ميجاتا مندوب اليابان في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «ضعف مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد وضعف فعالية الحكومة والفساد» عقبات رئيسية أمام الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان العربية.

وقال جون سبيكمان المتخصص في

شؤون الشرق الأوسط بالبنك الدولي أمام مؤتمر في دبي أن ضعف الاستثمار الأجنبي والحل في الدول العربية «لغز» يحير الاقتصاديين.

وأضاف سبيكمان قائلاً «هناك أطنان وأطنان من رؤوس الأموال الاستثمارية التي تتسوق لأن تستثمر في العالم العربي لكن هناك القليل جداً من الاستثمار» مشيراً إلى أن حوكمة تريليون دولار من رؤوس الأموال العربية في الخارج. ومضى قائلاً «إذا كنت مستثمراً فانت لن تستثمر إذا لم يكن من الممكن تنفيذ عقد اعتمد عليه... الشرق الأوسط لديه سجل ضعيف جداً في تنفيذ العقود».

وتشير بيانات البنك الدولي إلى أن حل منازعات العقود في المنطقة يتطلب 38 إجراء بيروقراطية في المتوسط وهو أكثر من أي

منطقة أخرى.

وقال مندوب كبير في المؤتمر لرويتزر مشترطاً عدم الكشف عن اسمه أن الفساد منتشر خصوصاً فيما يتعلق بالبعود الكبيرة في مشروعات البنية الأساسية الحكومية.

وقال ممثلون أن الدول العربية الأكثر فقراً مثل سورية ومصر أكثر ميلاً للفساد من دول الخليج العربية النظيفة الغنية.

وقال سبيكمان إن المستثمرين يشكون أيضاً من ضعف أساليب الإدارة السليمة والشركات وعدم الثقة في المعلومات الحكومية وعدم اتساق القواعد المنظمة لقطاع الأعمال وارتفاع التكاليف بشكل يمنع أقسامه المشروعات.

وتظهر بيانات البنك الدولي أن الحد الأدنى لرأس المال المطلوب لإقامة مشروع في المنطقة حوالي عشرة أمثال متوسط نصيب الفرد من

## الجيش الأمريكي يواجه عجزاً بالميزانية مع هالبرتون بقيمة 4 مليارات دولار

■ نيويورك - رويترز: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) أمس الثلاثاء أن قائد الجيش الأمريكي في بغداد يواجه عجزاً في الميزانية يبلغ أربعة مليارات دولار على الأقل بين ما تقول شركة هالبرتون أنه تكلفه تقديم خدمات للقوات الأمريكية لمدة عام وبين ما خصصته الحكومة لذلك.

وقال التقرير أن وحدة كيلوغ براون أند روت التابعة لهالبرتون والتي توفر الغذاء وخدمات البريد والهاتف وغيرها من الخدمات الأساسية للقوات الأمريكية في العراق قدمت تقديراً لوزارة الدفاع (البيتاغون) للنفقات المتوقعة في العام الذي يبدأ في الأول من أيار (مايو) يستند إلى قائمه بمتطلبات الجيش.

وقال التقرير أن السنودات تستصدر بسعر خمسة آلاف دولار فقط للمعدات التي تقدمها الوحدة في هذه الفترة. وأضافت أن الجيش يقصص متطلباته لسد هذه الفجوة.

وأبلغ الجنرال جورج كاسي الصحيفة أنه يمكن تقليص الفرق التي ما يقرب من أربعة مليارات دولار. وأضاف «لا يمكننا القول أننا غير قلقين. بعضهم وضع تقديرات دفعت التكاليف إلى أقصى حد».

وأبلغ الصحيفة أنه يحاول تقرير ما إذا كانت التكاليف المرتفعة التي تظهر في تقديرات كيلوغ ترجع إلى ارتفاع في الأسعار التي تعرضها أم إلى زيادة كبيرة في طلب الجيش. وتابع أن فريقاً من خبراء الجيش يحقق في الأمر.

وأضاف أن المشكلة ربما نبعث من الحكومة ذاتها أن احتياجات الجيش لسدع قواته تتجاوز بكثير سقف الميزانية الذي وضعه البيتاغون لهذه الخدمات.

ورفعت هالبرتون التعليق أمس لكن المتحدث ويندي هول قالت في بيان أنه ليس من النة مقارنته تقديرات كيلوغ للتكاليف بما يتفقه الجيش فعلياً في نهاية الأمر.

ونقلت الصحيفة عنها قولها «كيلوغ قدمت تقديرات للجيش بنحو 16 مليار دولار في حين لم تتلق مويلا سوى لاتمام ما يتكلف 9,8 مليار دولار من الأعمال».

وقالت الصحيفة أن الشركة تدير حالياً أكثر من 80 موقعا في العراق من قواعد عسكرية إلى مجمعات تابعة للسفارة.

وفي العام الماضي وحده دفع الجيش كيلوغ 6,9 مليار دولار مقابل تقديم خدمات لدعم القوات في العراق.

## صعود الدولار وسط ترقب ارتفاع الفائدة الأمريكية

لندن - من جوستينا بولاك:

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة الأمريكية بمقدار ربع نقطة مئوية أخرى. لكن المتعاملين يتوقعون لاي بادرة على أن البنك المركزي الأمريكي قد يسرع إيقاف حملته «الحسوية» لتشديد السياسة النقدية في الأشهر القليلة المقبلة.

وقال كوجي فوكايا مدير البحوث في بنك طوكيو متسبباً «لا اعتقد أن مجلس الاحتياطي الاتحادي مهمت بدرجة كبيرة بالتضخم في الوقت الراهن لذلك من المستبعد أن يغير موقفه... لكن هناك ميلا لتشديد أكبر وهذا سيدعم الدولار».

وإذا رفع البنك الفائدة 2,5 بالمائة كما هو متوقع فسيفرع ذلك العائدات على الودائع بالدولار عن العائدات على الودائع باليورو.

ومن المتوقع أن يتركز البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة مستمرا عند مستوى اثنين بالمائة في اجتماعه هذا الأسبوع.

وترقب السوق كذلك خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش من حالة الاتحاد اليوم الأربعاء بحسباً عن أي إشارة لخوات احتواء عجز الميزانية المتنامي. ويقول المحللون أن أي إجراءات نشطة للحد من العجز من المرجح أن تدفع سعر الدولار.

وقال متعاملون أن البن قد يتعرض لضغوط محدودة في الأجل القصير وسط تراجع التوقعات بأن تخفف الصين

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي سعر الفائدة الأمريكية بمقدار ربع نقطة مئوية أخرى. لكن المتعاملين يتوقعون لاي بادرة على أن البنك المركزي الأمريكي قد يسرع إيقاف حملته «الحسوية» لتشديد السياسة النقدية في الأشهر القليلة المقبلة.

وقال كوجي فوكايا مدير البحوث في بنك طوكيو متسبباً «لا اعتقد أن مجلس الاحتياطي الاتحادي مهمت بدرجة كبيرة بالتضخم في الوقت الراهن لذلك من المستبعد أن يغير موقفه... لكن هناك ميلا لتشديد أكبر وهذا سيدعم الدولار».

وإذا رفع البنك الفائدة 2,5 بالمائة كما هو متوقع فسيفرع ذلك العائدات على الودائع بالدولار عن العائدات على الودائع باليورو.

ومن المتوقع أن يتركز البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة مستمرا عند مستوى اثنين بالمائة في اجتماعه هذا الأسبوع.

وترقب السوق كذلك خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش من حالة الاتحاد اليوم الأربعاء بحسباً عن أي إشارة لخوات احتواء عجز الميزانية المتنامي. ويقول المحللون أن أي إجراءات نشطة للحد من العجز من المرجح أن تدفع سعر الدولار.

وقال متعاملون أن البن قد يتعرض لضغوط محدودة في الأجل القصير وسط تراجع التوقعات بأن تخفف الصين

## الشركة الكويتية للتمويل والاستثمار ستصدر سندات بقيمة 21,5 مليون دولار

الكويت - من هيثم حدادين:

واصدت الشركة سندات قيمتها 15 مليون دينار بفائدة متغيرة تبلغ سعر خصم البنك المركزي زائد 1,25 بالمائة عدلت إلى 1,5 بالمائة اعتباراً من يناير كانون الثاني (يناير) عام 2003. وانتهى أجل هذه السندات في كانون الأول (ديسمبر) عام 2004.

وبلغت أصول الشركة 79,2 مليون دينار ورأس مالها 21,7 مليون دينار وحقوق المساهمين 28,7 مليون دينار في نهاية العام الماضي.

وتشمل خدمات الشركة تقديم قروض تجارية وإسكانية للمعلم في حين تتركز خدماتها الاستثمارية في منطقة الخليج وتشمل إدارة الأصول وإقامة مشروعات وشراء شركات وعمليات الاكتتاب.

الدولار يساوي 0,2919 دينار كويتي.

اعلنت الشركة الكويتية للتمويل والاستثمار أمس الثلاثاء أنها ستصدر الشهر المقبل سندات ذات عائد متغير مدتها خمس سنوات بقيمة 21,5 مليون دينار (73,5 مليون دولار). وأضافت الشركة في إعلان في صحيفة (الراي العام) الكويتية أن السندات ذات فائدة متغيرة مقدارها سعر فائدة خصم البنك المركزي زائد 1,5 بالمائة سنوياً تدفع كل ستة أشهر.

وقالت الشركة أن السنودات تستصدر بسعر خمسة آلاف دينار كويتي للسند الواحد. وتابعت أنه يحق للشركة استرداد بعض أو كل السنودات ابتداء من نهاية السنة الثالثة من تاريخ الإصدار بسعر يساوي مئة بالمائة من القيمة الاسمية.

## ارتفاع إيرادات اتصالات المغرب بنسبة 12,8% إلى 2,1 مليار دولار

تليفونيكاً الإسبانية يقوم بتشغيل شبكة ثانية للهاتف المحمول منذ عام 2000 وتجاوز عدد مشتركيها ثلاثة ملايين مشترك الشهر الماضي.

ومن المنتظر أن تقف اتصالات المغرب هذا العام وضع الاحتكار في قطاع الهاتف الثابتة مع اعتراف الحكومة المغربية ببيع رخص لشركات للهواتف الثابتة مع خصمها عندما في تحرير قطاع الاتصالات.

المحمول 21 في المئة.

وتتملك شركة فيفندي يونيفرسال الفرنسية حصة قدرها 51 في المئة في اتصالات المغرب.

وقالت اتصالات المغرب إنه على الرغم من المنافسة القوية فإن عدد المشتركين في شبكتها للهاتف المحمول في المغرب قفزت 22 في المئة إلى 6,4 مليون في 2004. وكانت تشير إلى مديلتيجيون وهو اتحاد شركات تقوده شركة

الرباط - رويترز: قالت شركة اتصالات المغرب أمس الثلاثاء أن إيراداتها قفزت 12,8 في المئة العام الماضي إلى 17,92 مليار درهم (2,1 مليار دولار) بفضل انتعاش نشاط الهاتف المحمول.

وأضافت الشركة في بيان أن إيراداتها في قطاع الهاتف الثابتة في 2004، وكانت تشير إلى مديلتيجيون وهو اتحاد شركات تقوده شركة

الرباط - رويترز: قالت شركة اتصالات المغرب أمس الثلاثاء أن إيراداتها قفزت 12,8 في المئة العام الماضي إلى 17,92 مليار درهم (2,1 مليار دولار) بفضل انتعاش نشاط الهاتف المحمول.

وأضافت الشركة في بيان أن إيراداتها في قطاع الهاتف الثابتة في 2004، وكانت تشير إلى مديلتيجيون وهو اتحاد شركات تقوده شركة

arabic news broadcast ••••• anb

HOT BIRD 13° east frequency: 10949 MHZ - polarization: V NILE SAT frequency: 12226 MHZ - polarization: H

# سجلات مع محمد قواص

19:05 GMT الاثنين و الجمعة

22:05 KSA

جدل الآراء حول أحداث الساعة

anb

## برلمانيان ديمقراطيان أمريكيان يطلبان الاستماع لبول بريمر بقضية أموال عراقية أسيء استخدامها

■ واشنطن - اف ب: طلب النائبان الديمقراطيان هنري وكسمان وتوم لانتوس ليل الاثنين الثلاثاء الاستماع إلى رئيس سلطة الائتلاف المؤقتة السابغة في العراق بول بريمر وحقوقى اعد تقريراً يتحدث عن اساءة استخدام حوالي تسعة مليارات دولار في العراق. وكان تقرير رسمي اعدته المفوضية العام لاعادة الاعمار في العراق الحقوقي ستبواتر باون ونقلته مجلة (التايم) الاثنين أفاد أن سلطة الائتلاف فقدت أثر حوالي تسعة مليارات دولار كانت مخصصة لاعادة اعمار العراق.

وقالت المجلة ان السلطة تركت «مبالغ كبيرة من أصل 8,8 مليار دولار الخاصة بالجزرانة العراقية معرضة لعمليات احتيال ورشواوى واقتلاس».

وانتقد التقرير إدارة بريمر لهامالها في قطاع الحاسبة والتقصير في الشفافية.

واكد باون مثلاً انه يمكن التأكد من ان مبالغ سددت لـ602 شخص على لائحة بالنفقات تضم 8206 أسماء في غياب أي وثيقة تثبت دفع اجور الآخرين.

وتابع ان السلطة سمحت ايضا بصرف مبالغ لـ1471 حارساً كل اثنين ان 642 من هؤلاء فقط موجودون.

وطلب وكسمان ولانتوس في رسالة مفتوحة عقد جلسات استماع في اطار هذه القضية، موضحين ان لجنة الاصلاح الحكومي «موضوع التحقيق والاستماع لأفادات المسؤولين الحكوميين الأمريكيين المتهمين بقضايا من هذا النوع».

كما طالبا بتوضيحات حول تاريخ نشر هذا التقرير الذي انتظر حتى عداة الاقتراع في العراق، موضحاً ان التقرير يبرمه قدم في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي.

## منظمة السياحة العالمية تعقد اجتماعاً طارئاً لمساعدة الدول الآسيوية المنكوبة بالمد البحري

■ فوكيت (تايلاند) - اف ب: افتتح المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة الدولية أمس الثلاثاء في فوكيت أول اجتماع طارئ في تاريخها بالعودة إلى اتخاذ قرارات حاسمة من أجل إعادة ارساء الثقة في المناطق السياحية المنكوبة بسبب امواج المد البحري (التسونامي) في المحيط الهندي.

وبدا من بانكوك نظم هذا الاجتماع في جزيرة فوكيت التي ضربها المد البحري في 26 كانون الأول (ديسمبر) الماضي بطلب من السلطات التايلاندية، ورغبة منها في اظهار ان البنى التحتية ما زالت معافاة وفي طمأننة السياح الغربيين فيما تراجعت معدلات الحجزات بشكل مفاجئ إلى 10%.

وقال الامين العام للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة فرنسيسكو فرانچيالي أمام ممثلي أكثر من اربعين بلدا ومنظمة دولية «من الضروري اتخاذ تدابير بهدف التأكد من استئناف حركة السياحة في اقرب وقت ممكن للتخفيف من معاناة سكان المناطق المتضررة». وأضاف «علينا الاسراع في استئناف النشاط المهني وعودته إلى طبيعته بأسرع وقت ممكن سيكون أفضل شكل من أشكال المساعدة».

ويعد كارثة التسونامي، التي تعتبر أسوأ أزمة تضرب القطاع السياحي، من المتوقع ان تبت الدول الـ29 الاعضاء في المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة بشأن خطة عمل سبق

دمشق - اف ب: شهد النشاط السياحي في سورية تحسناً كبيراً في العام 2004 مع تسجيل وصول أكثر من ثلاثة ملايين سائح مقابل 2,1 مليون سائح في العام 2003، أي بزيادة 45%، كما افاضت وزارة السياحة السورية أمس الثلاثاء.

وقالت وزارة السياحة في تقرير ان «العائدات السياحية في العام 2004 قدرت بـ2,2 مليار دولار مقابل 1,4 مليار دولار في العام 2003، أي بزيادة 57%».

وأضاف التقرير السنوي للوزارة ان «عدد السياح العرب خلال عام 2004 ازاد إلى 2,35 مليون مقارنة بـ1,5 مليون سائح في العام 2003 أي بزيادة 52%».

وقال التقرير ان «عدد السياح القادمين من أوروبا وأمريكا بلغ 302 ألف سائح في 2004 مقابل 225 ألف لعام 2003 بزيادة 21%».

وأوضح التقرير ان «السياحة في سورية شهدت خلال العام 2004 استعادة واضحة للسياحة الأوروبية بعد الانخفاض المحوظ الذي طرأ عليها في السنوات الماضية بسبب الأوضاع الاقليمية التي مرت في المنطقة وخاصة الحرب على العراق».

من جهة أخرى اشار التقرير إلى العدد الكبير للذين زاروا سورية لتمضية يوم واحد على اراضيها قادمين من الدول المجاورة (لبنان والأردن والعراق وتركيا) والدول العربية في الخليج في العام 2004.

وقال التقرير «في العام 2004 استمر التزايد الكبير في عدد زوار اليوم الواحد من دول الجوار والعايرين من دول الخليج العربي حيث تجاوز عددهم 3,13 مليون زائر مقابل 2,3 مليون في العام 2003».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة (تشرين) الحكومية رفض وزير السياحة سعد الله آغا القمعة الاتهامات التي تتحدث عن «المبالغة بالازدحام» لجهة عدد الزوار. وقال لم تكن وزارة السياحة الجهة التي علقت عن زيادات كبيرة.. فهناك جهات أخرى معنية بتقديم السياح علقت عن زيادات ماثلة ولم تهتم بالمبالغة». وأضاف ان «الوزارة استندت أساساً إلى سجلات وزارة الداخلية الرسمية التي حددت عدد القادمين الاجمالي للحرب والاجانب عبر الحدود».

## أكثر من 3 ملايين سائح زاروا سورية العام الماضي وانفقوا 2,2 مليار دولار

دمشق - اف ب: شهد النشاط السياحي في سورية تحسناً كبيراً في العام 2004 مع تسجيل وصول أكثر من ثلاثة ملايين سائح مقابل 2,1 مليون سائح في العام 2003، أي بزيادة 45%، كما افاضت وزارة السياحة السورية أمس الثلاثاء.

وقالت وزارة السياحة في تقرير ان «العائدات السياحية في العام 2004 قدرت بـ2,2 مليار دولار مقابل 1,4 مليار دولار في العام 2003، أي بزيادة 57%».

وأضاف التقرير السنوي للوزارة ان «عدد السياح العرب خلال عام 2004 ازاد إلى 2,35 مليون مقارنة بـ1,5 مليون سائح في العام 2003 أي بزيادة 52%».

وقال التقرير ان «عدد السياح القادمين من أوروبا وأمريكا بلغ 302 ألف سائح في 2004 مقابل 225 ألف لعام 2003 بزيادة 21%».

وأوضح التقرير ان «السياحة في سورية شهدت خلال العام 2004 استعادة واضحة للسياحة الأوروبية بعد الانخفاض المحوظ الذي طرأ عليها في السنوات الماضية بسبب الأوضاع الاقليمية التي مرت في المنطقة وخاصة الحرب على العراق».

من جهة أخرى اشار التقرير إلى العدد الكبير للذين زاروا سورية لتمضية يوم واحد على اراضيها قادمين من الدول المجاورة (لبنان والأردن والعراق وتركيا) والدول العربية في الخليج في العام 2004.

وقال التقرير «في العام 2004 استمر التزايد الكبير في عدد زوار اليوم الواحد من دول الجوار والعايرين من دول الخليج العربي حيث تجاوز عددهم 3,13 مليون زائر مقابل 2,3 مليون في العام 2003».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة (تشرين) الحكومية رفض وزير السياحة سعد الله آغا القمعة الاتهامات التي تتحدث عن «المبالغة بالازدحام» لجهة عدد الزوار. وقال لم تكن وزارة السياحة الجهة التي علقت عن زيادات كبيرة.. فهناك جهات أخرى معنية بتقديم السياح علقت عن زيادات ماثلة ولم تهتم بالمبالغة». وأضاف ان «الوزارة استندت أساساً إلى سجلات وزارة الداخلية الرسمية التي حددت عدد القادمين الاجمالي للحرب والاجانب عبر الحدود».

## شركة روسية تريد بناء مصنع لتسييل الغاز الطبيعي بأسرائيل

■ القدس - اف ب: نكرت صحيفة (هآرتس) أمس الثلاثاء ان شركة غازبروم الروسية اتصلت أخيراً بوزارة البنى التحتية الإسرائيلية لتقديم اقتراح بناء مصنع لاسالة الغاز الطبيعي في اسرائيل. وقالت الصحيفة ان غازبروم تفتقر في بيع اسرائيل أربعة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً عن طريق انبوب للغاز يمر عبر تركيا.

وأفادت تقديرات خبراء نفطها الصحيفة ان الشركة الروسية ستستثمر عبر انبوب للغاز هذا 12 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً ستنتقل بعد ذلك بشكل غاز مسال بحاويات مبردة إلى الولايات المتحدة.

وكان وزير الصناعة والطاقة الروسي فكتور كريستينو صرح في لقاء مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في موسكو ان روسيا تامل في تصدير الغاز إلى اسرائيل عن طريق تركيا.

وتحدث اردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن إمكانية شحن الغاز الروسي إلى دول أخرى عن طريق الأراضي التركية.



## تركوا الانتخابات العراقية بحالها

■ لا اعرف لماذا يقوم العرب بكل هذا الهجوم على الانتخابات العراقية، فالانتخابات كانت ديمقراطية، وطبعاً في كل انتخابات يوجد المعارضون، وأنا منهم، وكذلك يوجد المتوافقون معها والداعمون لها كثيرون من أبناء وطني، وطبعاً العملية الانتخابية لا يستطيع أن ينكر أحد نجاحها رغم اعتراضى الشديد على وقت إجرائها بسبب الأوضاع المتدهورة التي يمر بها وطننا، والتي يعرفها كل عراقي.

وأنا أسأل: لماذا يا عرب لا تتركونا لوحدنا نمارس الديمقراطية ونفعل ما نشاء بوطننا حتى لو كان خطاً، حيث أن الانتخابات تمت بجدو ديمقراطي وشاركت فيها أكثرية الجهات العراقية المختلفة وكذلك الخليط المتكون من أبناء وطننا من أعراق وديانات مختلفة، فلماذا يا عرب تتدخلون بشؤون غيركم؟

أن آخر عملية انتخابية شهدتها العراق كانت برعاية النظام السابق وكانت النتيجة مئة بالمئة ولم نجد أي دولة عربية ولا جهة إعلامية عربية تنتقد هذه الهزلة التي لم يشهد التاريخ مثيلاً لها. ونجدكم الآن تشوهون هذه العملية وترسمون خيارات سوداء لمصير شعبنا. فلذلك يا عرب لا تتدخلوا بشأننا وتركوا نزرع شوكتنا من أيدينا بأساننا. وكما كنتم في مرحلة النظام السابق تصمتون جراء المصائب التي تقع على شعبنا نريدكم الآن أن تكرررو الماضي وتتركونا، فالعراقيون هم أصحاب أول حضارة وأعظم تاريخ وشعبنا يمتلك عقولاً تستطيع تحقيق المعجزات.

حسين علي غالب  
العراق

## الانتخابات العراقية ونقص المناعة

■ الانتخابات العراقية أشبه بمرض نقص المناعة المكتسبة الذي لا يقتل الجسم لكنه يضعف مناعته، فيقتل الجسم أقل وأخف الأمراض. الانتخابات العراقية تساعد على تشتت وضياغ الأهداف السامية للعراق لانها بدورها وجدت من أجل تحطيم الذات العراقية وزرع الفتنة وتفثيت الشعب العراقي وجعله يبني نفسه بنفسه.

الغرض في مثل هذه الانتخابات مثل خوض حرب نووية بأسلحة تقليدية، لأن الشعب العراقي واقتصد الغالب منهم لا يتصور الآثار التي تترتب على هذه الانتخابات من دمار للشعب العراقي والعربي. هذه الانتخابات تحدد مصير شعب عربي حر.

نحن نعرف الحقيقة عز المعرفة ولكن الخوف الذي يعيش في داخلنا يجعلنا نخفيها. هذا هو حال كل عربي مقيد يسير بأمر من سلطة تبطش به. بدأنا ننسى سجن أبو تغريب أقصد ما اسماه بالإنهاب الفلسطيني في العلوجا وما يحدث لكل مواطن عراقي من ضياع وخوف وتشرد وعذاب ونسلط الرأي فقط على الانتخابات والله اعلم ما يأتي بعد الانتخابات. اصبح تفكيرنا منحصرًا في دائرة الانتخابات العراقية من يفوز ومن يخسر.

في يوم حرق المسجد الأقصى قالت غولدا مائير انها حزنت كثيرا وفرحت كثيرا، حزنت لما سيحصل لإسرائيل من قبل العرب، ولكنها فرحت عندما رأت العرب صامتين لم تكن لهم أي ردة فعل، وهذا الافتقار إلى ردة الفعل أحد الأسباب التي أدت إلى هبوط العرب إلى هذا المستوى المتدني من المقاومة.

ربيع العمور  
جرش الأردن

## لا سلام مع شارون

■ رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون الالتزام بوقف سياسة الاغتيالات التي تستهدف كوادر المقاومة الفلسطينية تصهيدا لوقف الفصائل الفلسطينية هجماتها. كما من الواضح أن شارون لا توجد لديه أية نية لوقف الحرب ضد ما اسماه بالإنهاب الفلسطيني علي حد تعبيره، حيث يعتبر في ذات الوقت «أنه يحظر علي اليهود التنازل عن مبدأ الدفاع عن اليهود»، وهذا ما صرح به مؤخرا بشكل واضح أمام وسائل الاعلام الإسرائيلية.

يأتي رفض شارون وقف الاغتيالات بعيد تحذير أطلقته عدة فصائل فلسطينية بأنها لن تستمر في الالتزام بالهدنة إذا ما واصل جيش الاحتلال عدوانه على المناطق الفلسطينية بما في ذلك وقف عمليات الاغتيال التي تستهدف اعضائها.

ويبقى شارون سفاح صبرا وشاتيلا والقاتل الذي يحاول تضليل الرأي العام العالمي ليصنع من نفسه بطلا للسلام هو العقبة الحقيقية في وجه تقدم عملية السلام بعد سلسلة الإجراءات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية تجاه عملية السلام.

وفي هذا المجال لم تتعد الرغبة الأمريكية في إحياء عملية السلام إطارها النظري ولم تصل بعد التحرك السياسي والاتصالات الأمريكية إلي مستواها المطلوب، حيث بات من المهم أن تلعب واشنطن دور الوسيط النزيه في عملية السلام بدلا من الانحياز المطلق لسياسة شارون التصوفية ويجب أن يكون تنشيط الدور الامريكى بصورة أكثر إيجابية وفاعلية.

وتبقى الحقيقة هنا انه وبدون اغتنام الفرصة المتاحة حاليا للمضي قدما في عملية السلام من خلال حشد الدعم الدولي لتنفيذ بنود خريطة الطريق باعتبارها تشكل قاعدة متينة لإقامة الدولة الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وانه وبدون أن تستعيد الولايات المتحدة دورها الفاعل مرة أخرى في عملية السلام وترجمة الأقوال إلى أفعال، وبدون أن تقدم حكومة شارون تنازلات حقيقية، ستظل احتمالات تصاعد دوامة العنف التي يدفع ثمنها الأبرياء والمدنيون هي المسيطرة، وبالتالي إضعاف فرص تحقيق هدنة أو استحالة التوصل إلى اجوبة مقنعة للأسئلة التي يفسها أبناء الشعب الفلسطيني في مخيمات الشتات واللاجئون الفلسطينيين الذين يتطلعون اليوم إلى الموقف الدولي لمساعدتهم من أجل تحقيق حلمهم بإقامة الدولة الفلسطينية والعمل من أجل أنصاف الشعب الفلسطيني والتأكيد على حقوقه وإقامة دولته المستقلة القابلة للاستمرار والحياة على ترابه الوطني.

سري القدوة

رئيس تحرير جريدة «الصباح» - فلسطين

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة، للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البردية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 6QU, U.K  
ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا، الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## «انتخابات» عراقية!

■ عدرا عزيزي القارئ، العنوان ليس خطأ كما قد يتهيأ لك للوهلة الأولى وأنا أقصد «انتخابات» بالحاء وليس انتخابات بالحاء.. والفرق بين الحاء والحاء كبير.. فانتخب تختلف كثيرا جدا عن انتخاب.. و«انتخابات» بالحاء جمع انتخاب وهو من عائلة البكاء الذي يبدو قدرا عربيا خالصا يرافق أمتنا المنهزمة من ولادتها إلى ماتها.

قبل أيام عشنا معمة انتخابات رئاسية فلسطينية للمرة الثانية ورغم ما جرى فقد جاءت لعباس على المقاس ولم تك تصدرا الأوامر الرئاسية بإزالة مخلفات صور المرشحين الباسمة حتى اختنقت

■ يبدو ان «النصر الديمقراطي» الأمريكي في العراق صار يشبه «النصر» العسكري السابق فهو تلفزيوني 100 بالمئة!

إذا تابع أحدكم النقل المباشر للعملية الانتخابية في العراق على شاشات «النسي ان ان» و«فسي المحطات الأولى من بدء اليوم الانتخابي، كان لا بد أن يلاحظ كيف انه تم قطع البث المباشر مع المرسلات حين عرف التي كانت تبثه «النسي ان ان» من بقوبة.

فقد قالت في البث الأول ان موظفي المركز الانتخابي الذي كانت فيه لم يأتوا للعمل بعد رغم مرور أكثر من 15 دقيقة على بدء وقت الاقتراع!

معظم الشعب العراقي إن لم يكن كله. إن الأخطاء والمخططات الأمريكية الكبيرة في العراق لها دور كبير في تبهيت وتزوير الانتخابات وإفراغها من مضمونها. لكن ما يشدني حقا ليس نجاح الانتخابات العراقية أو فشلها بل هو كم روح عراقية أزهقت وكم دم عراقي سفك! يؤلمني.. ان يصبح الدم العراقي رخيصا.. هينا على أهله قبل ان يهون على الغزاة.. لأنهم تمزقوا وانقسموا فيما بينهم ولم يوحدتهم الفرات والنخيل! لقد كانت بحة الآه العراقية منذ أيام السياب والغزالي تظفر دما وترتعش وجعا وتنظف حزنا، وهي اليوم في صوت سعدي يوسف وكاظم الساهر تتجلى وتتكامل مأساة وقهرا بما يستحق البكاء.. والمجد للعراق أولا وثانيا واخيرا.

توفيق الحاج  
شاعر فلسطيني

## الإخراج التلفزيوني لـ«النصر الديمقراطي»

في تلك اللحظة أدركنا ان الذي حدث كان فضيحة وعلى الهواء، وان الإخراج السينمائي سيتغير فوراً، وفعلامم تختب توقعاتنا.

فبعد حوالي الساعة، ظهرت جين مرة ثالثة ولكن هذه المرة كان وراءها بعض الذين يرفضون. وبدأت تقول: «ان هذا المركز الانتخابي يعمل والتاس منتشية وهي تصوت!»

وبعد فترة أخرى ظهرت جين مرة رابعة على أساس انها من داخل «مركز» للتصويت وهي تتحدث عن اقبال الناخبين وتصويتهم! رغم هذا فقد كان واضحا جدا لمن شاهد البث ان المكان لا علاقة له لا بالتصويت ولا بالانتخابات، فقد كان عبارة عن غرفة

وبعدما بحوالي النصف الساعة تم الاتصال بها مباشرة مرة أخرى من مركز انتخابي آخر، وسألها المذيع: «كيف تجري امور التصويت عندك؟»

فردت عليه جين في بث مباشر: «لأمانة اقول ان هذا هو المركز الثاني الذي أحضر اليه ولم تفتح أبوابه بعد بسبب عدم حضور المشرفين على الاقتراع.»

عندها اصيب المقدم بالصعقة وقال: «هذه كارثة، وهذه هو السيناريو الذي كان يخشاه الجميع!» قولي لنا كيف ترين ان الامور ستسير؟» عندها تم قطع البث ولم يسمح للجن ولا مقدم البرنامج «النسي ان ان» بالاستمرار في الحوار.



جنود بريطانيون يحرسون مركز اقتراع في مدينة البصرة في جنوب العراق

## السكوت أمام تحريف هويتنا جريمة كبرى

■ ثمة مسعى أمريكي صهيوني يستهدف تشويه الإسلام والعقيدة الإسلامية، بل إن هذا المخطط طال حتى تحريف القرآن الكريم في وقت يمارس فيه المسلمون صمتا رهيبا قاتلا حتى من قبل أولئك «العلماء» الذين يتقدمون بالصفوف في خدمة الأنظمة الرجعية الشيوعية التي تتاجر بالدين بقصد خدمة أهدافها في البقاء على رأس السلطة.

في إطار هذه المؤامرة تم إعداد كتاب «الفرقان الحق» بإعداد إسرائيلي ودعم أمريكي مباشر هدفه التشكيك في القرآن الكريم. الجزء الأول من الكتاب يحوي سورا مزيفة بأسماء سور القرآن الكريم..

وبقية الأجزاء تستهدف تغيير المفاهيم وتهويد المسلمين وتصويرهم. وقد صدرت الطبعة الأولى من كتاب «الفرقان

## أخي الأسير تيسير

■ سلام حار أبعثه والكثير من أمثالي إليك علّ شيئا منه يخترق زنتك يخفف من بردها القارس ويهزأ من رعونة عالم يبدو كمن يسير على رأسه. خاصة بعدما تلبتينا بأشياء رجال

يفتقرون للعقل والأخلاق ولا يجيدون سوى الاختيال بروبشهم كالطواويس في مجتمع مشهدي فقد توازنه تحت وقع ضربات مرضى يدعون أنهم حكّام هذا العالم.

جربمتك يا أخي أنك عندما سعيت للكشف عن الحقيقة في أفغانستان والعراق كشفت عن عورتهم وأكاذيبهم، فلم يفغفروا لك. يندرج هذا في وقت استطاعت الفصائلية التي تعمل لها

مبارزة إعلامهم والتسيب لهم بأوجاع رأس أصابتهم في صميم الصورة التي صاغوها لتجميل قبحهم.

لقد دخلت لقلوب المشاهد العربي، أخي تيسير، بإنسانيتك وإحساسك مع المظلوم منذ كنت في أفغانستان. لم تخاطب العقل العربي فقط بصور قوية مدعمة بكلمات بالغة القوة، وإنما استطعت

أيضاً أن تدخل قلبه بتلك اللغة غير الحكية التي تملك مقاتيحها بقدرة كبيرة. محياك، إطلالتك، نبراتك، صوتك، كلها علامات فارقة ميزت عمك ودمعته بماركة مسجلة لك ساهمت في نسج هالة جميلة حولك. لم يكن روبرتجك الأخير «تحت الجهر» حول هجرة أطفال المغرب إلى إسبانيا سوى أبلغ دليل على ذلك. ولو كان هناك من عدل لأستحق هذا العمل جائزة أفضل عمل صحافي.

عندما تعرفت عليك في الدوحة بعد خروجك ناجيا من كابول كان أول ما شد انتباهي فيك إخلاصك لمن تحب وتواضعك في مقاربي الغير والرفقة في تعبيرك عن مشاعرك. من صفاتك النبيلة أنك تشعر بماسي الآخرين بدرجة عالية وتضع نفسك في مكانهم لتفهمهم أكثر. وفي إخلاصك لمهنتك وصورتك عن نفسك ما جعلك تترجم ذلك في عمك بأفضل شكل.

لكن لهذا ثمن كبير يا تيسير. والثنم هذا أنت بالتأكيد لا تدفعه وحدك. من تشارطك حياتك ورفيقة دربك فاطمة الزهراء تتحمل الكثير من تعبات السير معك على درب الجليظة هذه. وهي فوق ذلك تناضل في غيابك ومن أجلك بحزم وجدارة على كل الجبهات، تأتي في الوقت عينه أن يرى أحد دمة تفرق من مقلتها. وفوق هذا

رئيسة اللجنة العربية لحقوق الإنسان

فيوليت داغر

## قيادة العالم نحو الكارثة

■ الذين استمعوا الى خطاب جورج بوش بمناسبة تعيينه لولاية أخيرة او قرأوا الخطاب مترجما الى اللغة العربية، تكدوا واستنتجوا واقتنعوا اقتناعا تاما ان سيادة الرئيس الامريكى شخص مريض.

لذا فمكانته الأنسب برأيي ليس البيت الابيض، انما غرفة بإحدى مصحات الامراض العقلية والنفسية، وذلك قبل ان يقود العالم والانسانية نحو كارثة عظلى.

المودن حميد  
الملكمة المغربية

## إعلام معايد أم متأمرك؟

■ في خضم الزخم الاعلامي العربي المتراوح بين الخاص والعام وما بينهما، تتراوح التخلفية الاعلامية للحرب على العراق بين احادية التوجه او المتأمركة، وبين حيادية الموقف كموقف قناة الجزيرة والتي تم تجميد نشاط مراسليها في أفغانستان ابان تغطية الصحافي السجين تيسير علوني لا لشيء سوى انه حاول ايعال صوت الحقيقة الى المشاهدين دون توجيهه امرىكي.

بين هذين الموقفين تقف بعض الفضائيات كقناة العربية والتي استهلت ارسالها من خلال عزف نغمة الحيادية والرأي الآخر في محاولة لها لمنافسة الجزيرة.

التأمل في مسيرة قناة العربية يلاحظ ان استهداف مقرها في العراق غير مجرى بوصلة الفضائية الى الاتجاه العكاس بحيث رأينا ترويجا للانتخابات العراقية. هذا بالإضافة الى نظرات ايجابية للسيرة البهية لرئيس الوزراء المنصب اياد علاوي وتاريخه المجيد.

من هنا نسأل هل بإمكان قناة دعوي الموضوعية ان تتبنى مواقف معاكسة للموقف العراقي الرسمي المتأمرك؟ الحقيقة ان الاعلام العربي ظل يتروح بين ريادة الجزيرة واهتزازية العربية وهشاشة الاعلام الرسمي العربي الموجه.

نبيل البواب  
تونس

## هل تنضم إسرائيل لحلف الناتو؟

■ سؤال يطرح نفسه كل عام مع انعقاد مؤتمر الدول الأعضاء في حلف الناتو، ورغم أنه يبدو أن الحلف لم يتوصل بعد إلى قرار في هذا الشأن إلا أن هناك مؤشرات يقرب انضمام إسرائيل إلى الحلف.

ففي إسرائيل بدأت تعلق بعض الأصوات في الفترة الأخيرة مطالبة بانضمام إسرائيل إلى الحلف على غرار انضمام أعضاء جدد من المعسكر السوفييتي السابق، فعلى سبيل المثال كشفت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي مساء الجمعة النقاب عن أن السفير الإسرائيلي في بروكسل قدم في الأيام الأخيرة إلى قيادة الحلف شمال الأطلسي (الناتو) في العاصمة البلجيكية ورقة عمل إسرائيلية أعدها طاقم من الخبراء الأمنيين في تل أبيب، وذلك لكي تتمكن قيادة الحلف من دراستها والرد عليها.

وأضافت أن ورقة العمل الإسرائيلية تشمل كافة الخطط التي تؤهلها لتصبح عضوة فعالة في الحلف، وشددت على إن قبول إسرائيل في الحلف هو بمثابة إنجاز تاريخي يفوق الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وفي حال انضمامها إليه فإن هذا قد لا يعني كثيرا من الناحية العسكرية ولكن سينظر إليه من الناحية السياسية على أنه رفض غربي نهائي لأية محاولة تهدد بقاء الدولة العبرية.

ومن جانبها تدرس الحكومة الإسرائيلية هذه المسألة بتأني على خلفية أن انضمامها قد يتيح للحلف آلية للضغط على إسرائيل بشأن تسوية القضية الفلسطينية، وهو ما يثير مخاوف تل أبيب، وكذلك مطالبة إسرائيل بالاشتراك في الجهود الدولية الجماعية الخاصة بالحلف حسبما تنص بذلك اتفاقيات الحلف في التعاون المشترك، وما يترتب على ذلك من استقطاع جزء من الموارد المالية لإسرائيل والتي هي في أمس الحاجة إليها لمواجهة الآثار المترتبة على الانتفاضة الفلسطينية.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يذهب فيه البعض داخل إسرائيل إلى أن الانضمام إلى الحلف سيمثل دعماً قويا لإسرائيل في صراعها مع الفلسطينيين ويضفي مزيداً من الشرعية على ممارساتها ضدهم، إذا استكون بذلك قد حصلت على حصانة أوروبية كاملة بالإضافة إلى امتنعت به من حصانة أمريكية، الأمر الذي يعني خلو الساحة الدولية من أية معارضة لها.

ولعل تفوق إسرائيل في المجال الاستخباراتي قد يدفع الحلف للاعتماد عليها في مجال مكافحة الإرهاب والتي تحتل مكانة بارزة في أهداف الحلف خاصة بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) وما ترتب عليها من تداعيات خطيرة، فهل سيسهم انضمام إسرائيل لحلف الناتو في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط أم سيزيدها تعقيداً؟

وبعيداً عن تلك التساؤلات فإن نجاح إسرائيل في أن تصبح عضواً في حلف الناتو سيمثل ضغطاً أوروبياً على الدول العربية بجانب الضغط الأمريكي، فهل يدرك العرب ذلك؟!

محمد حسن سلامة  
مصر





## خمس آلاف عام من الانوثة العراقية (5.2)

# الملكة شيرين زوجة الامبراطور (كسرى الثالث) عراقية من ميسان اصبحت بطلة لاسطورة ايرانية وهدت بنت النعمان ترهبت ولبست المسوح، وأقامت في ديرها حتى ماتت ودفنت فيه



الديانة في انحاء الامبراطورية الرومانية. بعد ذلك في الاسلام، ورغم حالة التقهيم والتعاليش التي سادت القرن الهجري الاول، إلا ان السلطات العراقية العباسية سرعان ما أعلنت الحرب النضوية ضد جميع اتباع هذه الديانة في جميع انحاء الامبراطورية وخصوصا في العراق.

يقول المؤرخ العراقي العباسي (ابن النديم) في (الفهرست) عن (ماني): «بني الله الذي أتى من بابل، وكان بين عائلته عراقيا قديما (عبادة الكواكب)، وفي سن الرابعة رحل به أبوه إلى إحدى قرى ولاية (ميسان) في جنوب العراق. هناك نشأ (ماني) على الدين الصائني.

عاش (ماني) تجربة قاسية ناحية امه، إذ امضى طفولته محروما منها، بل محروما من حنان الانوثة بصورة تامة، وتبدأ المعاناة عندما تخلى ابوه عن ديانته العراقية القديمة، واعتنق ديانة روحانية جديدة، اما ان تكون الصابئية نفسها او طائفة منسقة عنها، وكانت الصابئية عموما منتشرة بكثر في جنوب العراق، والمشكلة ان هذا الطائفة المسيحية على الصابئية التي انتمى اليها (فانت) كانت تعادي المرأة وتعبرها (رجسا) من عمل الشيطان)، وترفض اي اتصال بها او تقرب منها، بل ترفض حتى دورها الامومي، لهذا ما ان بلغ الطفل (ماني) عمر اربع سنوات، حتى أتى أبوه (فانت) من (ميسان) حيث كان منزعا عن طائفته، واخذ من امه مريم، ليعيش معه هناك في حياة الزهد والتعب، بعيد عن الحياة (الفاسقة)، وعن المرأة خصوصا!

عانت (مريم) كثيرا عندما اجبرت على مفارقة ابنتها، بعد ان فارقتها زوجها قبل ذلك، علما بأنه (فانت) ظل دائما يحبها وهي تحبه، لكن واجبات العقيدة كانت أقوى من حبه.

## هند... الاميرة الراهبة

كتب (عادل خالد الفلوجي) عن السيدة (هند) بنت النعمان ملك (الحيرة)، وهي قريبة من (النجف) وتقع على نهر الفرات، مقبر (امارة) المنارة التي كانت تابعة لامبراطورية الساسانية والابدية والساسانية (والاناضول واوربا بمختلف سلالاته الاغريقية والرومانية والبيزنطية).. لكن في هذه الحقبة، كانت الغلبة للسيطرة اليرانية، التي دامت أكثر من تسعة قرون: الاخمينيون (قرنان)، البارثيون (ثلاثة قرون)، الساسانيون (اربعه قرون).

خلال أكثر من 11 قرناً غابت تماما أية دولة عراقية، وتحول فيها الوطن الى ساحة للحروب والمنافسة والتآمر بين القوتين الكبيرتين المتنافستين، في الشرق وفي الشمال الغربي. تخلل هذه الحقبة ثورات وتمردات فاشلة قام بها العراقيون، رغم السيطرة اليرانية الغالبة، الا ان الرومان والبيزنطيين عندما كانوا ينجحون احيانا باجتياح العراق كانوا ينتقمون من العراقيين قتل وحرقا لدمهم. فالامبراطور الروماني (تريانوس) بعدما فتح (المدائن) سنة (115م) اضرم لهيب الاضطهاد في العراقيين واهلك منهم الكثيرين.

لكن رغم الضعف السياسي العسكري، فإن أهل النهرين قد تمكنوا من الحفاظ على هويتهم الساسانية والثقافية والدينية المتميزة عن اليرانيين والارغبيين. وقد تعرضت الثقافة العراقية التي تغير جذري من الناحيتين، اللغوية والدينية، واكبر دليل على عمق الهوية العراقية وتجذرها، ان هذا التغيير اللغوي والديني لم يات بتأثير القوى اليرانية

الديانة في انحاء الامبراطورية الرومانية. بعد ذلك في الاسلام، ورغم حالة التقهيم والتعاليش التي سادت القرن الهجري الاول، إلا ان السلطات العراقية العباسية سرعان ما أعلنت الحرب النضوية ضد جميع اتباع هذه الديانة في جميع انحاء الامبراطورية وخصوصا في العراق.

يقول المؤرخ العراقي العباسي (ابن النديم) في (الفهرست) عن (ماني): «بني الله الذي أتى من بابل، وكان بين عائلته عراقيا قديما (عبادة الكواكب)، وفي سن الرابعة رحل به أبوه إلى إحدى قرى ولاية (ميسان) في جنوب العراق. هناك نشأ (ماني) على الدين الصائني.

عاش (ماني) تجربة قاسية ناحية امه، إذ امضى طفولته محروما منها، بل محروما من حنان الانوثة بصورة تامة، وتبدأ المعاناة عندما تخلى ابوه عن ديانته العراقية القديمة، واعتنق ديانة روحانية جديدة، اما ان تكون الصابئية نفسها او طائفة منسقة عنها، وكانت الصابئية عموما منتشرة بكثر في جنوب العراق، والمشكلة ان هذا الطائفة المسيحية على الصابئية التي انتمى اليها (فانت) كانت تعادي المرأة وتعبرها (رجسا) من عمل الشيطان)، وترفض اي اتصال بها او تقرب منها، بل ترفض حتى دورها الامومي، لهذا ما ان بلغ الطفل (ماني) عمر اربع سنوات، حتى أتى أبوه (فانت) من (ميسان) حيث كان منزعا عن طائفته، واخذ من امه مريم، ليعيش معه هناك في حياة الزهد والتعب، بعيد عن الحياة (الفاسقة)، وعن المرأة خصوصا!

عانت (مريم) كثيرا عندما اجبرت على مفارقة ابنتها، بعد ان فارقتها زوجها قبل ذلك، علما بأنه (فانت) ظل دائما يحبها وهي تحبه، لكن واجبات العقيدة كانت أقوى من حبه.

## شيرين الميانية.. امبراطورة ساسان

تحدثنا الباحثة اميرة عيدان عن (الملكة شيرين) زوجة الملك الساساني (كسرى الثاني) والتي تم احتسابها على التاريخ الفارسي، رغم انها عراقية مسيحية ارامية من منطقة ميسان جنوب العراق.

هناك اعتقاد بأن اسم (شيرين) ليس فارسيًا بمعنى (حولة) كما هو شائع، بل هو اسم اكدي عراقي مشتق من (سارا) بمعنى ملكة ويلفظ ايضا (شارا) وتصريفه (شارون) و(شارين). لعبت هذه المرأة دورا حاسما في حياة واحد من أعظم وأقوى ملوك الدولة الساسانية وهو كسرى الثاني (شاور)، ولقبه (ابرويز - المظفر)، إلا ان قصتها الحقيقية تظل مبهمة ومحاطة بالاساطير. من هذه المرأة التي وصفت بكونها إحدى العجائز التي عدت ضمن عجائب كسرى الأثنتي عشرة، لقد كان كسرى الثاني ويلاطه الزاخر بالآبهة والروايات الكثيرة التي تصف عجائبه. كانت (شيرين) من المواهب المحببة للكاتب المسلمين والعراقيين، مثل البيهقي والطبري والتعالبي، وقد تحدثوا كثيرا عن هذه الملكة واعتبروها من الاعاجيب. وقد عدوا اثنتي عشرة عجيبة لكسرى من بينها قصر المدائن ورفش كاويان وزوجته (شيرين)، (شيرين) هي بطلة الحكاية الاسطورية الشهيرة (شيرين وفرهاد) و(اخسرور وشيرين). لا زالت هناك خرائب على الحدود بين العراق (خانقين) ويران، وهي بقايا قصر اسمه (قصر شيرين) وتحمل هذه المدينة اسمه، وهو القصر الذي بنته هذه الملكة، لتمضي فيه الصيف ليس بعيدا عن اهلها وناسها في ارض النهرين.

وتؤكد المصادر على ان (شيرين) رغم زواجها بامبراطور ايران، إلا انها فضلت دائما السكن في بلادها العراق، وبالذات في (المدائن) على ضفاف (الخرس) في القرن الرابع حتى قامت (امارة الحيرة) في نفس القرن، وبما ان (الحيرة) قريبة على (بابل) القديمة، فانها حملت الكثير من روحها الحضارية المنذرثة. فسكان (الحيرة) هم من العراقيين الاوائل الذين كانوا قد اعتنقوا المسيحية النسطورية، لهذا كان يطلق عليهم لقب (عباد)، وتعني بالارامية (المؤمنين)، وكانت لغتهم السائدة هي الارامية، وفيهم قال الشاعر: يسقيكما من بني العباد رشا / منتصب عبده إلى الأحد.

اما (هند بنت النعمان) وتكنى ايضا بـ (هند الصغرى) تميزا عن (هند بنت الحارث)، هي أميرة فصيحة من بيت اماره، ولدت ونشأت في بيت الملك بالحيرة، ولما غضب (كسرى) على ابنتها (النعمان) وحبسها ومات في حبسه، ترهبت ولبست المسوح وأقامت في دير بنت بين (الحيرة) و(الكوفة) عرف بـ (دير هند الصغرى)، وهو من اعظم ديارات (الحيرة)، التي غاب أثرها، وقيل ان هند، عاشت حتى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي (95 هـ)، وقيل زارها سعد بن ابي وقاص عند دخوله الكوفة. وقال أبو الفرج الأصفهاني: ان هند ترهبت لما حبس (كسرى) (النعمان الأصغر) اباهما، ومات في حبسه، ترهبت ولبست المسوح، وأقامت في ديرها مثرية، حتى ماتت ودفنت فيه..»

حدثنا (خالد بابان) عن (مريم) أم (النجي ماني البيايبي) مؤسس (المانوية). تعرض تاريخ هذه الديانة العراقية التي تعتميت وسوء فهم بسبب القمع الدموي وحرق الوثائق الخاصة بها من قبل الكثير من الدول والاديان، وأول من حارب (المانوية) العراقية هم الجوس الفرس، والذين بدأوا باعدام (النجي ماني البيايبي) وشن حملة قمع وقتل وتشريد ضد معتنقي هذه الديانة. كذلك شنت المسيحية، وخصوصا الرومانية، حملات قمع ضد اتباع هذه

الديانة، وقد قدمت المسيحية الكثير من الاعلام الدينية والادبية ولعبت دورا حاسما في منح العراقيين بعض الثقة بانفسهم وبخالقهم وشجعت روح الالفة والتضامن فيما بينهم. وكانت الخطوة الحضارية الكبرى للمسيحية العراقية، انها اسست المدارس في جميع الكنائس المنتشرة في القرى والبلدات العراقية، لتعليم القراءة والكتابة والدين والمعارف المختلفة. وقد قدم المسيحيون العراقيون (كذلك المانويون) مئات الآلاف من الشهداء والشهيدات قتلوا على يد السلطات اليرانية خلال حقبة متقطعة عديدة، وظلت اللغة الارامية لغة جميع الكنائس العراقية، كذلك لغة باقي العراقيين من مانوية وصابئية ويهود، وقد منحت المسيحية للمرأة دورا دينيا محدودا كراهبات خصوصا، لكن تقديس السيدة مريم العذراء منح لانوثة قيمة قدسية عليا.

3- ظهور الديانة المانوية (القرن الرابع الميلادي) كديانة عراقية انتشرت عالميا وقد اصحت (كنيسة بابل) المقر العالمي لهذه الديانة. ورغم الدور الثقافي المتميز والابداع الادبي والفني الكبير للنبي (ماني البيايبي)، إلا انها للاسف قد همت المرأة وفرضت على المؤمن المترس تجنب المرأة وعدم الزواج والانجاب.

4- بروز شخصيات عراقية خلال هذه الحقبة، تمكنت من اخذ ادوار سياسية في داخل الدولة اليرانية الحاكمة، ومن أبرز هذه الشخصيات (الملكة شيرين) زوجة الامبراطور اليراني (كسرى الثالث) وهي عراقية من ميسان، وكانت مسيحية مثل باقي العراقيين ولعبت دورا متميزا بحماية الكبير للنبي (ماني البيايبي)، بالإضافة الى شخصيتها المتميزة بحيث انها أصبحت بطلة لاسطورة ايرانية شهيرة باسم (شيرين وفرهاد)..

5- ظهور دويلة (امارة) المنارة في الحيرة (قرب بابل القديمة) وكانت لغتها طبعيا ارامية وديانتها مسيحية نسطورية، ولعبت دورا سياسيا بعدة (مار عدي) من تلامذة السيد المسيح، مع تلميذه (مار ماري) هم الذين بشروا بالمسيحية في العراق، اولا في شماله ثم في وسطه وجنوبه، وقد شيد (مار ماري) (ت 82 م) أول كنيسة في بلدة (كوشي) قرب المدائن، وقد وسعها مار عبد المسيح الحيدري، وفيها تكونت (بطريكية) او قيادة (مرجعية) الكنيسة العراقية ومقرها في (المدائن - جنوب بغداد) وتسمى رسميا بكنيسة (بابل) ويطلق عليها المؤرخون احيانا (كنيسة فارس) بسبب خضوع العراق لفارس، وتنتشر الكنييسة العراقية الى فروع كنسية في كل انحاء النهرين ويطلق على كل فرع تسمية (ابريشية)، وهي كالتالي:

## شهادات المسيحية العراقية

كتبت فاطمة صابر الحلبي عن المسيحية العراقية وعن شهدائها اللواتي تم قتلهن على يد السلطات اليرانية التي كانت تحكم العراق آنذاك، تذكر المصادر الرومانية والارامية أن (القديس توما) ثم بعده (مار عدي) من تلامذة السيد المسيح، مع تلميذه (مار ماري) هم الذين بشروا بالمسيحية في العراق، اولا في شماله ثم في وسطه وجنوبه، وقد شيد (مار ماري) (ت 82 م) أول كنيسة في بلدة (كوشي) قرب المدائن، وقد وسعها مار عبد المسيح الحيدري، وفيها تكونت (بطريكية) او قيادة (مرجعية) الكنيسة العراقية ومقرها في (المدائن - جنوب بغداد) وتسمى رسميا بكنيسة (بابل) ويطلق عليها المؤرخون احيانا (كنيسة فارس) بسبب خضوع العراق لفارس، وتنتشر الكنييسة العراقية الى فروع كنسية في كل انحاء النهرين ويطلق على كل فرع تسمية (ابريشية)، وهي كالتالي:

## الانوثة لدى الحضر

قبل ان تحدثنا الباحثة (امل بوتر) عن هذا الموضوع، تقدم الموسوعة توضيحا اوليا عن اشكالية مفهوم (العرب) في التاريخ والعلاقة مع ظهور امارات (الحضر) وكذلك (المنارة). حيث تشير المقيمة:

- من الملتقى عليه ان اول مرة في التاريخ تم فيها نكر تسمية (عرب)، كان في الوثائق العراقية الاشورية للملك (شلماناصر) ذكر فيها عبارة (جنوب العربي)، وهي في القرن الثامن قبل الميلاد.

- هناك دلائل عديدة على ان كلمة (عرب) هي نفس كلمة (عرب)، حيث يتبادل الحرفان في اللغات السامية، وان العراقيين هم اول من استخدموا لتسمية القبائل البدوية (الغربية)، حيث اطلق على بادية غرب الموصل تسمية (عربايا) او (غربايا) وبالتالي فان قاطنتها هم (عرب) او (عرب)، ولا زال العراقيون حتى الآن يطلقون على سكان اعالي الفرات تسمية (غربية)، على غرار تسمية (شرجية) على سكان الجنوب، وبالتالي فان هذا يؤكد النظرية القائلة بان اصل (العرب) ليس من الجزيرة العربية، بل هم اساسا سكان البادية الممتدة بين العراق وسورية، والقاطنون فيها منذ الحقبة المجهولة، ومع شيوخ

يمكن تشبيهها بالفترة المظلمة التي اعقبت سقوط الدولة العراقية العباسية، ليس فقط من ناحية الانحطاط الحضاري الشامل الذي سادها، ولكن لأن العراق قد خضع ايضا لنفس القوى الاقليمية العباسية، وهي ايران (بمختلف سلالاتها البارثية والاخمينية والساسانية) والناضول واوربا (بمختلف سلالاته الاغريقية والرومانية والبيزنطية).. لكن في هذه الحقبة، كانت الغلبة للسيطرة اليرانية، التي دامت أكثر من تسعة قرون: الاخمينيون (قرنان)، البارثيون (ثلاثة قرون)، الساسانيون (اربعه قرون).

خلال أكثر من 11 قرناً غابت تماما أية دولة عراقية، وتحول فيها الوطن الى ساحة للحروب والمنافسة والتآمر بين القوتين الكبيرتين المتنافستين، في الشرق وفي الشمال الغربي. تخلل هذه الحقبة ثورات وتمردات فاشلة قام بها العراقيون، رغم السيطرة اليرانية الغالبة، الا ان الرومان والبيزنطيين عندما كانوا ينجحون احيانا باجتياح العراق كانوا ينتقمون من العراقيين قتل وحرقا لدمهم. فالامبراطور الروماني (تريانوس) بعدما فتح (المدائن) سنة (115م) اضرم لهيب الاضطهاد في العراقيين واهلك منهم الكثيرين.

لكن رغم الضعف السياسي العسكري، فإن أهل النهرين قد تمكنوا من الحفاظ على هويتهم الساسانية والثقافية والدينية المتميزة عن اليرانيين والارغبيين. وقد تعرضت الثقافة العراقية التي تغير جذري من الناحيتين، اللغوية والدينية، واكبر دليل على عمق الهوية العراقية وتجذرها، ان هذا التغيير اللغوي والديني لم يات بتأثير القوى اليرانية

لقد بلغت قوة العراقيين الحضارية انهم فرضوا الكثير من ميراثاتهم الثقافية على المحتلين انفسهم. إذ تحولت اللغة الارامية (السرانية) لغة الثقافة الأولى في الامبراطورية اليرانية نفسها... وانحصرت اللغة الفارسية (البهلوية) في البلاط الحاكم وعند رجال الدين الجوس. بل ان اليرانيين اكتبوا الابجدية السريانية لكتابة لغتهم البهلوية، بعد تخليهم عن الكتابة الارباقية ايضا!

الارغيبية المهيمنة، بل هو تطور داخلي طبيعي، من الناحية اللغوية، فقد حلت اللغة الارامية (العراقية الشامية) محل اللغة الاكديّة، وهاتان اللغتان قريبتان لبعضهما من نفس الأصل، وقد فرضت الارامية نفسها من خلال الكتابة الابجدية (الحروفية) التي اخترعها الشاميون وحلت محل الكتابة العراقية السامرية (الرمزية) التي لم تعد تواكب العصر. اما من الناحية الدينية فقد صمد العراقيون بوجه التأثير اليراني الجوسي والديانة الارغيبية، وظلوا محافظين على ديانة اسلافهم (عبادة الكواكب) حتى القرن الاول الميلادي، حيث بدأت تحل بالنسج الدينية المسيحية الشامية.

لقد بلغت قوة العراقيين الحضارية انهم فرضوا الكثير من ميراثاتهم الثقافية على المحتلين انفسهم، إذ تحولت اللغة الارامية (السرانية) لغة الثقافة الأولى في الامبراطورية اليرانية نفسها، وانحصرت اللغة الفارسية (البهلوية) في البلاط الحاكم ورجال الدين الجوس. بل ان اليرانيين اقتبسوا الابجدية السريانية لكتابة لغتهم البهلوية، بعد تخليهم عن الكتابة السامرية العراقية ايضا!

## ظهور المرأة مع ظهور الحضارة الوطنية

يمكن تقسيم هذه الفترة الطويلة الممتدة خلال (11) قرناً، الى حقيقتين:

- الحقبة الأولى المظلمة، وتمتد من القرن السادس قبل الميلاد حيث سقطت (بابل) عاصمة آخر دولة عراقية، على يد الفرس، حتى القرن الاول الميلادي، وقد ظل العراقيون خلالها في سبات حضاري بسبب شدة الانتكاسات التي توالى عليهم وفشل ثوراتهم المتوالية ضد الفرس والارغبيين. رغم ان السلالة السلوقية الاغريقية قد اخذت (سلوقيا - قرب بغداد) عاصمة لامبراطوريتهم الشرقية، خلال حوالي قرنين، إلا ان هذا لم يشجع للعراقيين ولم يرجع لهم عافيتهم وروحهم الابداعية المعتادة، يمكن تشبيه هذه الفترة، بفترة القرون الأولى التي اعقبت سقوط بغداد العباسية، هناك شحة كبيرة بالعباد التي تحدثت عن نشاطات العراقيين في هذه الفترة، ناهيك عن غياب نكر النساء، اللواتي من الاطفي ان يترؤفون في بيوتهن في مثل هذه الحقبة المظلمة.

- حقبة الصحو، والتي اعقبت الحقبة السابقة، وتبدأ بالقرن الأول الميلادي حتى الفتح العربي الاسلامي في القرن السابع، وفيها بدأ العراقيون بصورة بطيئة جدا يتفون من جراحهم ويصحون من كبتهم ويستعيدون بالتدريج قوامهم الانسانية والحضارية، وقد اخذوا من المسيحية وسيلة روحية لهذه الصحو، واستمرت هذه الصحو الحضارية بالتنامي، رغم ما تخللتها من نكسات وخسائر كثيرة، حتى بلغت ذروتها مع ظهور الاسلام وصعود العراقيين مرة اخرى الى قيادة النهضة الحضارية العالمية وإعادة احياء (بابل) تحت اسم (بغداد).

هناك عدة معالم ظهرت خلال حقبة الصحو هذه، ومن اهمها: 1- ظهور دويلة (امارة) الحضر (العراقية)، غرب الموصل، ودامت حوالي قرنين، وهي شبيهة مستقلة بدرجات مختلفة من التبعية للدولة الفارسية الحاكمة عموما واهيانيا للرومان في الشام، ان حضارة هذه الدولة كانت ناطقة بالارامية وتؤم من ديانة الكواكب العراقية، مع تأثر واضح بحضارة الاغريق والرومان. ويبدو ان المرأة الحضارية كان لها دور متميز وعلني من النواحي السياسية والدينية.

2- انتشار المسيحية وتركزها ضمن المذهب النسطوري الذي تحول الى مذهب عراقي خاص، بالإضافة الى اقلية من طائفة السريان العباسية بين القرن الرابع والثاني ق م.

يمكن تشبيهها بالفترة المظلمة التي اعقبت سقوط الدولة العراقية العباسية، ليس فقط من ناحية الانحطاط الحضاري الشامل الذي سادها، ولكن لأن العراق قد خضع ايضا لنفس القوى الاقليمية العباسية، وهي ايران (بمختلف سلالاتها البارثية والاخمينية والساسانية) والناضول واوربا (بمختلف سلالاته الاغريقية والرومانية والبيزنطية).. لكن في هذه الحقبة، كانت الغلبة للسيطرة اليرانية، التي دامت أكثر من تسعة قرون: الاخمينيون (قرنان)، البارثيون (ثلاثة قرون)، الساسانيون (اربعه قرون).

خلال أكثر من 11 قرناً غابت تماما أية دولة عراقية، وتحول فيها الوطن الى ساحة للحروب والمنافسة والتآمر بين القوتين الكبيرتين المتنافستين، في الشرق وفي الشمال الغربي. تخلل هذه الحقبة ثورات وتمردات فاشلة قام بها العراقيون، رغم السيطرة اليرانية الغالبة، الا ان الرومان والبيزنطيين عندما كانوا ينجحون احيانا باجتياح العراق كانوا ينتقمون من العراقيين قتل وحرقا لدمهم. فالامبراطور الروماني (تريانوس) بعدما فتح (المدائن) سنة (115م) اضرم لهيب الاضطهاد في العراقيين واهلك منهم الكثيرين.

لكن رغم الضعف السياسي العسكري، فإن أهل النهرين قد تمكنوا من الحفاظ على هويتهم الساسانية والثقافية والدينية المتميزة عن اليرانيين والارغبيين. وقد تعرضت الثقافة العراقية التي تغير جذري من الناحيتين، اللغوية والدينية، واكبر دليل على عمق الهوية العراقية وتجذرها، ان هذا التغيير اللغوي والديني لم يات بتأثير القوى اليرانية

لقد بلغت قوة العراقيين الحضارية انهم فرضوا الكثير من ميراثاتهم الثقافية على المحتلين انفسهم. إذ تحولت اللغة الارامية (السرانية) لغة الثقافة الأولى في الامبراطورية اليرانية نفسها... وانحصرت اللغة الفارسية (البهلوية) في البلاط الحاكم وعند رجال الدين الجوس. بل ان اليرانيين اكتبوا الابجدية السريانية لكتابة لغتهم البهلوية، بعد تخليهم عن الكتابة الارباقية ايضا!

لقد بلغت قوة العراقيين الحضارية انهم فرضوا الكثير من ميراثاتهم الثقافية على المحتلين انفسهم. إذ تحولت اللغة الارامية (السرانية) لغة الثقافة الأولى في الامبراطورية اليرانية نفسها... وانحصرت اللغة الفارسية (البهلوية) في البلاط الحاكم وعند رجال الدين الجوس. بل ان اليرانيين اكتبوا الابجدية السريانية لكتابة لغتهم البهلوية، بعد تخليهم عن الكتابة الارباقية ايضا!



### د. احمد يوسف\*

■ من المعروف في فقه العلاقات الدولية انه ليس هناك صداقات دائمة بين الدول، ولكن هناك مصالح دائمة.. ولذلك السياسات الدولية يتم من خلالها ضبط ايقاع العلاقات بين الدول.

وإذا ما حاولنا إسقاط هذا المفهوم على علاقات الولايات المتحدة بدول الشرق الأوسط فإننا نجد أن أمريكا قد احتفظت منذ الخمسينيات بروابط قوية مع بعض الدول العربية والإسلامية كالمملكة العربية السعودية والأردن وتركيا وباكستان وكذلك مع شاه إيران، كما إن الولايات المتحدة قد اتخذت أيضا مواقف استثنائية ومعادية لدول عربية وإسلامية أخرى بالاضطاف مع دول مثل-إسرائيل والهند- تقف في مربع المواجهة والعداء مع هذه الدول،وقدمت لها كافة أشكال التبريد السياسي والعسكري والحفظ والاعتصامي، إضافة إلى المعلومات الاستخبارية التي توفرها أقمار التجسس الأمريكية وشبكة العملاء الواسعة التابعة لها، بهدف فرض شوكة هذه الأنظمة المتحجرة على واشنطن أو الدائرة في فلك لا تخضع مداراته لأجهزة الرصد والتوجيه التابعة لها، وذلك عبر تشثيت جهود هذه الدول لتحقيق وحدتها والتآمر عليها لشرذمة صفوفها، وأضعاف قدراتها في الاستجابة للتحديات المتواصلة على دول الجوار العربي لنشأ وتطويعها للاستسلام وقبولها بوضعية الذل والهوان كي يهيئ واشنطن بعد ذلك في تمرير سياساتها الرامية لفرص المضيعة عليها واستيعابها.

ولعل تجليات هذه السياسة قد أوضحت الآن من الصراحة والوضوح بحيث لا تخطئنا على عدم تعصيص على فهمها العقول والأبصار.. إن الاستدثار المتكرر لحل النقض الفيتوي من مجلس الأمن لإبطال فعالية أي قرار يدين إسرائيل على جرائمها بحق الإنسانية والتي هزت ضمير العالمي، والإصرار على توفير الحماية لها عبر تهميش أي دور فاعل للاتحاد الأوروبي، والضغط المتواصل على دول الجوار العربي لنشأ قدراتها على التحرك لنصرة الشعب الفلسطيني، بل وفرض الإملاءات الإسرائيلية على أنظمة وشعوب دول المنطقة جعل من واشنطن ليست طرفا متنازعا لإسرائيل فقط بل كرس الكراهية والعداء لها بين شعوب المنطقة ورفع منسوب التحامل عليها في أوساط النخب الفكرية والقرى الوطنية والتيارات الإسلامية، وساهم في كشف حجم التناقض بين ما ترفعه واشنطن وتنادي به من شعارات حول نشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وما تمارسه من ذبح واضح لهذه القيم والمبادئ كما شاهدنا مؤخرا في الفلوجة والرمادي والتنجيش الشرق، ناهيك عن سلسلة الفضائح في سجن ابو غريب ومعتقل غوانتانامو.

إن هذه التجاوزات للأعراف والقوانين الدولية والعقير الإنساني إنما هي إشارات وقرائن بيّنة تشرح العهري السياسي وعريدة القوة التي تمارسها الدولة الأعظم في العالم، بدعوة نشر الفضيلة ومكارم الأخلاق بين الشعوب والأمم، وهي حالة يشبه تلك التي تناولها السياق القرآني في شرح تفسيرة تسلط والاستكبار التي ضغط على الشخصية فرعون وتحدت أنبساطها في قوله الشهيرة: «أنا ربكم الأعلى.. ما علمت لكم من اله غيري.. ما أريكم إلا أراي وما

هاشم نفاع\*

### هشام نفاع\*

■ هناك صحيفة خليجية اتهمت القيادة الفلسطينية بالتسرع وبالتفريط بثمار المقاومة، ووجب القول لها على الفور: حينها لو توجهت هذه الصحيفة ومخيلاتها الي انضمامها مطالبة اياها بان تقول ولو بضع، شهفي واحد لواشنطن البيت الأبيض- بوصفه «السور الواقي» لاحتلال الإسرائيلي، ولكن طالما يحول هذا النوع من الحيلان والعلقين شعبنا الي علاقة يعلقون عليها رمتهم، بينما يغلغلون افواههم مقابل تعظيم التي «تحتهم»، عند اقدامنا على، فلن يكون قلة أدب من طرفنا ان نطالب هؤلاء بإغلاق افواههم في الشأن الفلسطيني أيضا، وليفضل هؤلاء الخبراء المحترمون ببذل مقدراتهم الاستثنائية في مواجهة الخطاء الصامت الذي توفره الأنظمة العربية للبيت الأبيض، أما وقد ترك هذا الشعب الفلسطيني المتفاني وحيدا في معركة العادلة، المأسوي سيول التفجعات الفلوجية أيضا، من جهة الأنظمة وأولائها والمرضى عنهم منها، فيجدر بالمتفجعين الانتقاء وتفجهمهم الذي «يشبه فع أكثر، لا يفتح ولا يصرخ، وعدم التشويش على قيادة الشعب الفلسطيني، وبالاضناج السياسية الناصحة، إرحمو من محتكمك السياسية وقعها المشهور له في مخيم جنين الصوت وشرقيته الفلوجية المدمر.

فأسألوا المطروح في سياق خطوات الحكومة الوطنية الفلسطينية بقيادة المنتخب سمحود عباس، هو سؤال متعدد المستويات. في المستوى المبني يجب تقديم المقاومة كموقف وتكفل ضمن الصلحة التي تمتلأها، أو التي يجب أن تمثلها المقاومة،

## الاستراتيجية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط:

# استهداف الإسلام بدعوى محاربة الإرهاب

أهديكم لإ سبيل الرشاد..

إن هذه الشنتشة التي استبدت وتملكت عقلية فرعون هي التي يتقمصها الآن الرئيس جورج بوش والبطانة التي تصنع له مجمل رؤيته وأفكاره، وتزين بالكذب والتملق كل توجهاته وأفعاله.

إن هذا ما سنحاول تكايدته في تناولنا لسياسات أمريكا تجاه عالمنا العربي والإسلامي وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 والتي وضعت خطوطها وألوانها واضحة كالشمس في رابعة النهار، وتأكدت معها حقيقة النوايا العدوانية لأمريكا، والتي لا يهيمها تحقيق التقدم والازدهار والاستقرار بالمنطقة الوسطية إلا بالقدر الذي يخدم مصالحها الحيوية، والحفظ بمقاييد الأمور والتحكم بالنواتي والإقدام، حتى ولو استوجب ذلك التخلي عن الشعارات والمبادئ التي طالما طبلت لها واشنطن وزمرت إلى درجة أنقلت اسماع العالم بها، وأصبح خطابها السياسي بسبب هذه التجاوزات- محلا للفتاكة والتندر بين دول وشعوب العالم.

#### الاستراتيجية الأمريكي بالشرق الأوسط

تمحورت إستراتيجية واشنطن في منطقة الشرق الأوسط- تاريخيا- حول ثلاثة دوائر متشابهة، وهي ضمان أمن إسرائيل، وتأمين منابع النفط، وأخيرا مكافحة الإرهاب الذي أصبح بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر البند الأساس في هذه الإستراتيجية واتخذ اشعاعا لا يمكن فهمها في إطار ما يجري بمنطقة الشرق الأوسط إلا أنها حرب على الإسلام بدعوى محاربة الإرهاب، والسبب في ذلك هو الاستهداف الواضح لكل ما هو إسلامي يحمل مشروعا جديا أو وطنيا لمقاومة الاحتلال ورفض الهيمنة الغربية على المنطقة..وما الاتهامات الأمريكية المتكررة لحركات المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان وكشمير إلا تأكيدات لهذا النهج الذي اعتمده إدارة الرئيس بوش للفتحا على مستقبل الوجود الإسلامي الحركي، والتمكين لاسرائيل ليستط نفوذها بالمنطقة تحت ما يسمى بمشروع الشرق أوسط الكبير.

#### أهداف السياسة الأمريكية

تقوم السياسة الخارجية الأمريكية على القوة المرتبطة بتحقيق المصالح، حيث إن أمريكا ما زالت متمسكة بنظرية «هانز مورغن تاو» و«هنري كيسنجر»، والتي تقول بان المصالح لا تتحقق بمعزل عن القوة، وأن القوة يجب ان تبقى حاضرة إذا ازادت الدولة إن تضمن نجاح سياستها الخارجية.. ومن هنا يمكن تفسير حجم الإنفاقات الهائلة للبيتناجون على التسليح العسكري والتي تجاوزت الأربعمئة مليار دولار سنويا أي ما يشكل قرابة نصف الميزانية السنوي للولايات المتحدة الأمريكية.

ومن ناحية ثانية فإن أمريكا لا تؤمن حقيقة بالديمقراطية وإنما بالتوازنات، حيث إن الديمقراطية تقوم على الحريات

# لأن هذا الشعب لا يلعب بل يبيني دولة!

ولكنها غير محسوبة بل وغير مضبوطة بقراءة دقيقة للمصلحة العليا كما أقرتها القيادة المنتخبة، هي دعوة تُلزم أيضا من بل يوافق على القيادة العليا، بضبط نفسه عسكريا.
وستظل أمامه كل الوسائل السياسية الديمقراطية لتغيير هذه السياسة عبر اقتاع الشعب، فكل حديث عن شرعية القيادة الواحدة سيظل متناقضا مع ازواجية صلاحية استعمال وحيازة السلاح.

ولكن، ما العمل وقد قررت قيادة حماس مقاطعة العملية التي يفتخر على إن يتم فيها حيازة نفة الشعب بالطحر السياسي المعارض-أي حلبة الانتخابات؟ بالمقابل، فإن كل التصريحات التي لم يبذل فيها ما يكفي من الحذر، والتي اتهمت قيادة الشعب الفلسطيني «بالخيلج عن المقاومة»، هي تصريحات جاءت إما لصدمة الإستيعاب السريع للمتسجدات الجديدة، أو لخدعة مصالح فتوية، في مركزها الحفاظ على حالة داخلية غير مضبوطة، كي لا يتم مسالة المتعجبين بها بشأن الاحتكام إلى سقف الشرعية الفلسطينية الواحدة، وهو سقف توافقه مع دائمه على قرار ذلك الجزء من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والجزء غزة الذي قرّر أن يمنح الشارة لأبو مازن بمن ويقتله تتكلم بالصراي والشرع وتحديد اتجاه التحرك في هذه الفترة القادمة، إن، فمن يدعي بالطلع ضيق المعالمة إستنادا إلى خدمته لهدف الحرض والمطن، وهنا، من حق القيادة المنتخبة ان تطالب الأوجة والشركاء في الوطن وفي النضال، من معارضين ومقاتعين أيضا، بالالتزام بالخط السياسي الثقل والعمل به في هذه المرحلة، وهنا، سيسهل الأمر بالطبع ضبط أفعال المقاومة إستنادا إلى الخط السياسي الذي جرى إقراره، وهذا يعني أن دعوة أبو مازن لضبط قوضي السلاح، وتنظيم المقاومة التي شملت أحيانا خطوات- لا شك في وجودها الوطنية، لأن

والقانون واحترام حقوق الإنسان، أما التوازنات فإنها تقوم

على القانون واحترام المصالح، وترتكز على معادلة القوة، ولهذا لا تعمل الولايات المتحدة في سياستها الخارجية على إقامة الديمقراطية، وإنما على إقامة مراكز قوى تحقق لها مصالحها تحت شعار الديمقراطية، ولهذا تميز أمريكا بين حكم استبدادي وأخر تبعا لهذه المصالح ولا مانع لديها إن تدعم أنظمة تسلطية مادامت هذه الأنظمة تحقق لها ما تريد والدليل على ذلك هذا التحول المفاجئ للسياسة الأمريكية تجاه بعض الدول التي كانت واشنطن نتعتها بالمارقة ثم تحولت بين عشية وضحاها إلى دولة صديقة مثل ليبيا، لأنها ارتضت التخلي عن برنامجها النووي، ورفعت شعار «الحرب على الإرهاب»!!!..

أما باكستان التي تعرضت للتشهير والتحريرج المستمر ضدھا بصفتها الديمقراطية واستبداد العسكر تحولت هي الأخرى في غمضة عين إلى دولة تحفظة، وأصبحت إدارة بوش تدافع عنها، وتقدم لها المساعدات الاقتصادية والعسكرية لان الرئيس بربوز مشرف أذعن للتهديدات الأمريكية وتبني هو الآخر سياسة الحرب على الإرهاب، وجعل من باكستان مرتعا لأجهزة الاستخبارات الأمريكية، وسخر جيشه لملاحقة طالبان والقاعدة وتقديم كافة التسهيلات اللوجستكية للقوات الأمريكية للتحرك بحرية على طول الحدود الأفغانية وداخل المناطق الباكستانية المحاذية لها.

إن أولويات السياسة الأمريكية تجاه المنطقة قد تبدلت كثيرا منذ سقوط الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، واتخذت منحا أكثر استعلاء وعوانية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بحيث أصبح امن إسرائيل يأتي ضمن سياق الحرب على الإرهاب، وفي إطار استئصال قوى المقاومة الإسلامية والوطنية في فلسطين ولبنان والتي تشكلت ولرؤية الأمريكية تهديدا لهذا الأمن كما نها تمثل كذلك خطرا على الأنظمة الموالية لوشنطن، وتضعف من مصداقيتها في الشارع العربي والإسلامي.

وانطلاقا من الأبعاد التقليدية للسياسة الخارجية الأمريكية التي قامت على أساس المصلحة المدعومة بالقوى فان إجمالي أهداف السياسة يمكن تلخيصه كالتالي:

1- الو العمل على شرمنة وتفتيت الوطن الإسلامي، وتوسيع دائرة التناقضات بين شعوبه والخلاف بين أنظمته وحاكميه.

ثانيا: تركيع النخب السياسية والفكرية، وضمان تبعيةها للغرب.

ثالثا: تكريس التخلف وتعطيل مشاريع التنمية والتقدم فيه.
رابعا: إجهاض قوى الفعل الإسلامي والوطني المقاوم، والحفاظ على إسرائيل قوية ومتفوقة عسكريا وسياسيا وعلميا بحيث تستعصي على الهزيمة والانتكار.. ولعل هذا يكفئ ضر الحملات الحموصة للضغط على الدول الليجيية وخاصة السعودية لوقف كافة مظاهر الموم الشعبي والرسمي للاندفاضة الفلسطيينية تحت ما يسمى بسياسة «تجفيف الينابيع» حينما وقطع الطريق على دعم

الإرهاب حينأ آخر.

إن هذه السياسة تهدف إلى وقف تنامي المد الإسلامي على المستوى الشعبي حتى تظل الساحة مفتوحة للاختراقات الصهيونامريكية بدون احتجاجات أو مواجهات عربية وإسلامية.

#### مشروع الشرق الأوسط الجديد

إن محاولات واشنطن لإعادة هيكلة الشرق الأوسط بدعوى إصلاحه أو تغييره وفرض الاستقرار والازدهار فيه ليست جديدة، ففي مطلع التسعينيات طرحت إدارة بوش الأب مشروع إقامة شرق أوسطي جديد بعد هيمنة أمريكا على النظام الدولي الجديد، وتحقق ذلك على يد الناجمة من انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وحرب الخليج الثانية وذلك بالتوازي مع إطلاقها عملية التسوية من مدريد عام 1991.

وقد حاولت الإدارة الأمريكية، سواء في عهد بوش أو في عهد كلينتون، تكريس هذا المشروع تحت صيغة المفاوضات متعددة الأطراف التي تتعلق بعززيز التعاون الإقليمي خصوصا بين الدول العربية وإسرائيل، وفيما بعد تم تطوير هذه الصيغة بإنشاء آلية مؤتمرات القمة الاقتصادية الشرق أوسطية التي عقدت خلال الأعوام من 1994 إلى 1997، وهي المسارات التي شاركت فيها إسرائيل والدول العربية وعدد من الدول الإقليمي إلى جانب أطراف دولية مثل الولايات المتحدة وأوروبا.. وشهدت تلك السنوات انتقادات شعبية واسعة للأنظمة العربية بسبب سياسة الهرولة للانفتاح على إسرائيل إرضاء للتحرك الفلسطيني وداخل.

إن مشروع الشرق أوسط الكبير هو بالنسبة لإسرائيل طبعة معدلة لفكرة صهيونية تم تبديلها لمراحل غير متباعدة من القرن الماضي، وربما- على رأي الأستاذ حسن الرشيدني- كان الأب الشرعي للفكرة هو ثيودور هرتزل الذي طرح فكرة إنشاء كومنولث شرق أوسطي، وكان المنظر الصهيوني جابوتنسكي من أوائل الرغماء الصهيانية الذين نادوا بفكرة المشروعات الكونفيدرالية لمنطقة الشرق الأوسط.

إن المجال لا يتسع هنا لتناول الأفكار والتصورات الصهيونية بخصوص الشرق أوسطية، بدءا من أطروحات بن غوريون وديفيد هورفيتس، مرورا بكراس «الشرق الأوسط عام 2000»، والذي وضعتة مجموعة أكاديميين صهاينة وصولا إلى كتاب شمعون بيريز «الشرق الأوسط الجديد» في أبعاده السياسية والسياحية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، وجملة المشاريع التي تضمنتها في إطار ما سماه التعاون الإقليمي لتنمية البنية الأساسية لدول المنطقة، والتي ترمي في وقتها على فرض إسرائيل بعدوانيتها وأطماعها وسياساتها الفوقية والاستفزازية على المنطقة، وإطلاق يدها فيها لتفعل ما تريد، أو على حسب تعبير شارون «إننا نريد الشرق الأوسط الكبير مجالا حيويا لنا».

لا شك إن مشروع الشرق الأوسط الكبير له حسابات أمريكية أخرى لخصها الأستاذ حسن رشيدني في النقاط

التالية:

- التعظيية على العراق في الشرق الأوسط بعد الضربة الموجهة التي تعرضت لها السياسة الأمريكية في مصداقيتها بعدما ثبت صحة ما تردد حول حيازة العراق أسلحة دمار شامل.

-حديقة خليفية لتأمين الإستراتيجية الأمريكية في أوروبا.

#### د. احمد يوسف\*

وهو ما يجب احترامه.
صحيح أن بعض المثرفين ابناء ظاهرة «سياسي المنظمات غير الحكومية» يستخفون بالديمقراطية (التي يتمولون باسمها) حين يكون الحاسم فيها هو الشعب وليس حضراتها، ولكن ترك هذا التحليلات لعلماء النفس السياسي (ومدققى الحسايات).
فلم ترق مرة حركة سياسية أدعت النطق باسم مصلحة الشعب ولكن من دون سماع رايه أو تقديمه وطنية، وبين بعض العرب الذين يتيح لهم ترف العيش ووفرة المنابر وهزأل العقل وقلة الأدب، الجبل اعطيها حول ما أثبتوا لنا أنهم لا يفقهون فيه أصلا، وأقصد النضال ليس فعلا نظريا وليس لحظة وجدانية من التوحد مع شياطين وسعادين شجر الشعار العربي المتورم، بل إنه -الضلال- إجحاح للممارسة الثورية الناجمة عن فكر واردة تصريحي، والتي تمنح ممارستها استخلاصا نظريا متعددة معاداة التجريبية الأدبانية.

فأي فكر نضالي واية ممارسة أو شي ارتبط يتمتع به بعض الكتبية في الضفة المعدة في ثقافة النطق؟ هل هو اعتراضاتهم الصامت مع يق ولو عقيدة واحدة في حين تمارس الأنظمة التي يجسجون تحديها صوف العرب السياسي في المدع الأمريكي، فيما يحرق سادة البيت الأبيض عراق وفلسطين العرب؟

إن الملاحم «البيوست-ثورية» كما وردت في الخطاب كولين بول والشهير «دول مقرطلنا وعصرنتنا وقصفا بزبالة «لماكسو نيلز» لعصر ما تبقى منا، فهي حركات يتوجب ألا تسمح لنفسها بالمرور على ما يجري باستجبال، ويجدر بها من منطلق ثقتها بمفريها واحترامها لدورها وحرصها على شعوبها، إن تنقني فعل مقاومة ليست فعلا ينيتها هدفه صنع البطولات، بل امر شرعي بل طبيعي في حكم النفسيات العامة التي يزعج هذا الاحتلال بعمقه في مساحات الثقة والانتماء. ولكن المقاومة باعين من يخطئها ويقرر تفجيرها، هي فعل سياسي بالدرجة الأولى.
فصاروخ القسام على سبيل المثال يصبح مضرا إذا اقتصر هدفه على الأحيات «بنا نتسلط على إطلاقه..» من السؤال عن الصاروخ وبن الرصاصة إذا كان الهدف منهما تعزيز الأذوات لتحقيق الهدف السياسي الذي يجري النضال لأجله، هو السؤال ماذا نستخدمة وهل يخدم استخدامه الهدف الذي أقرته القيادة التي تحظى بدعم

## د. احمد منصور\*

■ قال دان مرغلث- للحلل السياسي الاسرائيلي

ومقدم البرامج التلفزيونية يوم 11/16/2004 في جريدة معارف بعد وفاة الرئيس الرمز ياسر عرفات (ان جريدة السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع حتى تحت حكم ياسر عرفات، كانت أكثر ديمقراطية من كل حكم عربي آخر في المحيط).

وبعد أقل من شهرين على هذا القول، أجرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية استطلاعا حول نظرة البريطانيين إلى الدول والنشوب الأخرى، جاءت نتاجته ان إسرائيل هي أقيح دولة في العالم وأنها ثاني أخطر دولة في العالم وأنها رابع دولة في العالم من حيث اندعام الديمقراطية.

وكان استطلاع سابق يشمل كل دول الاتحاد الأوروبي قبل حوالي سنة قد بين ان إسرائيل في نظر الأوروبيين هي أكبر خطر يتهدد السلام العالمي.
بالطبع لم تات نتائج الاستفتاخين السابقين من فراغ، حيث إن المواطنين الذين شهدوا بذلك، يعرفون- رغم سيطرة الصهيونية وحاميتها للولايات المتحدة الأمريكية على وسائل الإعلام العالمية- أن ما يحدث في إسرائيل يجعلها على بعد خطوات قريبة وخفيفة من السلام العالمي.

هل يمكن لحدث غاصب أن يكون ديمقراطيا؟

هل يمكن لن يقتل ويدمر ويسجن أن يكون ديمقراطيا؟

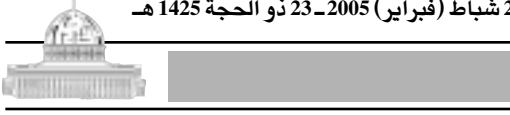
هل يمكن لن يضرب عرض الحائط بكل شرائع ومواثيق حقوق الإنسان السماوية واللوصعية ان يكون ديمقراطيا؟

ثم كيف تصبح أي دولة خطرا على السلام العالمي؟

-باعتدائها على الدول المجاورة.

-بتهديدها للدول المجاورة.

السنة السادسة عشرة- العدد 4879 الاربعاء 2 شباط (فبراير) 2005 ذو الحجة 1425 هـ



-تحطيم التجمع على الإسلام الذي بدأ يلوح في الأفق.
-إيجاد طبقة نخبوية تجري بينها اللعبة الديمقراطية، أي خلق ديمقراطيات واجهة / ديكور.

#### خاتمة وتعليق

شكلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر منعطفا خطيرا في اتجاهات السياسة الأمريكية والتي أصبحت خاضعة لعقلية المتطرفين من التيار اليميني القومي، والمحافظين الجدد الذين يقدمون مصلحة إسرائيل ويضعونها فوق المصلحة العليا لأمريكا، إضافة إلى اليمين الديني الإنجيلي المعروف اصطلاحا بالتيار المسيحي المتصهين، وهم الذين بذلوا جهودا حثيثة ومتواصلة منذ التسعينيات لفرس هيمنتهم الكاملة على مفاسل صناعة القرار في الإدارة الجمهورية، وتكثروا من النجاح في ذلك، وهم الآن يشكلون مع المحافظين الجدد أساطين الفكر الاستراتيجي التي تخطط للانطلاق في مشروع بناء الإمبراطورية الأمريكية، والتي يبدو أنه قد تم وضع أولى لبناتها باحتلال أفغانستان ثم العراق.

إن إدارة بوش ظمعت أن نتجج سياسة العصا العظيمة التي تمارسها على الدول العربية والإسلامية الخارجة عن نطاق سيطرتها بهدف تطويعها وإخضاعها للآجندة الأمريكية التي جعلت من مسألة الحرب على الإرهاب إستراتيجية لها. إن واشنطن تأمل بالقضاء على كافة القوى الفعل الوطني والإسلامي لتسهيل المهمة أمام إسرائيل لتوسع وبسط النفوذ في المنطقة من خلال مشروع الشرق الأوسط الكبير.

إن واشنطن ترى في هذا المشروع الخطوة الأولى والاهم على عتبات تحقيق الحلم الأمريكي في بناء إمبراطورية عظمى تحاكي في مجدها وتوسعها ما سبقها من إمبراطوريات تاريخية في أوروبا وآسيا.

لا شك إن القوى الإسلامية والوطنية ستظل تشكل حائط الصد الذي يمنع أمريكا من الوصول إلى غاياتها الاستعمارية وتحقيق أحلامها في إمبراطورية عظمى لا تغيب عنها الشمس.. كما إن الكراهية المتزايدة للسياسة الأمريكية في العالم سوف تدفع إلى إضعاف نفوذ الكثير من الأنظمة العربية والإسلامية المنطلقة بعباءة الحماية الأمريكية أو الدائرة في فلك مصالحها، التي تستجد من الصعوبة استمرار حالة الرخوخ والانطاح لسياسات واشنطن والتي تتناقض مع مفهومات ثوابي المنطقة ورغباتها في التحرر والانتعاق.

إن السياسة الأمريكية التي ترسمها إدارة بوش لن تاتي رايحها بأي خير لمنطقة الشرق الأوسط الإسلامية، وستظل هذه المنطقة- ولأربع سنوات قادمة- تزاح في مكانها دون حلول جذرية تشاكلها السياسية.. ربما تحدث هناك محاولات لترقيع حلول لبعض القضايا الساخنة التي ساهمت في تكريس الخضم «بمعاداة المقاومة»، أم لا يجب احترام شرئع الديمقراطي. إلا ان عقليية الكابوي الأمريكي التي تشعشن في نافوخ الرئيس الأمريكي ستظل تدفع في اتجاه مطامع التوسع الاستعماري والهيمنة السياسية وخاصة في المناطق النطعية الممتدة أطرافها على طول عالمنا العربي والإسلامي.

وفي انتظار أن يربع أربع سنوات عذاب قادمة، على العالم أن يحبس أنفاسه ويتفحص مخاوفه، ويجهل إلى الله بالداء: «اللهم إننا لن نساك رد القضاء ولكن نساك اللطف فيه»..

\* كاتب اسلامي في واشنطن

الشعب؟»، وكان هذا الوزير الفلسطيني السابق خريج السجون القبرلي أبو على شاهين الذي قال بوضوح لفتاة «للمنار» قبل أشهر: إن هذا الصوريين التي غالبا ما «تشلف» أي سوء استعمالها التي تدمير شمال القطاع صناعيا وزراعيًا، فهل يمكن اتهام هذا الناضل الخضم «بمعاداة المقاومة»، أم لا يجب احترام شرئع لأنه يدعو إلى ضبط فعلها وتدقيق حساباتها كي لا تعود بالاضرار غير المحسوبة؟
يقوم على حكمة تحديد العطايات الدولية والمحاذرة من الانتفاضة، إن يكسر كتبه الاحتلال الذي يقوم على إنتاج معاداة «اليمين ومخاربيته»، وبعيدا عن المهاترات، يجب القول إن الفلسطيني لا يلعب في ساحة خالية، ولذلك فإن قرار قيادته بتتيمع السلاح ضروب السخف، بل إنه يعني الحذر من الوقوع ضحية لهيئته.
من ناحية أخرى، فإن الصاروخ الكروي السياسي باتجاه مبلغ اسرائيل هو أقوى من أي صاروخ أصبح ان الكفرة موجود منذ البداية في ملعب الاحتلال، ولكن ضد الخسل اللقيم لأدمعة الماعلم ب «الإرهاب، يجب المبادرة بواقع يجعله يرى الأمور على حقيقتها، الاحتلال يحتل الملعب كله، ويرفض قواعد اللعبة كلها، وهو يستعدي للانتعاق أحيانا عن تلك العمليات التي لا تؤدي إلى هذه الغاية، فما يقف أمام الشعب الفلسطيني ليس جعل النضال قدرا، بل وسيلة لمرسة تدفع لتحقيق الأهداف السياسية، والتحرر من السيادة، أولا.

■ كاتب من فلسطين

# المفارقة الفلسطينية الاسرائيلية

ديمقراطية وخفيفة على السلام العالمي، ما زالت عضوا في هيئة الأمم المتحدة، وتحتل دعما سياسيا وماديا من قبل الدول التي تقول بانها ديمقراطية وتسمى لفرص نضال ديمقراطيتها على العالم؛ وسلطة فلسطينية تمارس الديمقراطية بواضح أشكالها،

وشعبها يتمتع بوعي ثقافي وحس حضاري، ما زالت غير قادرة على إقامة دولتها المستقلة وغير قادرة على حفظ أرواح وممتلكات شعبها؟
إسرائيل تتصرف ما تستوجب ان يقدم بسببيه قادتها الي مككة جرائم الحرب الدولية، يعترف لها بان ما تقتفرضه حق مشروع (الدفاع عن النفس)، والسلطة الفلسطينية مطالبة بحماية أمن إسرائيل وتقديم المزيد من التنازلات لإرضاء اسرائيل.
إسرائيل التي دمرت كل البنية التحتية الفلسطينية وقتلت وجرت واعتقلت عشرات آلاف الفلسطينيين وجعلت أكثر من ثلثي الفلسطينيين تحت مستوى خط الفقر، ومع ذلك تتلقى باستمرار مساعدات وسهيلات مالية، والسلطة الوطنية الفلسطينية لا تتلقى أكثر من بعض عيارات الماوسة ووعود بتقديم مساعدات لا يصل منها الاقل القليل.

أسئلة كثيرة لم تجد لها بعد الاجوبة الشافية، ومفارقات كثيرة لم تجد لها التفسير المنقحة، ولكن ما يجب ان يقال هنا هو أننا قبل ان نطرح ذلك على العالم الأخر، يجب ان نطرحه على امتنا العربية والإسلامية، فكتيرا ما كانت الوفود الفلسطينية عندما تزور بعض الدول الأوروبية وتطرح عليها هذه الأسئلة والمفارقات وتطلب دعما، يقول مسؤول هذه الدول: وماذا فعل اخواتكم العرب والمسلمون؟ أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

\* كاتب ودبلوماسي فلسطيني يقيم في المغرب



## تصريحات دنماركية معادية للعرب

ارتكب اندرس فوخ وأسموسن رئيس وزراء الدنمارك خطأ تاريخيا وسياسيا فادحا أمس عندما دافع عن اسرائيل بحرارة لانها محاطة «باعداء يريدون القاءها في البحر». فمثل هذه التصريحات تكشف عن جهل سياسي فاضح لا يجوز ان يصدر عن رجل يتزعم سدة الحكم في دولة تعتبر من اكثر دول العالم تقدما في العلوم والتكنولوجيا، ولا يوجد فيها امي واحد.

العرب لا يريدون القاء اسرائيل في البحر بل ان ما يحدث هو عكس ذلك تماما.

الفيلسوف الاسرائيلي هو الذي يهدد الدول العربية ويحتل اراضيها، ويقتل يوميا اطفالا فلسطينيين ويدمر منازلهم ومدارسهم، وكان من المفترض من رئيس وزراء دولة «كانت» محايدة مثل الدنمارك، قبل ان يصل حزبه الى الحكم، ان لا تدافع عن مثل الجرائم وبهذه الطريقة العجيبة.

رئيس الوزراء راسموسن ارسل قوات بلاده الى العراق للحرب الى جانب قوات الغزو الامريكية مسلحنا سابقا تاريخيا وغير حميدة، بحجة ان النظام العراقي السابق لا يتحزم قرارات الشرعية الدولية ولا يعمل على تطبيقها، ولكنه لا يفعل الشيء نفسه تجاه اسرائيل التي لم تترك قرارا للشرعية الدولية الا واخترقته، وقامت اساسا على اراضي الغير بالقوة المسلحة، وشردت شعبا كاملا دون اي رحمة او شفقة.

انه امر مؤسف ان يبرر رئيس وزراء الدنمارك هذه الدولة التي دخلت تاريخ البشرية بجيادها وتضامنها مع المستضعفين، ومقت الحيلة، والتوسط في النزاعات، كل الاعتداءات والمجازر الاسرائيلية ضد العرب والفلسطينيين

بالذات، لان اسرائيل لا يقودها «دكتوروا فادق الذمة»، ومعنى هذا الكلام انه مباح للدول الديمقراطية ان ترتكب المآثر، وتطرط في استخدام القوة في حق الضعفاء العزل، وتحتل اراضي الغير، وتضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية.

ان رئيس الوزراء الدنماركي المحافظ يقدم «تفسيريا فاشيا» للديمقراطية الغربية، نسمعه للمرة الاولى من شخص مثله، وهو تفسير معيب يدفعنا لمطالبته بالاعتذار عنه، وسجبه في اسرع وقت ممكن.

فمثل هذه المواقف الاستغرابية المؤيدة للعدوان وسفك دماء الضعفاء العزل، وتبرير المآثر في حقهم، هي التي تخدم التطرف، وتجعل مهمة تنظيم «القاعدة» في تجنيد الشبان المسلمين ودفعهم لهجمة الاهداف الغربية سهلة للغاية.

العرب لا يريدون القاء اسرائيل في البحر، بل ان معظمهم اقاموا سلاما معها وفتحوا لها سفارات او مكاتب تجارية في عواصمهم.

ولا نعرف من اين اتى رئيس الوزراء الدنماركي بمعلوماته هذه حول عزم العرب القاء اليهود في البحر.

انه الجهل والتخلف والعنصرية الحاكمة على العرب والمسلمين المنجذرة في عقله التي اعتمه عن رؤية الحقيقة.

ان هذا الرجل يشكل خطرا على الدنمارك وسمعتها الدولية، ويعرض أمنها للخطر، ويجعلها هدفا للتطرف المتطرفين، والمأمول ان تلفظه الديمقراطية الدنماركية في الانتخابات المقبلة، وبما يعيد للدنمارك وجهها الانساني الجميل الذي تعرفه ويعرفه العالم بأسره.

## الأطراف جميعاً فازوا في الانتخابات العراقية من يكون المنتصر في المرحلة المقبلة؟

### د. عصام نعمان\*

على السيستاني، المعركة الانتخابية بدافع ضمير لكنه محسوس وهو استلام السلطة، وبحجة معنلة هي تشكيل حكومة وطنية جامعة لتعجيل المطالبة بإنهاء الاحتلال.

بات واضحا ان أكثرية القاعد في الجمعية الوطنية ستكون من نصيب اهل الشيعة ومنازيرهم في القاضيتين الرئيسيتين اللتين يتزعم احدها السيد عبد العزيز الحكيم والأخرى رئيس الحكومة المؤقتة اباد علاوي. هذه الأثرية ستجري ترجمتها في تشكيل الحكومة القادمة التي من المتوقع ان تنطوي على ثلاثة اجنحة: الأولى والأقوى جناح الموالين لأمريكا، والثاني جناح الموالين لإيران، والثالث، الأدنى عددا والأضعف نفوذاً، جناح الوطنيين المستقلين، غنى عن البيان ان اليد العليا هي الحكومة القادمة ستكون لأمريكا.

الاتلاف الكردي مؤلف من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. فاز هذا الائتلاف بأكثرية ساحقة في مناطق الحكم الذاتي الكردية، كما فاز بإمرار استفتاء مواز عبر فيه الكرد عن رغبتهم في الانفصال عن الدولة العراقية. ليس سر ان للکرد صمحة في تصارع مكونات الشعب العراقي وتفكك الدولة العراقية، الحد الأدنى لمطالبهم دولة فدرالية لهم فيها دور ونفوذ وازنان، والحد الأقصى الانفصال عن جسم الدولة العراقية والاستقلال بدولة خاصة بهم.

المقاومة وبنجاحها القومي والسياسي. والباطل في صديقية الانتخابات بعد اكراه امريكا على اجرائها في معصية عمليات حربية، وبإمتناع مناطق عديدة تضم نحو نصف

### د. عصام نعمان\*

الشعب العراقي عن المشاركة فيها. ثم ان قدرتها على الاستمرار بعد انتهاء الانتخابات وتأييف الحكومة الجديدة سيمنحها من متابعة استنزاف قوات الاحتلال والقوات المسلحة والحرس الوطني المتعاونة معها وبالتالي مأساة ضُخمت مصفا على الحكومة الجديدة للتعجيل في طلب انسحاب قوات الاحتلال. وثمة امل في ان تتوصل المقاومة، نتيجة استنزاف القدرات البشرية والمادية الأمريكية بتحقيق انسحاب مبكر يحفظ ماء وجهها الاسلامي وعموماً العالم.

أياً ما كان حجم مطامع بوش في العراق فان تحقيقها يتوقف على احناء تسوية للصراع في فلسطين اولاً والصراع مع إيران ثانياً.

في العراق، سيكون بوش مضطراً الى مراعاة اهل الشيعة كثيراً اذا ما اراد انسحابا مبكرا. غير ان احادية هؤلاء ستؤدي لحدالة الى تآجيج نغمة اهل السنة الى جانب المقاومة العراقية التي تقودها، على ما يبدو، قوى الشعب والدولة العراقيين من جهة اخرى.

الاسلامي الشيعة ولا سيما في نسج البيت الشيعي الذي يضم ثلاث ركائز اساسية: مرجعية السيستاني والجنس الاعلى للثورة الاسلامية وحزب الدعوة، غاية الحرب لتحقيق نفوذها في بلاد الرافدين، وإقامة دولة عراقية جديدة تدور في فلكها، وتوظف العراق عموماً لصالحها مسكحة لاستنزاف امريكا واداة ضغط عليها وعلى سواها من الأطراف الإقليمية في قابل الأيام. إنتمصرت إيران، اذاً بمجرد فوز انصارها بحصة وازنة في الجمعية الوطنية وبالتالي في الحكومة القادمة. أمريكا انتصرت ايضا في الانتخابات بمجرد النجاح

## امريكا تشن الحروب وايران تحصد ثمارها

### د. سعيد الشهابي\*

لاحت مؤشرات باحتمال «فتمتة» ذلك البلد، صحیح ان الرئيس بوش حصل على تفويض من الشعب الأمريكي بالاستمرار في سياساته السابقة بعبادة انتخابه للرئاسة، ولكن استمرار سقوط الضحايا وصاعد تكلفة الحرب في العراق، أصبحت من العوامل الضاغطة على الساسة الامريكیین، وهو امر لم يعد الرئيس الامريكی قادراً على تجاهزه بسهولة. ایران، من جانبها، تترك حقيقة الوطء الامريكی في العراق، وقد أصبح من صلاحيها تجميع تلك الوطء، التي أصبحت درسا عمليا مريراً للقوات الامريكیة، وقد اشیرت للتصريحات وحالة التصعيد التي تشهدها امريكا في الشهور الاخيرة، التي شعور لدى بعض الساسة الامريكیین وأغلب الاوروبيين بضرورة منع التصعيد مع ایران نظراً لما ينطوي عليه ذلك من مخاطر أمنية وسياسية على الصعيد الدولي. كما لوخط ان هذا التصعيد مدفوع من الجانب الاسرائيلي بشكل واضح، ولا يهدف خدمة الاستراتيجية الاسرائيلية التي تعمل للحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة. وقد صرح وزير الدفاع الاسرائيلي، شاول موفاز، في لندن الاجتماع الماضي بضرورة التصدي للمشروع النووي الإيراني بكل الوسائل، بما في ذلك القتل العسكري، لمنع وصول ایران الى مرحلة تصنيع القنبلة النووية، التي قال إنهم يمكنه في غضون عام واحد، جاء ذلك في تصريح رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية بذلك، وهناك ادراك عام حتى لدى الاوروبيين بالجهود الاسرائيلية المتواصلة للتحريض ضد ایران، الامر الذي دفع وزير الخارجية البريطاني، جاك سترو، لزيارة واشنطن والاجتماع بغيره لثلاث وعام كونداليزا رايس، مناشئة المثل النووي الإيراني معها ودعوتهما للثريث وعدم تصعيد الموقف، واعطاء المبادرات الأوروبية فرصة لتحقيق قدر من الوفاق مع طهران. وهناك دعوة عامة لتشكيل موقف عربي مشترك بمشاركة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والامم المتحدة، يتعاطى مع الملف النووي الإيراني بقدر من التلمس والتوسط، بدلا من تهيج الوضع واستعمال لغة استنزائية تزيد الوضع العلق توترا.

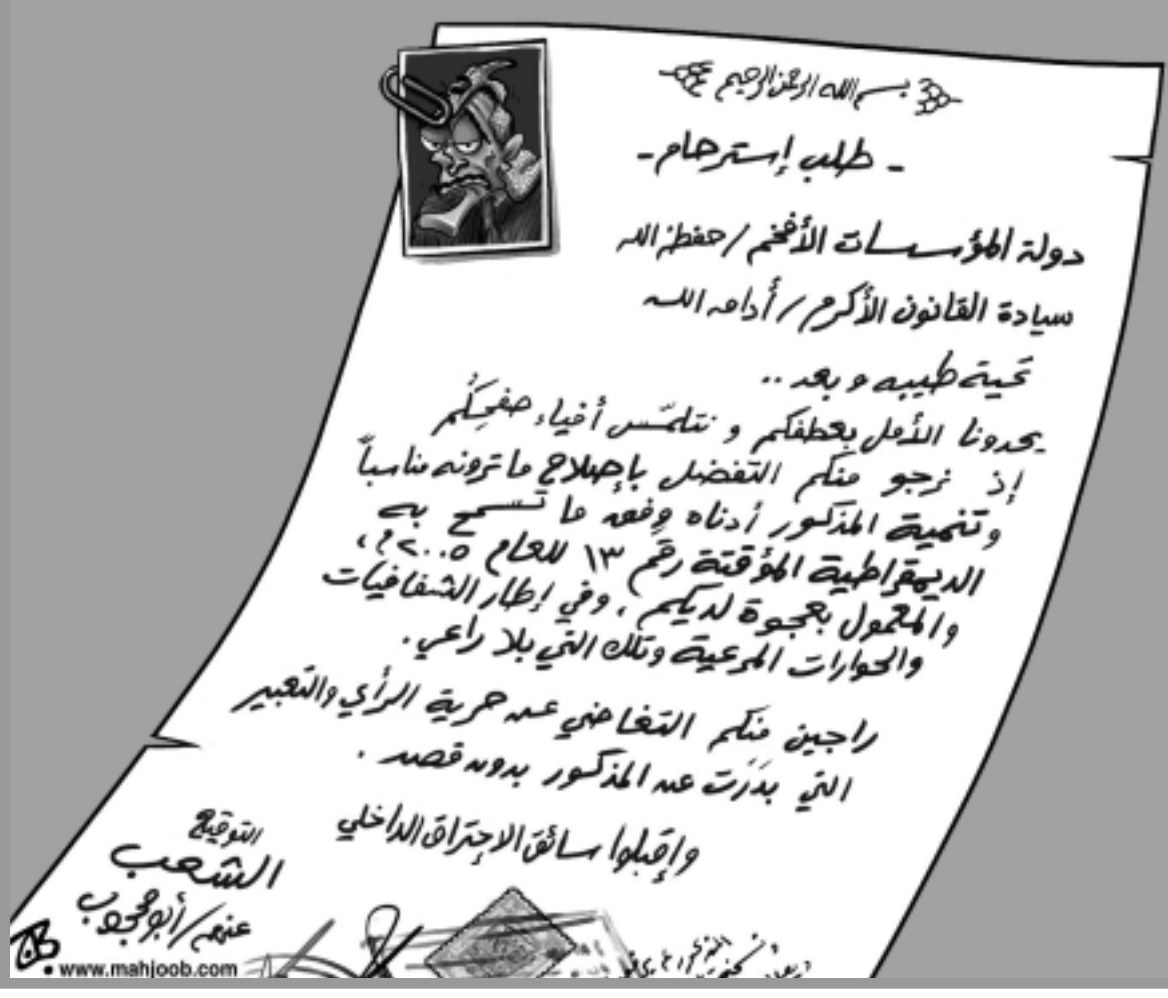
في الاسابيع الاخيرة بدأت ایران استعداداتها للاحتفال بذكرى انتصار ثورتها، وبدا القادة الإيرانيون أكثر تفاؤلا لآزاء اوضاعهم واحتمالات العدوان ضدهم. وقد عقد الوزراء الاجازات وزاراتهم في مدى ربع القرن الماضي، وهي انجازات اولست ایران الى حالة متقدمة في مجال التصنيع، ورغم حالة الحصار التي تفرضها امريكا على الجمهورية الاسلامية، وفي الوقت الذي يحق لطهران الاحتفال بتلك الذكرى التي أصبحت تملأ نردود الكبرياء الوطني والعزة القومية والدينية، فانها مطالبة أيضا بالسعي للتوصل لتوحيد مواقفها والتوصل الى اجماع وطني حول القضايا الساخنة، وأفشال محاولات ارباب الوضع سواء بالتصريحات المسؤولة او الخطوات المستعجلة على الصعيدين الاقليمي والدولي، وقد اكتسبت ایران من تطوير علاقاتها مع جيرانها العرب والمسلمين كثيرا، وطورت

### د. سعيد الشهابي\*

علاقتها الدولية خصوصا مع أوروبا، ورغم السعي المتواصل لتسليط الضوء على مشروعه النووي، وهناك ثلاث قضايا اساسية مرتبطة بالاستراتيجية الإيرانية هي التي تدفع الولايات المتحدة نحو موقفها العدائني، اولها الهوية الاسلامية للنظام، وهي هوية تعبرها الولايات المتحدة مسؤولة عن تنامي المشروع الاسلامي في العالم، سواء في مصاديقه الدينية العامة في المساجد والمؤسسات الدينية والبرلمانات، ام في خلايا الازهاق التي تنامس الاسلام باسم السلام. وقد تمكنت السياسة الامريكیة من احتواء المشروع الاسلامي في افغانستان والسودان، وتم احتواء العارضات ذات المنطلقات الاسلامية في الدول اخرى عبر مشاريع انتخابية محدودة التأثير، قيادت تلك المجموعات فقط بريقها وتتراجع شعبيتها تدريجيا، وبقيت ایران ملتزمة بمشروعها الاسلامي ورغم جنوحه نحو ممارسات اقل تشددا من الناحية الدينية وأكثر ليبرالية، وهي اهتماماته الايديولوجية وحصرها بالحدود الجغرافية لإيران، وثانيها التزام ایران بسياسة خارجية مستقلة، ومد علاقته مع دول قوية مثل روسيا والصين والمانيا واليابان على حساب النفوذ الامريكی الذي هيمن على ایران في عهد الشاه. هذه السياسة الاستقلالية لا تثار قبول واشنطن، وتعتبرها تمردا على نفوذها وتشييعا للدول الاسلامية ودول العالم الثالث على نهج مغاير لنظام القطب الاحادي الذي يفرض نفسه بقوة السلاح، وثالثها سياسة ایران المعادية لـ «اسرائيل» والرافضة للاعتراف بالاحتلال الصهيوني لفلسطين. هذا الموقف هو الاشد تحريكا لشاعر العداة الاسرائيلي ضد ایران، ولسياسات التحريض ضدها في المحافل الدولية. وقد لوحظ التصعيد الامريكی ضد ایران والترويج بحمل العسكري ضدها بانتخاب محمود عباس لرئاسة السلطة الفلسطينية، ورغبة واشنطن وبل ابييب في خلق اجواء جديدة تساعد على التفاوض مع قوات الاحتلال بهدف الوصول الى تسوية وفق النموذج الاسرائيلي، وتعتبر منظمتا حماس والجهاد الاسلامي تجسيدا للوجود الاسلامي الرافض للكانن الاسرائيلي، ومصمما واقعيا لها ترديده ایران، حسب النظرة الامريكیة. يضاف الي ذلك ان ایران أصبحت تخفي شعار الحروب الامريكیة: في افغانستان والعراق... وحتى الحرب ضد الازهاق.

في السنوات الاخيرة اجرت الجمهورية الاسلامية مراجعة تدريجية لسياساتها الداخلية والخارجية، بهدف تطوير الذات وتقليص المعارضة الدولية لشروعها الاسلامي، ويتفق أغلب المراقبين والسياسيين على ان ايران عامل استقرار في منطقة قلما تمتعت بالاستقرار، بينما أصبحت المناطق التي اعتبرت تاريخيا انها أكثر استقرارا وتحالفا مع الولايات المتحدة مصدرا لبعثات العنف التي تستهدف الولايات المتحدة، هذا المراجعة اذت الى تحيرات كبيرة ازاء العديد من القضايا الصورية، في ظل اجواء مفتوحة على صراعتها لنحوار والنقاش السياسي، والوثقائي، واضح النقاش يصل الى الاسلام وموقفه في النظام الفاسي، ودور علماء الدين في ادارة

## نموذج لبرنامج إصلاح سياسي عربي !!



على جمع الشرائح الرئيسية في العراق باعتبار ان عشرين ساعة يوميا في وحدة قاطنة عروبيتها تربطها بأهل الشيعة، ومذهبها يربطها بالکرد مؤكداً في ما يشبه التحذير من الإقصاء، ان اهل السنة الاقتر على صوغ العراق الجديد الموحد.

في فلسطين، لا سبيل الى التوصل لاية تسوية مقبولة في ظل وجود ارييل شارون في السلطة، الامر الذي يمنع بوش من الترسلم على نصر عزيز المال هناك لتوقيع مع في العالم الإسلامي عموما وفي العراق خصوصا، ومع ذلك فان بوش سيبدل جهودا مفضية من اجل تحقيق هذا الهدف البالغ الأهمية، وفي هذا السياق يمكن تفسير سارعة وزيرة خارجيته الجديدة كوندوليزا رايس الى الاعلان عن زيارة قريبة لها الى اسرائيل والضفة الغربية.

في إيران، ليس ثمة ما يشير الى ان واشنطن وطهران قريبتان من التوصل الى تسوية في شأن البرنامج النووي الإيراني. لعل العكس هو الصحيح، فإيران مرتاحة الى انخساع امريكا في وحول المستعقب العراقي، وفي تتطلع الى الترسلم على التباين بين أوروبا وأمريكا حيال طريقة معالجة مسألة البرنامج النووي بالإضافة الى تعثر مسيرته والاشفاق في العراق من اجل انقاذ برنامجهم ذلك والانتظار في حال بر السلامة رغم ما عن أوروبا وأمريكا معا.

غير ان المقاومة العراقية تبقى، في التحليل الأخير، المعيار الأساسي لتقرير مستقبل الاحتلال الأمريكي بل مستقبل العراق في ظل الاحتلال من جهة والصراع بين مكونات الشعب العراقي من جهة أخرى، وليس من الغاية في شيء ان استمرار المقاومة وتصعيدها وإمكانيته انتشارها في مناطق اهل الشيعة في منظور وطني وقومي سيعيد خلق الأوراق الجديدة، وسيكفي الولايات المتحدة على التعجيل في الإسحاب لتفكيكها لتكبد المزيد من الخسائر البشرية والمادية وسط شعور مزاد لدى الأمريكيين بإسناد افق تسوية مقبولة تحفظ مآزيم الوجه.

\* كاتب وسياسي من لبنان

الدولة، ومدى شرعية السعي لربطه بالنظام السياسي، ولم تسلم أطروحة ولاية الفقيه من هذا النقاش والمطالبات بعبادة النظر في كل ذلك، وثمة أمور منعت حدوث تغيرات جوهرية في هوية النظام منها قوة الدستور الإيراني والزامة التي استمدت من التصويت الشعبي عليه في بداية قيام النظام، وهو دستور يمكن تغيير مواده ولكن بقدر من المشقة والمراحل المعقد، وهناك الولي الفقيه الذي لا يمكن اجراء اي تشريع الا بقراره من جانبه، ولهذا أصبحت هناك مطالبات بتقليص صلاحيات الولي الفقيه من قبل الاصلحين والليبراليين، وهناك المناسل السياسية الداخلية والخارجية، على حد سواء، في ضوء العواصف السياسية الداخلية والخارجية، على ممراسلاتها الانتخابية بدون توقف او تأجيل حتى في حالات الحرب والنوتر القوي في السنوات الأخيرة، مع ذلك لم يعد خافيا وجود منحى ليبرالي قوي للتأثير بهدف تخفيف الالتزام الديني خصوصا في اجواء الشباب والشباب، وهو امر يخلق القيادة السياسية التي تتقاضي اية اجراءات او سياسات قمعية يستغلها أعداؤها للتشهير بالمجاهدين، ورغم ان الدولة حققت نجاحا كبيرا بانتهاء الدور الفاعل لمنظمة متاهمة خلق، مع سقوط القوات الامريكیة في العراق التي منحت اعضاء تلك المنظمة ملجأ في العراق وتمتع بانتخابات ناعما، الا بخلاف بين «الحافظين» والاصلاحيين، وفي الآخر عنوان مشكلة متواصلة لا يعرف الى اين تصل، وقد كان لتدخل المرشد الاعلى، آية الله السيد علي خامنئي، في الانتخابات وتخفيف التوتير، ولكن المشقة لم تنته تماما. فهي تتحرك تحت السطح، وتتعلق احيانا بدفع من المعتنقين بها مباشرة، وتارة من اطراف لا يعون خطورة بعض تصرفاتهم، كما حدث مؤخرا عندما استدعت الحكومة الثورية الجمهورية لشيرين عبادي، الحاصلة على جائزة نوبل، ثم عادت لتختلج عن ذلك الاستدعاء.

برغم ما قيل، فقد استطاعت الجمهورية الاسلامية الحفاظ على نظامها اكثر من ربع قرن، حتى اصبح وجود ذلك النظام امرا ثابتا لا يتأثر بمحاولات الخنقة من الآخرين. هذا لا يعني ان النظام في مسان من المخاطر والتهديدات، بل ان ذلك خاص لطريقة ادارة الازمة من قبل القيادة الدينية بشكل اساسي، ثم نشاطات مؤسسات المجتمع المدني التي هو الاقوى في المنطقة، وفيما تستعد الجمهورية الاسلامية للانتخابات الرئاسية في شهر حزيران المقبل، فقد بدأت مظاهر الضراب القوي ترشح تدريجيا فيما بدا الجناح المحافظ غير قادر على جسم الموقف بشأن مرشحه للانتخابات، والامر نفسه ينطبق على الجناح الاصلاحی، الامر الاجابي في هذه المعركة ان نظام الجمهورية الاسلامية يحظى بالحماس الكثيرين من ساسة العالم بسبب التزامه بالممارسة الانتخابية الجادة، والاصرار على منع عودة الاستبداد او محاصرة الحريات العامة، وحيث ان قوته تابعه من ذاته، فان وحدة هذه الذات محورية في الصراع بين البقاء والقضاء، وهذا ما يجب ان يعيه قادة طهران.

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

## إسبانيا وعلوني

### محمد كريشان

■ إسبانيا تنقض حقوقا أساسية خلال مكافحتها للإرهاب... هذا ما خلصت إليه منظمة «هيومن رايتس واتش» المعنية بحقوق الإنسان في تقريرها الأخير الذي عدت فيه مجموعة من الشرائح التي جعلت الدولة مجردين من الحد الأدنى من الضمانات القانونية الضامنة لـ «الإلصاف القضائي» وخاصة ظروف الاحتجاز وطولها والعلاقة بالحمامي وغيرها.

من يعن النظر في أبرز ما جاء في هذا التقرير الذي يسرد بالتفصيل نقاط عدم التزام مدريد بالضمانات التي توفرها موثيق حقوق الإنسان الدولية وكذلك الالتزامات الأوروبية لإسبانيا في هذا المجال لا يمكن إلا أن يشعر بأن مثل هذه الانتهاكات تزداد إجحافا على إجحاف عندما تتعلق بصحافي يجد نفسه فجأة في خضم قضية تصوره مباشرة أو ضمنيا من الإرهابيين الخطرين كما هو واقع الآن على زميلنا تيسير علوني المعتقل من زعماء الشبهيين والذي يجري التعامل معه للإلصاف الشديد على أساس أنه حتى تثبت إدانته، كما تقول القاعدة القانونية الذهبية والديهيية.

التقرير يتحدث عن العزل الانفرادي وهو ما يعاني منه تيسير الذي يقضي عشرين ساعة يوميا في وحدة قاطنة لم تبدها مؤخرا إلا بعض الكتب التي سمح له مؤخرا بوصولها إليه. وبما أن هذا المرحوم وأقره القاضي علما وأنه لا يزيد خطورة سوء المعاملة أثناء الحجز فإن الزنزانة التي يقبع فيها تيسير الآن لا يسمح فيها بالتدققة إلا ساعتين صباحا ومظها مساء رغم البرد القارس هذه الأسابيع وذلك بعد أن كانت البطانيات التي سلمت له في البداية مبللة كما اشتكى بنفسه في رسالة له من خلف القضبان... ثم إن تيسير لم يعرض إلى حد الآن على طبيب مختص كما طالب بذلك محاميه وأقره القاضي علما وأنه يعاني من ألم حادة في عموه الفقري تحول أحيانا حتى دون قدرته على الوقوف السليم كما ان يعاني من مرض القلب وكان يفترض أن يخضع لعملية قسطرة في موعد حدد لسوء الحظ في اليوم الثاني لاعتقاله. أكثر من ذلك لم يزعه طبيب السجني حتى لجزء من التحسين الروتيني العادي إلا بعد أسابيع عديدة بعد أن حملت زوجته السلطات الإسبانية مسؤولية آية ضاعفت سلبية قد تحصل جراء هذا الإهمال الذي يتحرق في التعامل مع صحفي مشهور في قناة مشهورة وكان من عتاة المجرمين عبرين.

وكما عرفت المنظمة التي تختص من واشنطن مقرا لها، فإن من دواعي القلق تجاه ما يحدث في إسبانيا الآن في قسانون الإرهاب المعمول به في البلاد يسمح باحتجاز المشتبه بهم يمكن ان تصل الى أربع سنوات قبل تقديمهم إلى محاكمة يفترض أن تحصل فيما إذا كانوا مدانين أو أبرياء لتسليخ أي تدمير يمكن أن يلحق بمستقبل أي كان يمكن أن يكون بريئا بعد ان لاخفته شبهة الإرهاب طوال هذه الفترة دون أن يقول القضاء كلمته النهائية في وضعه، ولهذا تحديدا طلب محامي علوني بإطلاق سراحه مؤقتا بأي كفاية يتم تحديدها بسبب وضعه الصحي أولا وانتظارا لحاكمه قد تتأخر ولا يجوز إبقاؤه في أثناء ما لا يجرى بأسس كالأذي أشرا إليه لا سيما وقد سبق للقاضي في اعتقاله الأول ان أقدم على مبادنة من هذا القبيل بكفالة قدرها ستة آلاف يورو على الأبعاد التراب الإسباني ويؤكد حضوره لدى السلطات كل أسبوع وهي سابقة سارت بسلاسة، زيرال هؤلاء المتأصرون وكذلك القسانون ولكن ما يطالب به زملاء تيسير علوني وكل المنظمات الصحافية والإنسانية التي تسانده لا يتعدى مطالبة مدريد بضرورة مراعاة ظروفه الصحية والدعوة لإطلاق سراحه فوراً في انتظار محاكمة لا إسبانيا لكتمهم لن ينساو كذلك مدى الإهمالة والظلم اللذين لحقا زميل ما كان يستأصل أصل كل هذه «البهلاء».

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 770594  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (962) 5337920 Fax: 5337928  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

مقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 ويكي  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) / هاتف/ فاكس: (202)3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البياد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (962)  
 مكتب باريس: هاتف. فاكس: (331) 61030686

النشرة: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان  
 يومية سياسية مستقلة  
 تطبع في لندن ونيويورك وفراكتفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم  
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
 الإشراف السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 770594  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (962) 5337920 Fax: 5337928  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

مقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 ويكي  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) / هاتف/ فاكس: (202)3901523  
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البياد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (962)  
 مكتب باريس: هاتف. فاكس: (331) 61030686



## «حماس» درست جيداً ونجحت بتفوق



رشاد أبوشارور

حماس استعدت جيداً، درست بجد واجتهاد، زرعت وحصدت محصولاً وافراً للبذور الطيبة التي غرستها في الأرض والنفوس. اجتهدت ودرست المقررات وحفظتها عن ظهر قلب، وها هي تجازي من الشكر على الامتحانات، الشجب الفلسطيني، بعلامات التفوق التي تزين أوراق أجوبتها، مما يؤهلها لقبول في كلية.... والشعب الفلسطيني يحتاج لأطباء متخصصين، أطباء للولادة، أطباء للطفولة الشقية، أطباء للأسرة، أطباء للقلب، وأطباء للدخول، وهؤلاء أطباء عباداتهم في الميدان، وأدويتهم لنشأة وطن وشعب....

أطباء للطفولة مثل الدكتور الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، وكم كان بوذي أن يرى هذا الفوز الذي هو من صنأه، وأحسب أنه من عليائه يرى، فالشهادة لا يموتون....

هذا لا ينسبنا أطباء كالحكيم جورج، والدكتور وديع حداد.... الشعب الفلسطيني بأبس الحاجة لمهندسين كالمهندس اللبق الدمث إسماعيل أبو شنب، ليجعلوا شوارع منده وقراه سالكة بغير مطبات، ولا اعتداءات على ملكيتها العامة، مهندسين يمتعون السلطة على أرض شاطئ غزة التي تهبت وعليها الظل الفاجرة الفخامة والتكلفة، الأرض المصادرة، إذ لا فرق بين عدو يهب الأرض بالسور والواقي، و(مستوطنين) يضعون أيديهم على رمال شاطئ غزة، ويباهي واحدهم أنه يمد يده من غرفة نومه فإذا بها تداعب أمواج البحر الخزاوي. يا للأيدي التي تطاولت وامتدت ولصت ما ليس لها، ولم تعاقب العقاب الصارم، بل شجعت فتمادت، ونسيت أن شعبنا يميل ولا يهمل....

لحماس أن تفرح، فالجزينة لا بد لقلبها من يوم تفرح فيه... أما نحن شعب الحزن والغضب والمقاومة فهل نحن فرح لفرح أهلنا في حماس، فحماس (بنيت) شعبنا، شاطرة، مستقيمة، مهذبة، وهي تمشي في شوارعنا نادب، محببة ولكنها ترى الحق يعين صقر، وهي أخت وأم وإبنة، فهي دمننا ولحمنا، وكم توجعنا وهي تتن تحت الضربات الغادرة من عدو لثيم، ومن (صديق) جاهل طائش زعيم....

كما رجحت حماس ومجاهدو القسم مستوطنات العدو بالصواريخ، رجحت الحياة السياسية، وها هي تنتقل من براعة إدارة معركة الرئاسة حيث لم تراحم على منصب الرئيس لما سيجرّه ذلك من تكاليف عليها وعلى الشعب الفلسطيني، إلى معركة البلديات (الانتخابات المحلية) لتظفر بما تستحق، وتكافأ على ما قدمت أيديها وعيون مجاهديها....

في «مدرسة المشاغيب»، يقول الناظر متمهماً: مدرسة الأخلاق الحميدة.. لم ينجح أحد!

في مدرسة الأخلاق الحميدة الفلسطينية نجح أصحاب الأخلاق الحميدة، من يعيشون في الحماض مع أهلهم، من ياكلون بسبب الطعام، ويرتدون متشكف اللباس، ويتفلقون في الخطر والموت الزؤام....

والشعب الفلسطيني الحزب، البارح، الذي لا تخفى عليه خافية، ضرب في شهر واحد سرالتي معلع: انتخب أيومان ولكن ليس بنسبة 99 في المائة، ووجه وزالته إلى كل من يعينه الأمر: ها هو رئيس معتدل، تفضلوا أرونا ماذا ستعطينا؟ نحن لن نقتل، فلنتفجر الأنغام في أحضانكم، وها نحن ننتخب لإدارة شؤون حياتنا اليومية من هو جدير بحمل الأمانة، فأعلموا وتعلموا!....

لما كنا نعيش في الضفة الفلسطينية قبل نكسة حزيران 67، كنا نسجع عن تلاميذ طلاب غزة أنهم يدرسون تحت أعمدة الحكرياء في الليل، وأن الأرصعة كانت تملئ بحل مسائل الحساب والجر والهندسة، وأن بعض الأولاد كانوا يكتفون بمذاكرة حلول تلك المسائل، وكانوا يتجشون بعلامات عالية....

حماس قرأت في الشارع، وعلى الرصيف، وفي الأبنية تحت مواقع الاحتلال، وحثت الأستة العويصة، ضحت، سهرت و..نالت ما تمتد.

تلعننا من الأمثال أن من طلب العلا سهر الليالي، وأنه عند الامتحان يكرم المرء أو يهان، وها إن حماس قد أكرمت، ومن الذي أكرمها؟ الشعب الفلسطيني....

من عادوا بعد (أوسلو) ونظّموا أنفسهم استقبالات باهظة التكلفة، وانتحلوا زي الفدائي واسمه وعنوانه، ثم تبوأوا الوجاهة والمناصب، واستغلّوا أهلنا وبلدنا عليهم، وفازوا في الانتخابات على سعة الفدائي وطلّوات (بيروت)، اقتفص أمرهم واكتشفوا أكبر برهان، ولذا نقول: انتهى الدرس يا غبي..كما تقول مسرحية محمد صبحي!

تلعننا أنه بقدرورك أن تخدع شخصاً كل العمر، ولكنت لا تستطيع خداع كل الناس كل العمر....

إخوتنا في (فتح) أصلحوا صفوفكم أصلحك الله - وأنتم قوى اليسار: لا تفتنوا وكان الأمر لا يعنينكم.. فالشعب الفلسطيني يعث إليك ياإنذار، ذلك أنه لا يقبل أن يمتطي ظهره أثرياء الثورة كل العرا....

أنا لا أهني حماس نكاية، لا، فهذا ينتقص من قدر حماس عندي، وهو ما ليس وارداً، فلقد دافعت عن حماس يوم تعرّضت للتكليل في سجون السلطة، وأسى لها ولقاداتها - وفي المقدمة الشيخ المجاهد الشهيد أحمد ياسين - المتميزين بصلابتهم وبسولواتهم النظيفّة الشريفة....

أنا أفنى من يستحق!..أنا هنا فتح بكثرة من قبل؟ أما كتبنا معاً، قاتلنا معاً، وابتلينا معاً؟ ولكن..أين الذين خبرناهم؟ مستبدون (على الرف) كما يقال، منسبون في المنافي والشئات، وفي الوجهة: بزائسة..مستوزرون، مستشرون ومستجهزون نسبة (لمجلس التشريعي) و(للأجهزة)... قارعوا أخوتنا، والأفاكتم ستعيشون على أمجاد مضت، والشعب الفلسطيني مجده كل يوم، وطريقه طويل، ولا ينم على مجد مضى يأفل دوره، ويلفظ شعبنا، لا ديومة إلا للصلح، والتضحية حياً نزيها للوطن والشعب، وهذا عطاء لا يبور، لا ينضب، وذاكرة شعبنا لاتنسى، وعيونه لا تغمض... مبروك لحماس، ولكل من يخدم شعبنا أحياناً، أو رفيقاً، منافلاً، أو مجاهداً....

و..أما بعد، فإنتي مع مقاله الدكتور محمود الزهرا بعد الفوز الكبير: نريد أن نخدم الناس، أن نحصل على الكبرياء، والغاز، وكل ما يلزمنا من أهلنا في الدول العربية، لن نسجع أن نبقي مرتطبين بالاحتلال، وتحت رحمتهم.

الكبرياء والغاز والإسمنت من مصر لقطاع غزة، الإسمنت الذي تنبي به المدارس، والبيوت لأسر الشهداء، والنكوبين العائشين في العراء، لا الإسمنت السرب للعدو ليثني به المستعمرات وجدار العزل الأيوبي وكل ما يلزم من الأردن (الضفة الشرقية) إلى الأهل في الضفة الفلسطينية (الغربية).

فلتجندم التنافس على خدمة شعبنا، وليفز من هو جدير باحترام هذا الشعب الضحي، ومبروك لحماس ...

## بعضهم طالبه أن يصلح بينهم وبين أزواجهم:

# شعبان عبد الرحيم أحيا حفلاً ناجحاً أمام ألفي سجين

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

في تقليد جديد لقطاع السجون التابع لوزارة الداخلية أحيا المطرب شعبان عبد الرحيم حفلاً أمام ألفي سجين ومعتقل بسجن برج العرب. بدأ شعبان البرنامج بأغنيته الشهيرة «أنا بكره إسرائيل» وبعد أن قام بتقديمها هتف المسجونون طويلاً ضد محاولات التفارب والتطبيع مع إسرائيل كما أعرب المشات منهم عن أسفه لعدم دعم الأنظمة العربية للانتفاضة الفلسطينية. قدم شعبان أغنيتي عشرة أغنية واستمر الحفل ساعتين

تخلله العديد من المواقف الإنسانية حيث طلب عدد من المساجين أن تجمعهم صور فوتوغرافية مع شعبان ومن أبرز المواقف الطريفة طلب أحدهم وقضى عقوبة السجن المؤبد من المطرب أن يترجم بأجاء ليلة فرح ابنته بصعيد مصر. وقد تلقى الطلب أحد العازفين مع شعبان حيث وعده بأن يقعه بقبول الدعوة وإحياء الزفاف بدون مقابل. كما طلب مسجون آخر في إحدى قضايا السورقة من شعبان أن يقوم بالصلح بين زوجته والدته وأعرب له عن شعوره بالاضيق بسبب الشعور بعدم الاستقرار وذلك لأن زوجته كلما زارته انتقلت عليه بالسباب كما طلبت منه الطلاق. ومن الطرائف التي واجهها شعبان مناشدة أحد المساجين التي عاشها.

لأنه كان يلعب دور بوسطجي الغرام بينه وبين خطيبته التي هجرته بعد القبض عليه وذلك بعد ان اكتشفت أنه لا يحترف سوى اللصوصية. وفي نهاية الحفل طلب مئات المساجين أن يزورهم المطرب مرة أخرى وأعربوا عن امتنانهم لأن وزارة الداخلية قامت بدعم ذلك الحفل من أجل إدخال البهجة والسرور عليهم. وقد وعد شعبان بأن يزور السجن في المرحلة المقبلة وأعرب عن شعوره بالسعادة لأنه أحيا ذلك الحفل. وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، أكد المطرب أن تلك الليلة التي دخل فيها لردمة السجن كانت أجمل الليالي التي عاشها.

## الحفريات الأثرية الاسرائيلية

### تكشف عن آثار اسلامية في بئر السبع

القدس المحتلة - قنا: أكدت الحفريات وعمليات التنقيب لسلطة الآثار الإسرائيلية التي تقوم بها في مدينة بئر السبع جنوب فلسطين 48 عن آثار تؤكد الهوية العربية الإسلامية في المدينة وتعود الى فترة الخلافة الأموية. وكانت سلطة الآثار الإسرائيلية قد أنهت أعمال الحفر الأثرية في بئرالسبع في الموقع الذي سيتم فيه إنشاء محطة للمسافرين بالقطار بالقرب من جامعة (بن جويون) في بئر السبع بجوار حارة (راموت) شمالي المدينة.. وكشفت الحفريات عن مبان تعود للعهد الإسلامي خلال الحكم الأموي، وقال يفتال يسرائيلي الذي قام بالحفريات مع عويد فيبر بمشاركة عمال من مدينة رهط وبئر السبع أنه تم الكشف خلال الحفريات الأخيرة عن ثلاثة مبان أحدها بمساحة نحو 91 متراً مربعاً استعمل على ما يبدو كبرج مراقبة ومبني من خمس غرف تبلغ مساحتها الكلية 120 متراً مربعاً.. ويبدو أن هذا المبنى كان لأحد الأشخاص حيث سكن فيه مع أولاده وأسرته وقد تم العثور على عملة نقدية يبدو أنها تعود للفترة الإسلامية فوق أرضية إحدى الغرف، وتم العثور أيضاً على وجه الأرض على حجر دائري يبدو أنه كان يستعمل لتحن الفصح من قبل العرب (البدو) الذين سكنوا المنطقة قبل عشرات السنين وهو يشبه الحجارة المستعملة في عصر الزيتون ويبدو أن (الوسم) الموجود على الحجر هو الذي يشير الى وجود عرب بدو في المكان في السابغ حيث اعتادوا على رسم أيديهم وممتلكاتهم للتعرف عليهم.. ويبحث منقبو الآثار عن أصل العائلة التي سكنت في المكان. يشير الى أن مدينة بئر السبع كانت مدينة عربية سكنها الكثير من عرب النقب البدو وعرب غزة خاصة من التجار حتى احتلالها عام 1948 .

## بدء اختيار المحلفين في قضية

### التحرش المتهم فيها مايكل جاكسون

سانتا ماريا (كاليفورنيا) - رويترز: بعد شهر من التأخير وضجة اعلامية مكثفة سابقة لحاكمته اتخذ مايكل جاكسون يوم الاثنين مقعده في قاعة المحكمة مع بدء عملية قضائية لاختيار هيئة محلفين للمشاركة في محاكمته بتهمة التحرش الجنسي بطفل في قضية تضع حياته المهنية وسمعته وحريته في مهب الريح. وينتهي اس الاول سئل أكثر من 300 شخص هل سيحكمهم قضاء ما يصل الى ستة أشهر في هيئة المحلفين. ويتوقع ان يستغرق تشكيل هذه الهيئة حوالي شهر. وقال أكثر من 175 محلفاً محتملاً انهم مستعدون للمشاركة بينما قال حوالي 140 آخرين ان الامر سيكون صعباً بالنسبة لهم وطلبوا إعفاءهم. والمغني البالغ من العمر 46 عاماً الذي يصف نفسه بملك موسيقى البوب والذي قال يوم الاحد ان «ساحته ستيرا» متهم بالتحرش بصبي عمره 13 عاماً كان يعيش في ضيعة جاكسون الاسطورية فوق التلال المطلة على مدينة سانتا ماريا بوسط كاليفورنيا. واحضر المحلفون المحتلون الى قاعة رودني ميلفيل قاضي المحكمة بمعدل 150 شخصاً في المرة الواحدة بعد ساعة من جلوس جاكسون

## العجز الجنسي قد يكون مؤشراً على الإصابة بأمراض القلب

واشنطن - قنا: كشف باحثون امريكيون عن أن العجز الجنسي وضعف الانتصاب عند الرجال لا يؤثر على نوعية حياتهم الاجتماعية والعاطفية فحسب بل قد يعتبر مؤشراً اولياً على اصابتهم بمشكلات قلبية وعائية. وأكد الباحثون كلبية الطب بجامعة مينيسوتا الأمريكية ضرورة الكشف عن إصابة الرجل بالعجز الجنسي في بدايته وذلك للتأكد من الحالة الصحية للقلب والأوعية الدموية لان مشكلة ضعف الانتصاب تنتج عن نقصان تدفق الدم أو خلل في الشرايين وبالتالي تعتبر مقياساً لصحة جهاز القلب الوعائي عند الرجل. وأوضحوا أن مشكلة الانتصاب عند الرجل تسبب عن اعتلالات في الاوعية الدموية نتيجة ارتفاع ضغط الدم أو الكوليسترول وهي حالات مرضية توصف بالصامتة لان الانسان لا

- وشح مصطفى الكثري المنوب السامي لأعضاء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عبد الله إبراهيم أحد رموز الحركة الوطنية المغربية الموقعين على وثيقة الاستقلال (11 يناير 1944) بوسام العرش من درجة ضابط كبير الذي كان الملك محمد السادس قد منحه اياه في 11 كانون الثاني/ يناير الماضي.
- ويعتبر عبد الله إبراهيم (87 عاماً) عضوا مؤسساً لحزب الاستقلال والاتحاد المغربي للشغل سنة 1954، وأحد مؤسسي حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959. سبق له أن تقلد عدة مهام وزارية بعد الاستقلال منها منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية من 1958 الى 1960 .
- يعرض الاديب الجزائري واسيني الأعرج مساء الخميس مضمون روايته الجديدة «كتاب الأمير» بدار الثقافة بمدينة معسكر غرب الجزائر. وتعرض الرواية في امسية ادبية بمناسبة احياء ذكرى مبياعة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الامير عبد القادر.
- مصممة الأزياء جاسمين الفايد، ابنة الملياردير المصري



عازرة تقدم زيا من تصميم كونراد مورده اثناء معرض للأزياء المنعقد في مدينة برشلونة الاسبانية

الاديب طاهر وطان.

- وقع الشاعر والناقد التشكيلي المصري اشرف ابو اليزيد يوم الاثنين الماضي ديوانه الشعري الجديد «ذاكرة الفراشات» الصادر عن دار غريب في القاهرة. ويذكر ان ابو اليزيد يعمل سكرتيراً للتحرير في مجلة «العربي» الكويتية.
- تطلق وكالة انباء المغرب العربي ابداء من مطلع اذار (مارس) القادم نسخة جديدة من موقعها على الانترنت في اربع لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية.
- محمد الهرهد مدير صحيفة «الشرق» ومصطفى قشني مدير صحيفة «الحياة» المغربية وعلي لرابط مدير جريدة «دومان» يعقدون غدا الخميس بالرباط ندوة صحافية حول منع صدور صحفهم.
- باسّم فوات الشاعر العراقي المقيم في نيوزيلندا صدرت له مجموعة شعرية بالعربية والانكليزية.



الاصل، محمد الفايد صاحب متجر «هارولد» في لندن اصبح لها «بوتيكها» الخاص في هذا المتجر الذي يرتاده اثرياء العالم. وقد نفت في حديث لها مع الصحافة البريطانية ان يكون السبب في هذه الخطوة كونها ابنة صاحب المتجر. بل «فنها». من بين المعجبين بأزياء الفايد (24 سنة) فيكتوريا بيكهام زوجة كابتن المنتخب الانكليزي فيفيد بيكهام.

● يلقى مساء اليوم الاستاذ احمد خياطي محاضرة حول فن الكتابة عند الباحث والقاص الجزائري سعيد بوتاجين، وذلك بمقر جمعية الجاهلية الثقافية التي يشرف عليها

## حالة سل تثير فزعاً صحيا في هولندا

استردام -رويترز: أثار تشخيص اصابة عامل في متجر سوبر ماركت بمدينة في وسط هولندا بوبع شديد من السل كحالة فحص صحي من نوعها في تاريخ هولندا، وتعززت السلطات الصحية فحص حوالي 15 ألف شخص في مدينة زيسيت التي يقطنها 60 ألفا لتحجيم نقشي المرض شديد العدوى الفتاك. وقال المتحدث باسم السلطات الصحية في المدينة يوم الاثنين ان كافة المترددين على متجر (سي 1000) على مدى الثلاثة أشهر الماضية سيتم فحصهم. وأضاف ان الفحوص الأولية أكدت ان اسرة الموظف وعمره 25 عاما باكملها و40 و79 زميلا له في العمل مصابون بالسل.

ويتوقع مسؤولو الصحة تعرض 5 في المئة على الاقل من 15 الف شخص سيضعون للفحوص للعدوى. وتحرز منظمة الصحة العالمية انه دون تحرك سريع من جانب الحكومات فان السل يمكن ان يصبح مشكلة في مناطق ساد فيها اعتقاد بان المرض تحت السيطرة. والمرض شديد العدوى الذي يهاجم رئات البشر والحيوانات مسببا حمى وفقدانا في الوزن والمآ في الصدر كانت معظم حالاته تظهر دول في العالم النامي لكن عدد حالات الإصابة به زاد في أوروبا.

## رجل أعمال صيني يصنع نبيذاً من السمك

بكين -رويترز: في صناعة النبيذ تتعدد الشارب. فالفرنسيون صنعوه من العنب والروس بتخمير البطاطس والتكموريون بإضافة عشب الجنسة الى شرايهم والمكسيكيون بتقشير نبات الصبار لصناعة نوع حريف منه ... الان تقدم الصين نبيذاً .. من السمك. اقام سون كيغان وهو رجل أعمال في بلدة داليان الساحلية بشمال شرق الصين مصنعا للتخمير البيولوجي يعزز من خلاله الاستفادة من خبرته السابقة في صناعة الصيد لإنتاج نبيذ من السمك.

## علماء: مخ الطيور ليس مرادفاً للغباء

واشنطن -رويترز: قال خبراء ان الطيور ليست غبية وأن أمخاخها ليست بدائية ومن ثم فقد حان الوقت لان يعطيها العلماء حقها الكامل من التقدير. ودعت مجموعة دولية من خبراء الطيور الى وضع خريطة جديدة لمخ الطيور تعكس تكوينه الحقيقي. ويعود النظام الحسالي لنحو مئة عام مضت ويشير الى ان مخ الطائر يتكون في معظمه من خلايا عصبية عند القاعدة وان هذه المنطقة تتحكم في الوظائف البدائية للمخ والسلوك الغريزي. وقال ايريك يارفين من جامعة ديوك بولاية نورث كارولينا الذي قاد الدراسة ان ايا من الفئتين في الواقع غير حقيقية فمخ الطائر يشبه بدرجة اكبر المخ البشري وان منطقة الخلايا العصبية بقاعدته ليس بدائية.

## مطعم أمريكي شعبي يستقطب المشاهير

برازيليا -يو بي أي: ابلغ صاحب مطعم شعبي امريكي في نيويورك صحيفة برازيلية بالمشاكل التي واجهته لدى مقابلة العديد من المشاهير الذين زاروا مطعمه. وقال جيفري جاه، المسؤول عن الفسح البرازيلي لطعم «لوتوس» بنيويورك، لصحيفة «فيجا»، أنه أرسل مرة المثل خواكين فينكس إلى منزله مخمورا، كما أخرجت باريس هيلتون، وريشة فنانك هيلتون العالمية ثملة ومحمولة من حفلتها. وأشار جاه إلى أنه لا يخشى طرد المشاهير من مطعمه، قائلا أنه فعل هذا مرة مع المغنية كورني لوف ومرتين مع الممثل مارك والبورج.

كلام النجوم	نجاح وسعادة في شتى الميادين التي تخوضها. لقاء عاطفي يسعد أوقاتك. يوم السعد السبت.	ميلغ من المال يصلك قريبا فينهى مشاكل المالية. يوم السعد الأربعاء.	اتبع ما يعلبه عليك الواجب وستصل الى ما فيه خيرك. يوم السعد الجمعة.	تلعب دورا بارزا في حل قضية عائلية معقدة. وتكسب ثقة جميع المحيطين بك. يوم السعد الثلاثاء.
الحل: 23 فبراير 2005	نبدأ فرح يسعد قلبك. يوم السعد الثلاثاء.	كن واقعيا ولا تحلم بأشياء يصعب الوصول اليها. يوم السعد السبت.	مشاكل الهئية سنتتهي باسرع مما تتصور وستبرهن للجميع بانك اهل للمسؤولية.	عليك ان تضع حدا لن يتدخل في شؤونك الخاصة. يوم السعد الخميس.
الحل: 21 نيسان 2005	انظر الى الامور بروية وتعقل بعيدا عن الانفعال. يوم السعد الجمعة.	الظروف لن تعاكسك كما تتوهم. يوم السعد الاحد.	ايامك المقبلة تشهد تحسنا في جميع الميادين خاصة الصحية والنادية يوم السعد الاحد.	في هذا النهار تستمع الى نصح السنين لا شيء يغير معتقداتك وافكارك الخاصة
الحل: 21 شباط 2005				